



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10363 Monday 23 August 2021

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10363 الإثنين 23 آب (أغسطس) 2021 - 15 محرم 1443 هـ

## بين الدولة والقبيلة

22



مانشستر يوناييتد يتعثر أمام ساوثهامتون وفوز ثان لتوتنهام بمشاركة كاين في الدوري الانكليزي!

19



النجم الهوليودي مات ديمنون له القدس العربي؛ وسائط التواصل تقود ثقافة الإنشاء

14



مجموعة «أغيب» ويحضر ظلي؛ قصيدة ضد الغياب

12



## صحيفة تحدثت عن إحباط مخطط لاغتيال الرئيس تونس: «النهضة» تستنكر محاولة «التشهير» بعائلة سعيد

وقالت في بيان أصدرته أمس الأحد «تبعاً لما جاء في خطاب السيد رئيس الجمهورية من تهجم بعض أطراف على شخصه الكريم، أو تعرض لعائلته المحترمة فإننا نجدد التأكيد على ضرورة لنا ي الخطاب السياسي عن هبة مؤسسات الدولة وفي مقدمتها رئاسة الجمهورية، ونعبر عن تضامنا التام مع عائلة رئيس الجمهورية، إزاء أي محاولة للتشهير بها، أو إهانة في التجاذبات، ورفضاً لهذا السلوك المشين. لا فيه من انتهاك للحرمات والنواحيق الأخلاقية، والفوائس القيم التي يبنى عليها مجتمعنا. كما أكدت الحركة رفضها لهذه الممارسات واستعدادها لاتخاذ الإجراءات التأديبية ضد أي من قوادنا يفتيت من خلال تدويناته الإساءة لأي كان والابتعاد عن أخلاقيات الخطاب السياسي، وتشدد على الخروج من الأزمة الراهنة لا يكون إلا بالحوار الشامل، بعيداً عن الإصغاء».

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

كشفت صحيفة «الشروق» التونسية عن إحباط السلطات مخططاً لاغتيال الرئيس قيس سعيد، فيما استنكرت حركة «النهضة» محاولة أطراف سياسية «التشهير» بعائلته. وأكدت جريدة «الشروق» أن قوات الأمن التونسية «تمكنت من الإطاحة بإرهابي كان يخطط في إطار ما تسمى بمبادرة «الذئاب المنفردة» لاستهداف رئيس الجمهورية قيس سعيد خلال زيارة كان سيؤديها الرئيس إلى إحدى المدن الساحلية، منسيرة إلى أن «الاجتات انطلقت منذ تم القبض على المتهم في الساعات القليلة الماضية». وكان سعيداً أنهم، مساء الجمعة، اطرافاً قال إن مرجعيتها إسلامية، بالتخطيط لاغتياله، فيما عبرت حركة «النهضة» عن تضامنها مع عائلة سعيد بعد تعرضها لمحاولة «تشهير».

## فلسطين: الفصائل في غزة تتوعد باستمرار الاحتجاجات والاحتلال يستعد للتصعيد

احتجاجهم قرب السياج الحدودي، ووقعت الاشتباكات بين شبان فلسطينيين القوا عبوات حارقة وحاولوا تسلق السياج، وقوات إسرائيلية ردت بإطلاق النار، فيما يحاول الوسط المصري التوصل إلى تهدئة مستدامة بين الطرفين. وأسفرت الاشتباكات التي وقعت أمس الأول السبت شرق غزة، عن إصابة نحو 42 فلسطينياً بجروح عقب تظاهرة قرب السياج الحدودي مع إسرائيل لأول مرة منذ توقف سيرات العودة نهاية 2019. إثر ذلك، شنت طائرات حربية إسرائيلية، في ساعة متقدمة من ليل السبت، غارات استهدفت مواقع تدريب تابعة لحركة حماس في وسط وشمال قطاع غزة، فيما تكثف جيش الاحتلال قواته ونشر المزيد من بطاريات القبة الحديدية جنوب إسرائيل تحسباً لاحتمال التصعيد. وقال رئيس وزراء إسرائيل نفتالي بينيت عقب التورات: «ستحاسب من مس بمقاتلتنا وبمواطنينا». وأضاف أن «الجيش والمنطقة العسكرية الجنوبية وقرعة غزة على أهمية الاستعداد لمواجهة جميع السيناريوهات».

غزة - «القدس العربي» - وكالات:

توعدت الفصائل الفلسطينية في غزة، أمس الأحد، باستمرار الاحتجاجات قرب السياج الحدودي مع إسرائيل بعد المواجهات التي وقعت أمس الأول السبت، وأسفرت عن إصابة نحو اثنتين وأربعين فلسطينياً وجندي إسرائيلي بجروح، فيما قال رئيس وزراء الاحتلال نفتالي بينيت إن «الجيش والمنطقة العسكرية الجنوبية على استعداد لمواجهة جميع السيناريوهات». وقالت في بيان أصدرته أمس، إن فعالياتنا الشعبية ستستمر «دون تردد أو تراجع حتى يكف الاحتلال الإسرائيلي عن عدوانه على الشعب الفلسطيني، ويكسر الحصار المفروض على القطاع».

وأعلنت في بيان أصدرته أمس، إن فعالياتنا الشعبية ستستمر «دون تردد أو تراجع حتى يكف الاحتلال الإسرائيلي عن عدوانه على الشعب الفلسطيني، ويكسر الحصار المفروض على القطاع».

## قطر تعدد موعد انتخابات مجلس الشورى في 2 أكتوبر

والاقتراع الذي سيجري في قطر بعد أول انتخابات تشريعية في تاريخها. ومجلس الشورى هو الهيئة التشريعية في البلد الخليجي، ومن مهامه مناقشة ما يحال إليه من مجلس الوزراء، مثل مشروعات القوانين والسياسة العامة للدولة وموازنة المشروعات الرئيسية، بحيث يقدم توصيات بشأنها، وكانت تكتسب عضويته في السابق بالاعتين. وقبل أسابيع، أصدر أمير قطر قانون انتخاب مجلس الشورى، الذي جعل عضوية المجلس تتم عبر الاقتراع السري المباشر. وقال رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية القطري: «إن ميداناً في الانتخابات هو القاعة التامة بأن القطريين متساوون في الحقوق والواجبات، وأن تحقيق هذا المبدأ يكون بمرعاة أحكام الدستور والتقاليد الوطنية والأعراف المستقرة، ومن خلال الأليات والإجراءات القانونية والدستورية المقررة».

الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

أعلنت قطر رسمياً إجراء أول انتخابات لمجلس الشورى، وذلك يوم الأحد 2 أكتوبر/ تشرين الأول المقبل، في حين دعا الشيخ خالد بن خليفة آل ثاني، رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، المواطنين إلى المشاركة الإيجابية في الاستحقاق لتشكيل مجلس الشورى المنتخب، ونكر بيان للدعوات الإميري، أن أمير قطر، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني «أصدر مرسوماً بتحديد موعد انتخابات أعضاء مجلس الشورى». كما نص المرسوم، وفق البيان، على أن «يدعى المواطنون القيدة أسماؤهم في جداول الناخبين في جميع الدوائر الانتخابية، لإدارة باصواتهم في انتخاب أعضاء مجلس الشورى في الموعد المحدد».

## 7 قتلى بسبب التدافع في مطار كابول... مسعود يأمل في التفاوض فوضى الإجراء تتصاعد و«طالبان» ترسل مقاتلين لبانشير



أفغانين يحملان أعلام طالبان لبيعها في العاصمة كابول

إذ حاولت طالبان غزو أقليمهم، أما طالبان، فأعلنت توجه «مئات» المقاتلين إلى منطقة وادي بانشير لغرض سيطرتها على الإقليم الذي لم تتمكن من بعد. وتكثفت الحركة في غرديعة على حسابها على تويتر بالعربية: «مئات من مجاهدي الإمارة الإسلامية يتوجهون نحو ولاية بانشير للسيطرة عليها، بعد رفض مسؤولي الولاية المحليين تسليمها بشكل سلمي». ونشرت تسجيلاً مصوراً تظهر فيه أبات محملة بالعتاد والمقاتلين.

دعنا الكامل إذا فعلوا ذلك». وفي سياق آخر، في شمال البلاد، حيث تشكلت حركة مسلحة مناهضة لطالبان في إقليم وادي بانشير، قال قائد «مقاومة بانشير» أحمد مسعود، نجل القائد العسكري أحمد شاه مسعود الذي قتلته القاعدة عام 2001، إنه يأمل في إجراء محادثات سلام مع الحركة، لكنه أكد أن قواته مستعدة للقتال، وأضاف، من مقله في إقليم وادي بانشير: «نريد من طالبان أن تترك السبيل الوحيد للنضي قدماً هو المفاوضات، لا تريد اندلاع حرب». وأكد مسعود أن مؤيديه مستعدون للقتال

إلى الولايات المتحدة وحلفائها إجماعاً عشرات الآلاف من الأفغان وعائلاتهم بحلول 31 آب/أغسطس، موضحاً «يريدون إجلاء 60 ألف شخص في الفترة ما بين الآن ونهاية الشهر الجاري. الأمر مستحيل حسابياً». فيما قال وزير الدفاع البريطاني بن والاس في مقال في صحيفة «ميل أون صندي» إنه «لن تتمكن أي دولة من إجلاء الجميع من أفغانستان، وأضاف «إذا بقي الجدل الزمني الأمريكي كما هو لن يكون لدينا وقت لنضعه لإجلاء معظم الأشخاص الذين ينتظرون ترحيلهم، قد يسمح للملازمين بالبقاء لفترة أطول وسيحصلون على

نندن - «القدس العربي» - وكالات:

بعد أسبوع من استيلاء طالبان على السلطة في أفغانستان، تستمر عمليات الإجلاء التي تقوم بها دول أجنبية، في ظل ظروف بالغة الخطورة، وفوضى عارمة نتج عنها مقتلان في الفوضى قرب المطار. وفي حين أعلنت «طالبان» توجه «مئات» المقاتلين إلى منطقة وادي بانشير لغرض سيطرتها على الإقليم، قال قائد «مقاومة بانشير» أحمد مسعود، إنه يأمل في إجراء محادثات سلام مع الحركة، لكنه أكد أن قواته مستعدة للقتال. وقالت وزارة الدفاع البريطانية، أمس الأحد، إن سبعة أفغان قتلوا في الفوضى قرب المطار. لكن قائد عملية الإجلاء في الجيش الألماني، البريغادير جنرال ينس أزلت، بيّن أن الوضع «هادئ نسبياً» حالياً بعدما كانت هناك أحوال «مأسوية» بين حشود من الناس أمام بوابات المطار المغلقة، السبت. وقال: «تم دفع الأشخاص وبدهم وأحياناً سحقهم» موضعاً من تهدئة الوضع نتج عنها أنه صار من الواضح حالياً مثلاً أن البوابة الشمالية يجب أن تظل مغلقة لفترة أطول، وأضاف: «الضغط في الشمال لم يعد موجوداً». وكثف «طالبان» كثيفة من قواتها الخاصة بتأمين المطار، حسب ما نقلت قناة «الجزيرة» القطرية عن مصدر في الحركة.

والتقيد القيادي في الحركة، أمير خسان متقي، خطة الإجلاء الأمريكية، متهما الولايات المتحدة بالسياسية عن الفوضى في المطار، إذ قال إن «أمريكا بكل قوتها ومساندتها قسقت في إحلال النظام في المطار، يسود سلام وهدوء في كل أنحاء البلاد، لكن هناك فوضى فقط في مطار كابول». في الأثناء، قال وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، في كلمه مع شبكة «فوكس نيوز» إن بلاده أملت من أفغانستان حتى الآن 13 ألفاً من الأمريكيين في الوضع في أفغانستان، وأضاف أن الوضع في كابول متقلب للغاية، مشيراً إلى حشود كبيرة للناس بالقرب من المطار، وأوضح وزير خارجية الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، السبت، أن «من المستحيل» بالتنسبة

## بعد مقتل عناصر في «الحشد الشعبي» بهجوم لتنظيم «الدولة

## العراق: «حزب الله» و«العصائب» يدعوان لاقتحام الطارمية ومخاوف من «مجزرة»

بغداد - «القدس العربي»:

الشخصيات السياسية التي تمنع دخول القوات الأمنية لاقتحام الطارمية. كما دعا أيضاً البرلمان إلى «استعداد القائد العام للقوات المسلحة والقيادات الأمنية»، وفقاً للبيان. أما عضو المكتب السياسي للحركة سعد السعدي، فقد أكد وجود 1400 بحيرة غير مرخصة تقدم الدعم لعصابات داعش لو جستبا يجب ردها والتخلص منها. واعتبرت «كتائب حزب الله في العراق» منطقة الطارمية «تمنوجاً لصراع الإرادات بين محور الخير ومحور الشر، وأن قرار بقاء هذه الغدة السرطانية على وضعها إنما يهدف إلى الفتك بالجدس العراقي»، مشيرة إلى أن «إطفاء النار يجب أن يكون بالرد على مصدرها».

في المقابل، رأى نائب رئيس لجنة العلاقات الخارجية البرلمانية، النائب عن تحالف «تقدم»، طاهر العاني، أن ما تشهده مدينة الطارمية هو أمر مشابه لما يحدث في منطقة جرف الصخر، المتاخمة لحدود العاصمة الاتحادية ببغداد من جهة الجنوب، محذراً في الوقت عينه من «محاولات

دعا سياسيون عراقيون شبيعة وقادة ما تسمى «فصائل المقاومة الإسلامية»، أمس الأحد، لعملية عسكرية في قضاء الطارمية ذي الغالبية السنية، والتابع للعاصمة الاتحادية ببغداد، فيما أبدى نائب عن تحالف رئيس البرلمان محمد الحلويسي، مخاوفه من «تغيير ديموغرافي» في المنطقة، ودعا ورئيس الحكومة، مصطفى الكاظمي، لتجنيب الطارمية «مجزرة جديدة». يأتي ذلك، عقب مقتل وإصابة 10 عناصر من «الحشد» على يد التنظيم، يوم الجمعة في الطارمية. النائب حسن سالم عن كتلة «صادقون»، الممثل السياسي لحركة «عصائب أهل الحق»، بزعمه قيس الخزعلي، طالب، في بيان صحفي بـ «عملية عسكرية واسعة في الطارمية لتجفيف منابع الإرهاب وإنشاء نقاط ومقرات عسكرية والتعامل بحزم، والقضاء القوي على الأفراد والعوائل المتعانة مع العصابات الإرهابية، وفتح تحقيق مع

## رفع أسعار المحروقات... والرئيس يحتمل حاكم البنك المركزي المسؤولية

## نصر الله: سفن إيرانية محملة بالوقود ستبحر إلى لبنان

في السياق وفي خطوة مستقل على كاهل المواطن اللبناني الذي يكابد هذه الأيام للحصول على لفة العيش، رفعت الحكومة أسعار المحروقات بنسبة تراوحت بين 10 و15 في المئة، كريس هيبكينز، في مقابلة على قناة «ديلتا» شديدة العدى، في أن طبيعة سلالة «ديلتا» شديدة العدى، وأثار بعض التساؤلات «الكبيرة جدا» بشأن نهج نيوزيلندا في القضاء على المرض. وكانت كل من نيوزيلندا وأستراليا من المدافعين عن استراتيجية «كوفيد صفر» أي تسجيل صفر إصابات، منذ بداية تفشي الوباء. وقد حالت أساليبهما المنظمة في إغلاق الحدود ووقف حالات الإصابة المجتمعية، من خلال اتخاذ إجراءات تقليدية صارمة، دون دخول موجات من حالات الوفاة، كانت قد شوهدت في معظم الدول الأخرى.

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس وكالات:

قال الأمين العام لحزب الله، حسن نصر الله، أمس الأحد، إن سفناً محملة بوقود إيراني ستبحر قريباً لتخفيف أزمة الوقود في لبنان، تنطعا سفن أخرى، في وقت زعت فيه الحكومة أسعار المحروقات بنسبة تراوحت بين 10 و15 في المئة. وأوضح أن حزبه «لا يولي دور الدولة بشراء الوقود»، مضيفاً أن السفينة الأولى ستغادر إيران اليوم (أمس) الأحد تليها سفن أخرى تليها. وأضاف: «خط الغاز الاتي من مصر عبر سوريا لتأمين الكهرباء يتطلب تشكيل وفد رسمي يقوم بزيارة سوريا للتفسيق معها في كيفية مروره عبر أراضيها». وتوجه للملازمين قائلاً: «إننا نكتم قلاعاً تريبون ساعدة لبنان اسبحوا القبتع عن المساعداة الدولية». وأشار إلى أن «على الحكومة أن تتحمل المسؤوليات وتخفف من معاناة الناس وإصدار المراسم التطبيقية للبطاقة التمويلية».

## بينيت: سأقدم خطة لاباين «لكبح النشاط» الإيراني

■ لندن - الأناضول: قال رئيس وزراء حكومة الاحتلال، نفتالي بينيت، أمس الأحد، إنه سيقدم للرئيس الأمريكي جو بايدن خطة لكبح النشاط النووي الإيراني ونشاط طيران الإقليمي، ومن المقرر أن يلتقي بينيت، الخميس المقبل في البيت الأبيض، الرئيس الأمريكي للمرة الأولى منذ تولي مهام منصبه، ويتساءل عن إسرائيل في 13 يونيو/حزيران الماضي. وقال بينيت خلال الاجتماع الأسبوعي للحكومة، إن اللغ النووي الإيراني سيكون محور لقائه مع بايدن، حسب صحيفة «هآرتس» العبرية، وأضاف: «سأقول للرئيس بايدن إن الوقت قد حان لكبح الإيرانيين وليس نكتمهم سرياً على حياة أي شخص إعادة إعداده في اتفاق نووي أنتجت صلاحيته بالفعل». وتابع: «ستقدم خطة منظمة قمتا بيننا في الشهرين الماضيين لكبح جماح الإيرانيين، سواء فيما يتعلق بالبعد النووي أو الدعوات الإقليمية».

## الإفتاء المصرية تحرم زواج «البارت تايم» وشيخ زهري يببجه شرط رضی المرأة

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواوي:

حسنت دار الإفتاء المصرية، أمس الأحد، الجدل الذي اشتعل على مواقع التواصل الاجتماعي خلال الساعات الماضية، بشأن ما يعرف بزواج «البارت تايم». وقالت دار في بيان، إن «تسرد الوقت يبطل سن الزواج، حسب رأي». وقالت الدار في بيان، إن «تسرد الوقت يبطل صحة عقد القران». وحذرت مما يتم تداوله عبر مواقع التواصل الاجتماعي تحت اسم «زواج البارت تايم»، وتحدد وقت معين للزواج، وأكدت على أنه «لا ينبغي الانسياق وراء

## وفيات قياسية في إيران وفيتنام... و«ديلتا» تبعد أستراليا ونيوزيلندا عن استراتيجية «صفر كورونا»

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

البيومية، رغم بروتوكولات الوقاية الصارمة التي يتم تطبيقها على مستوى البلاد. وبعد تسجيل الوفيات الجديدة، رفعت العدد الإجمالي للوفيات في البلاد إلى 8277 حالة. في الوقت نفسه أعلنت فيتنام تسجيل 11214 حالة إصابة جديدة بالفيروس، بعد أن كانت سجلت السبت 11321 حالة إصابة. وقد بلغ إجمالي عدد الإصابات حتى الأحد، 348 ألفاً و599 حالة إصابة بالفيروس، لتحتل بذلك المرتبة 68 من بين 222 دولة. إلى ذلك، أصدر رئيس الوزراء الفيتنامي، فام منه تشينه، قراراً بضرورة أن يخضع جميع سكان مدينة هو تشي منه لاختبار للتأكد من عدم إصابتهم بالفيروس. وذكرت وكالة «بلومبرغ» الإخبارية أن القرار يأتي بعد أن أرسلت الحكومة أفراداً من الجيش لتوزيع الطعام في المدينة التي تعد المركز التجاري للبلاد، في ظل اتخاذ إجراءات احترازية صارمة جديدة لاحتواء تفشي المرض. وفي الأثناء، أجبرت سلالة «ديلتا» أستراليا ونيوزيلندا على إعادة النظر في استراتيجياتهما للقضاء على الوباء، إذ دفعت رئيس الوزراء

سجلت كل من إيران وفيتنام حصيلة وفيات قياسية بفيروس كورونا. أمس الأحد، بينما أجبرت سلالة «ديلتا» كورونا أستراليا ونيوزيلندا على إعادة النظر في استراتيجياتهما للقضاء على الإصابات. وتخطت حصيلة الوفيات في إيران 680 وفاة، وأس الأحد، حسبما أعلنت وزارة الصحة، في وقت رفعت تدابير منع انتشار الفيروس.

24 الماضية ما يرفع العدد الإجمالي للوفيات بالفيروس إلى 102, 038 وفاة. وسجلت إيران أيضاً 36419 إصابة جديدة بالفيروس، ما يرفع إجمالي عدد المصابين إلى 677, 114 منذ ظهور الوباء.

أما في فيتنام، فأعلنت السلطات الصحية، أمس الأحد، تسجيل 737 حالة وفاة من فيروس كورونا، وهو أيضاً رقم قياسي جديد للوفيات

## نائب عن «العصائب»: المجاملات السياسية وتهاون الحكومة تسببا في قتل أبنائنا

# العراق: سياسيون وفصائل شيعية يطالبون باقتحام الطارمية بعد هجوم استهدف «الحشد»

بغداد - «القدس العربي»:

وصف سياسيون عراقيون شيعية، وقادة ما يسمى «فصائل المقاومة الإسلامية»، الأحد، قضاء الطارمية التابع للعاظمة الاتحادية بغداد (من جهة الشمال) بـ «مؤامرة الإرهاب»، وفيما كشفوا عن متع أمريكي لتواجد قوات «الحشد الشعبي» في المدينة، ذات الغالبية السننية، طالبوا بعملية عسكرية «توعية» للقضاء على ما قالوا أنهم مسلحون لتنظيم «الدولة الإسلامية»، هناك، عقب مقتل وإصابة 10 عناصر من «الحشد» على يد التنظيم، يوم الجمعة.

ومن نحو أسبوعين، تخوض القوات الأمنية، مسنودة بهـ الحشد الشعبي، عمليات تطهير وتأمين القضاء من تواجد مسلحي «الدولة»، قبل أن يُقدم مسلحي التنظيم، على شبن هجوم بأسلحة قنص وعبوة ناسفة، استهدف قوات الأفراد والعوائل المتعاونة مع العصابات الإرهابية، إصابة 6 آخرين.

النائب حسن سالم عن كتلة «صادقون» الممثل السياسي لحركة «عصائب أهل الحق» بزعامة قيس الخزعلي، في مجلس النواب الاتحادي (البرلمان) رأى أن «المجاملات السياسية وتهاون الحكومة تسببا بقتل أبنائنا في الطارمية»، مبيّناً أن المنطقة تضم «مسكرات لداعش وقيادات مهمة».

وطلب، في بيان صحافي بـ عملية عسكرية واسعة في الطارمية لتجفيف منابع الإرهاب وإنشاء نقاط معسكرية والتعامل بحزم، والقضاء القبيح على الأفراد والعوائل المتعاونة مع العصابات الإرهابية، وفتح تحقيق مع الشخصيات السياسية التي تمنع دخول القوات الأمنية لاقتحام الطارمية».

كما دعا أيضاً، البرلمان، إلى «استدعاء القائد العام للقوات المسلحة والقيادات الأمنية» وفقاً للبيان.

تماماً وبأسرع وقت ممكن لقطع دابر الإرهاب التكفيري والحفاظ على أمن العاصمة بغداد من هذا التهديد المستمر لآمن المواطنين الأبرياء».

وعبر الكعبي، عن رفضه «الأصوات النشاز التي بدأت تصرخ لحماية الدواعش للحيلولة دون إكمال تطهير هذه المناطق وعرقله العمليات» إلى ذلك، اعتبرت «كتائب حزب الله في العراق» منطقة الطارمية بأنها «أمنونجا لصراع الإرادات بين محور الخير ومحور الشر». وأن قرار بغداد هذه الغدة السرطانية على وضعها إنما يهدف إلى الفتك بالجنس العراقي» مشيرة إلى أن «ظافة النار يجب أن يكون بالر على مصدرها».

وذكر المسؤول الأمني للكتائب، أبو علي العسكري، في بيان اليوم صحافي، أن ما نمر به اليوم من مؤامرات خبيثة تدبرها أعنى أنظمة الشر في العالم من ثلاثي الشر (الصهيوي أمريكي سعودي) و(ماسونية) وتجار الحروب والتخريب، يحتجنا منا إلى البصيرة، والوعي، والثبات، والإقدام، وما (الطارمية) إلا أتمونجا لصراع الإرادات بين محور الخير ومحور الشر، فقرار بقاء هذه الغدة السرطانية على وضعها إنما يهدف إلى الفتك بالجنس العراقي، وهو قرار دولي، يشترك فيه كبار القادة وكل حسب دوره، فمنهم من أخذ زمام التشكيك حتى بالشهداء، وفيهم لاسف بعض أبناء جلدتنا ممن يدعون الصلاح وحب الأوطان وهم إلى الشيطان أقرب، ومنهم الساسة الذين بيدهم خيرات العراق وقرارات الحكومة».

ودعا إلى أن «يُضغَطْ انتصاري عبد الله الحسين (عليه السلام) على الساسة والقادة (الشرقاء) بالاحتجاجات، والتكبير الإعلامي، بل والرسائل المباشرة، ليخرجوا من صمتهم، ويغادروا الوهن الذي أصابهم مع شديدي الأسف، ليلخذاً دورهم بالوقوف موقفاً مشرفاً ضد نزوات المشروع التخريبي ابتداءً من الحلبوسي وشلته إلى كاظمي الغدر وزبانية».

### «حفظ المقاومة»

وأشار أيضاً إلى «العمل على حفظ المقاومة والحشد من الإساءات التي توجه إلى فرسانهم، فمهم الأصل في إنتاج أي مشروع وطني ولن تحرق أو تطهر أرض إلا بهم، وعلى الرغم مما وقع عليهم من ظلم، بحرق مقراتهم، ومنازلهم، بل وقتلهم حتى شفاء الجرح» - الإخوة العليايو ولهمنا أنونجا- لكن لا بد من التصبر حتى شفاء الجرح» - لتكون عاملا من عوامل الدفع المعنوي، الذي سينتج عملا ميدانياً محترفاً.

وفقاً للقيادي في «الكتائب»، فإن «إطفاء النار يجب أن يكون بالرد على مصدرها؛ ليعلم الأشرار أنهم لن يأمنوا ونحن نقتل، ولن نبعثوا بخيرياتهم وخيراتنا تنهب».

وعدت لجنة الأمن والدفاع البرلمانية، أحداث الطارمية الأخيرة أنها دليل على «تنامي الإرهاب» فيما دعت إلى الشروع بعملية عسكرية كبرى لاقتلاع معال «الإرهاب».

وقالت اللجنة في بيان، «مرة أخرى يرفز شعبنا الأبي كويكة من شهداء البطولة والذلة والجرحي والذين رووا وبدماهم الزكية أرض العراق في

### دعوة لـ «تطهير» المنطقة

وتسرى «العصائب» إن تطهير الطارمية يتوقف على ثلاث عوامل أساسية، تتضمن «اقتصادية» بوجود 1400 بحيرة غير مرخصه تقدم الدعم لعصابات داعش لوجستيا بحج ردمها والخصص منها، وأمنياً، بإعادة انتشار القمعات الماسسة للأرض منذ عام 2007 واستبدالها بقوة مقننة من الحشد الشعبي والقوات الأمنية» و«سياسياً» بأن تكون هناك إرادة عراقية حكومية حقيقية لتطهير العراق بعيداً عن الروضخ للإملاءات الأمريكية التي تمنع تواجدهم هناك» حسب «تدوينة»، لعضو المكتب السياسي للحركة سعد السعدي.

وأضاف: «كفى تهاونا واستخفافا بدماء العراقيين».

ويتمنى قتلى اللواء 12 في «الحشد الشعبي» إلى «حركة النجباء» بزعامة أكرم الكعبي، الذي عزى أسسر الضحايا، في «تدوينة» على حسابه في «تويتر» مؤكداً أن «الحشد الشعبي» وغيرها من حواضن الدواعش ستبقى مصدراً للإرهاب ومنبعاً للثورة التي سياراتهم الممفخة ما لم يتم تطهيرها

### «قرارات شجاعة»

ودعت اللجنة، إلى «عدم التردد في اتخاذ القرارات الشجاعة والجريئة للقيام بهذه الفعاليات لاقتلاع معال الإرهاب وتطمين اهالي الطارمية من أن الهدف الأساس لهذه العمليات هو الإرهاب بعينه ومنابعه وحواضنه وملذاته وداعميه والمستترين عليه وماله للوصول إلى طارمية آمنة ومستقرة حافظة لاسمها ومسمعتها وحفظ لعشائرها هيبتها ووطنيتها، من خلال دعمهم للقوات الأمنية لتحقيق أهدافها ومسك الأرض على كل مساحات المدينة بعيداً عن تسلط الإرهاب وابتزاز المواطنين».

### «كارثة وشيكة»

كما حذر عضو لجنة الأمن والدفاع، سعد مابح الحلفي، من وقوع «كارثة أمنية وشيكة»، عازياً ذلك إلى تصاعد حدة الهجمات الإرهابية في قضاء الطارمية شمالي بغداد.

وقال، في بيان، إن «مستاتين قضاء الطارمية تمتاز بكثافتها أشجارها بشكل استثنائي وهذا الأمر ساعد على تحول معظمها إلى بؤر متالية لتواجد واستقرار عناصر التنظيمات الإرهابية المتطرفة».

وأضاف أن «الجغرافية الصعبة التي يمتاز بها القضاء تستدعي إجراء عسكري خاصة» لافتاً إلى «ضرورة الابتعاد عن الفعل ورد الفعل في العاطف مع الهجمات الإرهابية التي لا ياكه يمر يوماً دون وقوعها».

وأوضح أن «تصاعد حدة الهجمات الإرهابية في قضاء الطارمية شمالي

## بحنا تعزيز التعاون في الاستثمار والصناعة والتجارة

# أمير الكويت يؤكد خلال استقبال الكاظمي على مساندة بلاده للعراق



أمير الكويت خلال استقبال رئيس الحكومة العراقية أسد

جميع الإجراءات اللازمة؛ من أجل انتخابات نزيهة، وأجواء ملائمة، لتكون واحدة من أفضل الممارسات الديمقراطية التي يشهدها البلد».

وضمن ملف العلاقات الخارجية للعراق، أكد رئيس الجمهورية، برهم صالح، أهمية ترسيخ الأمن والاستقرار في ربوع المنطقة.

وقالت رئاسة الجمهورية في بيان، إن «رئيس الجمهورية برهم صالح، أجرى

في وقت سابق من أمس، ذكر المكتب الإعلامي للكاظمي في بيان صحافي، أن الأخير «غار صباح اليوم الأحد (أمس) العاصمة بغداد متوجهاً إلى دولة الكويت الشقيقة على رأس وفد حكومي رفيع».

وأكد رئيس مجلس الوزراء قبيل مغادرته وفقاً للبيان، أن «الزيارة تأتي ضمن مساعي الحكومة لتعزيز التعاون، والعلاقات الثنائية مع مختلف الدول، ومنها دولة الكويت

الثنائية مع دولة الكويت في مختلف الصعد والمجالات»، مشيراً إلى أن «العراق والكويت، يتجاوزهما آثار الماضي وتطلعهما إلى المستقبل، سيتمكنا من إنجاز الكثير على المستويين الوطني والإقليمي، والتأقير الإيجابي، المنطقة».

وشدّر رئيس مجلس الوزراء على «الاستفادة من الإمكانيات التي يتيحها التواصل الجغرافي، وترايب المصالح الاستراتيجية والاقتصادية بين البلدين، والأواصر الاجتماعية بين الشعبين الشقيقين، ولاسيما في ظل الظروف الدقيقة التي تمر بها منطقتنا».

وأكد أن «العراق ماضٍ في إجراء الانتخابات بموعدها في شهر تشرين الأول/أكتوبر المقبل، وقد تمكنت الحكومة من استكمال المتطلبات القانونية، والانتهاء من قانون الانتخابات؛ استجابة لإرادة العراقيين، ولأجل أن تكون نتائج الانتخابات تعبيراً حقيقياً عن إرادتهم».

### «الدعم المتبادل»

أما الغانم، فقد أكد، وفقاً للبيان، أن «مصلحة العراق وقوته هما من مصلحة الكويت، التي ستكون عاملاً مهماً لاستقرار العراق، وإن أي خطر على العراق سيكون خطراً على الكويت في الوقت نفسه، وغير أيضاً من أهمية الدعم المتبادل بين البلدين، ولاسيما في المحافل الدولية».

واعتبر أن «التنظيم يلجأ إلى هذا النوع من الأكتانيد عندما يشتد عليه الخناق» مشيراً إلى أن «تركيا تتصرف بحساسية عالية خلال هذا النوع من العمليات».

وأفادت وسائل إعلام مقربة من حزب «العمال الكردستاني» بـ أن حصيلة قصف جوي تركي استهدف مشفى عسكريا لقوات حماية سنجان، بلغت 8 ضحايا.

وترأس الكاظمي، الأربعاء الماضي، اجتماعاً

### بغداد - «القدس العربي»

#### من مشرق ريسان:

وصل رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي، أمس الأحد، إلى دولة الكويت في زيارة رسمية على رأس وفد رفيع.

وفقاً لوكالة الأنباء الكويتية، كان في مقدمة مستقبلي الكاظمي على أرض مطار الكويت رئيس مجلس الوزراء الكويتي، صباح خالد الحمد الصباح، وأجريت لتكريف مراسم استقبال رسمية عقّبتها بتحية كبار مستقبليه.

والتقى والوفد المرافق له أمير الكويت، نواف الأحمد الجابر الصباح، وولي عهده مشعل الأحمد الصباح، في قصر البيان ظهر أمس.

#### استعراض العلاقات الثنائية

وتم خلال اللقاء، حسب وكالة الأنباء الكويتية الرسمية، «استعراض العلاقات الثنائية التي تربط البلدين والشعبين الشقيقين، والعزم المشترك لتعزيز التعاون في مختلف المجالات وعلى كافة الأصعدة، وسبل تنمية التجارة البينية بين البلدين في ظل وجود الرغبة لتنمية الشراكة الثنائية ولعب دور فعال في مجال التنمية المستدامة والاستثمار الصناعي والتجاري».

كما بحث الجانبان، «أبرز القضايا ذات الاهتمام المشترك وآخر مستجدات الأوضاع في المنطقة».

وأصدر المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء العراقي، بياناً صحافياً بشأن ما ورد في اللقاء، موضحاً أن تفضن «بحث العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل تطويرها للوصول إلى مرحلة متقدمة من التكامل، وتعزيز التعاون المشترك، في مجالات التجارة، والاستثمار، والصناعة، والتجارة، وغيرها».

## اردوغان: غاراتنا على سنجان استهدفت قاعدة تابعة لـ «الكردستاني»

### بغداد - «القدس العربي»:

أكد الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، أن الضربات الجوية التركية الأخيرة في قضاء سنجان، استهدفت مقرًا تابعًا لمسلحي «حزب العمال الكردستاني» الذي تصفه أنقرة بـ «إرهابية».

وأجرى مساء أول أمس، اتصالاً هاتفياً مع رئيس مجلس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي.

وفقاً للبيان صادر عن الرئاسة التركية، أمس الأحد، فإن اردوغان «ثقى أن تكون الغارات الجوية التركية الأخيرة على قضاء سنجان قد استهدفت مستشفي» مردفاً بالقول إنها «أصبحت قاعدة لجموعة متمردة تابعة لحزب العمال الكردستاني».

### بغداد - «القدس العربي»:

حذرت وزارة الصحة العراقية، أمس الأحد، من احتمال مواجهة البلاد «موجة رابعة» لفيروس كورونا، رغم الانخفاض الملحوظ في عدد الإصابات اليومية.

وقالت عضو الفريق الإعلامي، لوزارة الصحة، ربي فلاح، في بيان صحافي، إن «انخفاض أعداد الإصابات الذي سجلناه اليوم (أمس) لا يعني الشان في الإجراءات الوقائية والتراخي في أخذ اللقاح» لأن هذا الانخفاض هو دليل على خروجنا من ذروة الموجة الثالثة وشهدتها، ويمكن أن يعرضنا

## وزارة التمويين والتجارة الداخلية تدرس اقتراحات رفع سعر الخبز المدعم حزب مصري: البلاد تعاني من سياسات اقتصادية ألزمتها بها صندوق النقد الدولي



مصريون يشترون الخبز المدعوم من مخبز في بور سعيد

كبير من الأطفال لا يحصلون على الحد الأدنى من الأنظمة الغذائية المتنوعة مما يؤثر على نموهم بشكل طبيعي، داعياً الحكومات إلى توسيع نطاق نهج نظام الغذاء الفعال الذي يضع الأطفال والشباب في قلب الاهتمامات.

وأضاف: «1 من كل 3 أطفال لا ينمو بشكل جيد بسبب سوء التغذية، و2 من كل 3 لا يستطيعون الوصول إلى الحد الأدنى من الأنظمة الغذائية المتنوعة التي يحتاجونها للنمو والتطور والتعلم، أدعو الحكومات إلى توسيع نطاق نهج نظام الغذاء الفعال الذي يضع الأطفال والشباب في القلب».

ودعا التقرير إلى «البحث عن برامج لتنفيذ توصيات منظمة الصحة العالمية بدلاً من الحديث عن زيادة أسعار رغيف الخبز الحصن الأخير للفقراء في مصر، ومعدلات أمراض سوء التغذية لدى الفقراء المصريين 29.5% وخاصة لدى الأطفال، على الرغم من إعلان الرئيس وجود 4 ملايين طفل يعانون السمنة المفرطة، وهي أحد أمراض سوء التغذية، بالإضافة إلى 8 ملايين طفل يعانون الأنيميا وفقر الدم، 1.3 مليون يعانون من فقر الدم وقصر القامة، أي أن 12.7 مليون طفل مصري يعانون من أمراض سوء التغذية وفقاً لهذه الأرقام».

وأصل: «إذا كان الهدف تقليل عجز الموازنة كما يدعي البعض، فإن فرض ضرائب تصاعدية تصل إلى 40% على الدخل وفرض ضرائب على الثروات التي تزيد على 50 مليون جنيه، سيوفر مليارات الجنيهات للمخزنة العامة».

### آخر الحصون

وزاد: «لكن الإنحيات الاجتماعية تأتي دائماً على الكادحين مع المزيد من المزايا والإعفاءات للمستثمرين، ويتحمل الشعب المصري الكثير من الأعباء التي تتزايد وتتضاعف سنوياً، ولكن رغيف الخبز يشكل آخر حصون حماية الفقراء وتخفيفها يدفع الملايين لحسد الفقر ولا تخشى العواقب الاجتماعية لهذه القرارات وتأثيرها على السلم والأمن الاجتماعيين».

ويبلغ سعر الخبز المدعم خمسة قروش، ونجا الخبز المدعم من عمليات رفع الدعم، التي طرقت كافة المنتجات خاصة القودود خلال السنوات الماضية، طبقاً للاتفاق بين الحكومة المصرية وصندوق النقد الدولي، فيما عرف بتطبيق خطة الإصلاح الاقتصادي، في مقابل حصول مصر على قرض قيمته 12 مليار دولار، ولم يتحرك سعر الخبز في مصر منذ عام 1988، وهو العام الذي شهد ارتفاع سعر الرغيف من قرشين إلى 5 قروش.

وحافظت الدولة على استقرار سعر الخبز البلدي المدعم حتى يونيو/حزيران 1980 عند سعر نصف قرش للرغيف، ليرتفع بعد ذلك إلى قرش، واستقر عند هذا السعر حتى سبتمبر/أيلول 1984، ليرتفع مرة أخرى إلى قرشين واستقر سعره حتى عام 1988، إلى أن ارتفع إلى 5 قروش وظل سعره ثابتاً حتى الآن. وظل سعر الرغيف خطأ أحمر لم تجرؤ أي من الحكومات المتعاقبة طوال هذه الفترة على تحريكه، سوى مرة واحدة في عهد السيسي من خلال تخفيض وزن الرغيف وليس رفع السعر.

السكان أي أكثر من 6.5 مليون مصري غير قادرين على توفير الاحتياجات الغذائية الضرورية».

وأوضح التقرير أنه «في عام 2020 احتسب الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء خط الفقر الوطني بـ 887 من 1.9 تريليون جنيه إلى 4 تريليون جنيه، والديون الأجنبية ارتفعت من 46 مليار دولار إلى 123.5 مليار دولار في يونيو/حزيران 2020 مع الفارق أنه في عام 2014 كان الدولار يساوي 8 جنيهات و2021 أصبح يساوي أكثر من 15 جنينها، كما ارتفعت فوائد خدمة الديون من 199 مليار جنيه إلى 579.6 مليار جنيه، وبذلك لم تؤد وروشتة الصندوق لعلاج مشاكل المالية العامة بسل فاقت منها مع زيادة المعاناة على الغالبية من المصريين».

ولفت التقرير إلى أنه «في عام 2015 كان معدل الفقر في مصر 27.8%، ارتفع إلى 32.5 عام 2018 أي بعد تنفيذ برنامج علاج الصندوق، ثم عاد إلى الانخفاض إلى 29.5% عام 2020، كذلك ارتفعت نسبة الفقر المدقع إلى 6.2% من

الإجمالي هو تخصيل»، وحسب التقرير: «ارتفع عجز الموازنة العامة للدولة من 239.9 مليار جنيه في موازنة 2014/2015 إلى 475.5 مليار في موازنة 2022/2021 والديون المحلية ارتفعت من 1.9 تريليون جنيه إلى 4 تريليون جنيه، والديون الأجنبية ارتفعت من 46 مليار دولار إلى 123.5 مليار دولار في يونيو/حزيران 2020 مع الفارق أنه في عام 2014 كان الدولار يساوي 8 جنيهات و2021 أصبح يساوي أكثر من 15 جنينها، كما ارتفعت فوائد خدمة الديون من 199 مليار جنيه إلى 579.6 مليار جنيه، وبذلك لم تؤد وروشتة الصندوق لعلاج مشاكل المالية العامة بسل فاقت منها مع زيادة المعاناة على الغالبية من المصريين».

ولفت التقرير إلى أنه «في عام 2015 كان معدل الفقر في مصر 27.8%، ارتفع إلى 32.5 عام 2018 أي بعد تنفيذ برنامج علاج الصندوق، ثم عاد إلى الانخفاض إلى 29.5% عام 2020، كذلك ارتفعت نسبة الفقر المدقع إلى 6.2% من

أمام الدولار من 8 جنيهات إلى 18 جنينها، وارتفاع التضخم لأكثر من 35% عن الأسعار السائدة قبل الاتفاق، كما تم تخفيض متوال لمخصصات الدعم في الموازنة، وصدرت قوانين الخدمة المدنية والتأمينات الاجتماعية استجابة لتعهد الحكومة بتقليص مخصصات الأجور، وتم التحول من ضريبة المبيعات إلى ضريبة القيمة المضافة، وهو ما أدى لوجوات متتالية من الغلاء، إضافة إلى التقليص المستمر في مخصصات الدعم».

وزاد الحزب في تقريره: «إذا كان الدعم قد فرض لتخفيف الأعباء عن الفقراء ومحدودي الدخل، فإن كل السياسات التي تم تنفيذها استجابة لتوجيهات الصندوق كان الهدف منها تخفيض عجز الموازنة وتخفيض الديون وأعباء خدمة الدين».

وأكد أن «العودة للحديث عن دعم السلع التموينية ودعم رغيف الخبز دون النظر إلى مجمل مخصصات الدعم وأهيتها إلى إجمالي مصروفات الموازنة وإلى الناتج المحلي

### القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواوي:

لا يزال إعلان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، نيته بتحرير سعر الخبز المدعم يلقى بظلاله على الأوضاع في مصر، حيث توالى ردود الفعل على القرار، المنتظر تطبيقه في وقت قريب.

وقالت مصادر لـ«القدس العربي» إن وزارة التمويين والتجارة الداخلية المصرية تدرس اقتراحات لتنفيذ تحريك سعر الخبز المدعم.

وأوضحت أن الوزارة بين خيارين، الأول رفع سعر الخبز بنسبة 100%، من 5 قروش إلى 10 قروش، أو رفعه بنسبة 300%، ليصل سعره إلى 20 قرشا، مع إعادة وزنه إلى 110 غرامات، بدلاً من 90 غراماً، وهو الخفض الذي شهده وزن رغيف الخبز خلال السنوات الماضية.

### «تضليل وتلاعب»

حزب «التحالف الشعبي الاشتراكي» المصري، قال أمس الأحد إن «العودة للحديث عن دعم السلع التموينية ورفع الدعم عن رغيف الخبز دون النظر إلى مجمل مخصصات الدعم وأهيتها إلى إجمالي مصروفات الموازنة وإلى الناتج المحلي الإجمالي، هو تضليل وتلاعب بالأرقام».

وفي تقرير حمل عنوان «ميش بلدي»، قال المكتب الاقتصادي للحزب إن «الدراسات المتنوعة أشارت إلى أهمية دعم الخبز في تقليل حدة الفقر، في وقت لا تنظر الحكومة بعين الاعتبار لارتفاع حدة الفقر وتوطينه وتوارثه وعجز الفقراء عن الخروج من دائرة الفقر، وفشل سياسات الحماية الاجتماعية تجاه المستحقين لتخفيف حدة الفقر» مشيراً إلى أنه «إذا كان الهدف من رفع سعر الرغيف تقليل عجز الموازنة كما يدعي البعض، فإن فرض ضرائب تصاعدية تصل إلى 40% على الدخل، وفرض ضرائب على الثروات التي تزيد على 50 مليون جنيه، سيوفر مليارات الجنيهات للمخزنة العامة دون الإضرار بأكل عيش الفقراء في ظل انتشار الفقر وأمراض سوء التغذية».

### «لم يكن مفاجئاً»

وأوضح المكتب أن حديث «السيسي» يوم 3 أغسطس/ آب الجاري، خلال افتتاح مجمع الصناعات الغذائية في محافظة المنوفية عن مشكلة دعم رغيف الخبز لم يكن مفاجئاً، وتابع الحزب: «منذ نوفمبر/ تشرين الثاني 2016 ونحن نعانى الكثير من السياسات التي التزمتم بها مصر عند حصولها على قرض صندوق النقد الدولي والمنشور بالترجمات مصر وخساب النوايا الذي قدمته للصندوق والصادر بالقرار الجمهوري، رقم 108 لسنة 2017 والنشور في الجريدة الرسمية العدد (7) في 15 فبراير/ شباط 2018..، وأضاف أن «قرض الصندوق البالغ 12 مليار دولار (خلال 3 سنوات) دفع مصر للانحياز بالعديد من السياسات الاقتصادية والنقدية والمالية، منها تعويم سعر صرف الجنيه

## 215 ألف طالب يتظلمون من نتائج الثانوية في مصر وارتفاع حالات الانتحار إلى 7

القسي المصرية، أعلنت موعد امتحانات الثانوية العامة الدور الثاني، في 4 سبتمبر/ أيلول المقبل، ونجحة أنه يسمح لفئات بعينها بدخول الامتحانات.

وبينت أنه يسمح بدخول الامتحان لمن رسب في امتحان الدور الأول في مادتين فاقل، وهؤلاء الطلاب يحصلون على درجة النجاح فقط في امتحان الدور الثاني.

وأوضحت أنه يسمح للطالب الذي أجل امتحان الدور الأول لأسباب قانونية دخول امتحان الدور الثاني، وهذه الفئة من الطلاب يسمح لهم بالحصول على الدرجة الكاملة للمادة وهم من قاموا بتأجيل امتحان الدور الأول في جميع المواد؛ بسبب عذر قانوني أو لعذر مرضي.

إلى ذلك، أعلنت وزارة التربية والتعليم استقبل 215 ألف تظلم في مليون و94 ألف ورقة امتحانية خلال أقل من 24 ساعة، منها 118 ألف طالب ناجح و67 ألف طالب دور ثاني و30 ألف طالب راسب.

وحددت خطوات وتعليمات التظلم على نتيجة الثانوية العامة، منها حماية النظام، وعدم وجود قيود على عدد المواد المتظلم منها. وأوضحت أنه لا يجوز التسجيل أكثر من مرة أو التعديل بعد انتهاء عملية التسجيل، مع ضرورة متابعة الموقع بعد التسجيل للإطلاع على نتيجة طلب التظلم.

وكتشفت تحريات الأجهزة الأمنية أن التوفيقية دخلت في حالة نفسية سيئة بعد رسوبها في امتحان الثانوية العامة، وقالت والدتها إنها دخلت غرفتها صباح اليوم (مس) فوجدتها معلقة في سقف الغرفة في حبس.

وتعد هذه هي حالة الانتحار السابعة بين الطلاب بعد إعلان نتيجة الثانوية العامة.

إلى ذلك، تجمع صباح أمس العشرات من طلاب الثانوية العامة بصحبة أولياء أمورهم، أمام وزارة التربية والتعليم، اعتراضاً على النتيجة، خاصة الراسبين منهم.

ورفع الطلاب عدة مطالب منها دخول امتحانات الدور الثاني مهما كان عدد المواد الراسبين فيها، وإعادة التصحيح مرة أخرى، وطالبوا الرئيس عبد الفتاح السيسي بالتدخل لمنع تطبيق هذا النظام الجديد لامتحانات.

وشهد محيط الوزارة وجوداً أمنياً مكثفاً مع إغلاق جميع الأبواب ومنع دخول أي فرد من الوزارة.

ونش الطلاب وسوما طالبوا من خلالها بسبب رسوبها في امتحانات الثانوية العامة، وتم نقل جثتها إلى مشرحة زعيم بقرار من النيابة العامة، وقررت انتداب طب شرعي للتأكد من عدم وجود شبيهة جثائية في الحادث.

### القاهرة - «القدس العربي»:

تواصل في مصر أزمة نتائج امتحانات الثانوية العامة، بعد انخفاض نسبة النجاح في الأعوام السابقة، إضافة إلى انخفاض معدل الدرجات التي حصل عليها الطلاب في الامتحانات.

وسادت حالة من الجدل بعد إعلان النتائج وملاحظة انخفاض نسب النجاح، ونسب الدرجات التي حصل عليها الطلاب مقارنة بالسنوات السابقة، في ظل تطبيق نظام الامتحانات الجديد «البابل شيت» على الدفعة الحالية.

وكان طارق شوقي، وزير التعليم المصري، أعلن أن نسبة النجاح في الثانوية العامة التي أعلنت قبل أيام بلغت 74%، وأن نسبة النجاح في علمي علوم 76%، ومثلها في علمي رياضة، بينما بلغت نسبة النجاح في القسم الأدبي 70%.

وأقدمت طالبة، أمس الأحد، على الانتحار بشقاً في منطقة كراسة في المحافظة الجيزة، بسبب رسوبها في امتحانات الثانوية العامة، وتم نقل جثتها إلى مشرحة زعيم بقرار من النيابة العامة، وقررت انتداب طب شرعي للتأكد من عدم وجود شبيهة جثائية في الحادث.

للبرلمان الإثيوبي، وقال لهم أمامكم خيارين، إما التعاون أو المواجهة، وقد اخترنا التعاون، وأكد السيسي للبرلمان الإثيوبي أن لهم حق التعمية ولنا الحق في المياه».

وأوضح أن سد إثيوبيا «كيدى وليس هدفه التنمية ولنا الحق في المياه».

أنها بلد فقير وإمكاناتها محدودة وتدعو العالم لزيارتهم لمشاهدة ذلك.

وعن حصول إثيوبيا ورئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد على جائزة نوبل، قال الفكي إن «ذلك يمثل استفزازاً لمصر»، موضحاً أن «هناك دولا عربية صاحلت إثيوبيا وإثيوبيا ولم يكن هناك صدق نوايا أحيانا من الأصدقاء والأشقاء، وكنا نستطيع كعرب استخدام أنواع من الضغط على إثيوبيا للعدول عن اتجاهاتها في الأزمة السد من خلال الاستثمارات».

وأضاف أن «بعض الدول العربية تحدث عن الوقوف إلى جانب مصر بالضبط على إثيوبيا ولكن لم تر شيئاً على أرض الواقع»، موضحاً أن «السعوديين وبعض الدول العربية حاولت مساعدتنا في أزمة السد ولكن لم تر نتيجة بسبب اعتمادها الإثيوبي».

وشدد على أن «تحويل مياه نهر النيل للبحر الأحمر عملية ضخمة ولا بد أن تتم من أرض مصرية أو سودانية ومستحيل أن يحدث، وإثيوبيا لو عاقله كانت تطلب من مصر الحصول على التكنولوجي وفي الوقت نفسه نستطيع جميعاً من المياه» مضيفاً أن «تحلية المياه أمر واقعي في كل دول العالم حتى عند الدول التي تمتلك أنهاراً».

## سكرتير مبارك: أمريكا حاولت استدراج مصر للحرب في أزمة سد النهضة

### القاهرة - «القدس العربي»:

قال مصطفى الفقي، سكرتير الرئيس المصري الأسبق محمد حسني مبارك ومدير مكتبة الإسكندرية، إن «مصر تحملت الاستفزازات الإثيوبية ولم تنجر ف وراء عمل عسكري»، كانت تمنها إثيوبيا «موضحاً أن «العالم الغربي لا يريد محمد علي جيداً في مصر، في إشارة إلى محمد علي باشا الذي حكم مصر في الفترة بين 1805 و1848 ودخل في صراع من الغرب انتهى بتوقيع اتفاقية لندن 1840

وأضاف خلال استضافته في برنامج «على مسؤولي» المذاع على قناة «صدى البلد»، إن «أمريكا كانت ترغب في استدراج مصر للحرب، كما حدث عندما أعطت واشنطن كوتيف في مصر لعماد حسين لغزو الكويت ثم كسرت رأسه، على حد تعبيره.

وتابع: «لن يترك أحد لك الفرصة للقيام بعمل عسكري في ملف السد الإثيوبي».

وزاد: «مصر ليست عاجزة، ولكن عاقلة، وتاريخها يؤكد ذلك، وعلى الجميع أن يدرك أن مصر دولة عربية وأفريقية وإسلامية وتحترم الجميع ولا تتدخل في شؤون الآخرين، ومصر بمفردها قادرة على الحفاظ على حقوقها المائية، ومعظم الدول التي أيدت إثيوبيا لديها منابع أنهار لا تزيد فتح الملف لأنه سيضرب بها».

وتابع: «معالجة الرئيس عبد الفتاح السيسي للملف السد الإثيوبي كانت طريقة رغم

### القاهرة - «القدس العربي»:

الانتقادات لكل الأطراف، كما أن معالجة مصر للملف السد وضعت إثيوبيا في موقف محير، وإثيوبيا في قضية السد».

وتوقع أن «يتم التوصل لاتفاق قانوني في أزمة سد إثيوبيا» مؤكداً أن «مصر مستعدة للتفاوض بشرط عدم وجود عناد أو إرادة أحادية لأننا لسنا في عصر استعماري».

وبين بعد تحميل السيسي إخطاء القرن السابقة، مصر لم يكن أمامها إلا بذل جهود دبلوماسية هادئة للوصول إلى حلول، لافتاً إلى «ضرورة الحفاظ على العلاقة المصرية السودانية التي تسعى إثيوبيا لإفسادها».

وأهم وزراء الري المصريين منذ تسعينيات القرن الماضي «يعدم رصدهم لخطط إثيوبيا، معتبراً أن «اتفاقية (عنتيبي) كان لا بد أن تشارك مصر فيها بأي شكل من الأشكال».

وأشار مدير مكتبة الإسكندرية إلى أن «توقيع اتفاق إعلان المبادئ كان ضروريا لتثبيت حق مصر في المياه، كما أن اتفاق إعلان المبادئ اعتراف من إثيوبيا بحق مصر في مياه نهر النيل» مشدداً على أن «حصة مصر في نهر النيل مستقرة ولا يمكن التنازل عنها».

وأكد أن «وقد الدبلوماسية الشعبية المصرية الذي زار إثيوبيا في 2011 أضر بمصر في أزمة السد الإثيوبي» قائلاً: «الودع ذهب لإثيوبيا من دون موافقة الخارجية المصرية ولم يكن هناك أي تنسيق، ولم يكن من الحكمة إرسال وفد الدبلوماسية الشعبية المصرية إلى إثيوبيا في 2011»، وتابع أن «السيسي ذهب

## اجتماع اللجنة الأمنية الشهر المقبل... ومتابعة الوضع في منطقة أبيي

## نتائج زيارة حمدوك لجنوب السودان: الاتفاق على فتح 4 معابر واستئناف حركة البضائع والمسافرين

علاقة استراتيجية قائمة على تنفيذ كل ما تم الاتفاق عليه على أرض الواقع، موضحة في هذا الجانب أن «وزارتي الخارجية في البلدين، أوكل لهما وضع خريطة طريق بتواقيت محددة لتنفيذ كافة الاتفاقيات على أرض الواقع لتكون في خدمة الشعبين تحقيقاً لشعار شعب واحد في بلدين».

### محطة جمركية

وفي السياق، قال وزير النقل مبرغيتي موسى، عقب لقائه نظيره الجنوب سوداني، على هامش زيارة الأول لجنوب إفريقيا «اللقاء تناول البروتوكول التشغيلي الذي يستهدف في مجال النقل إقامة محطة جمركية في العمق السوداني في مدينة الجبيل، ومثلها في عمق جنوب السودان بمدينة الرنة لتسهيل الجمارك والموافقات والحجر الزراعي والصحي والنقل البري، وهناك ضرورة نقل العلاقات خلال الوقت الحالي من تاريخ البلدين من علاقات أشقاء وأخوان وشعب واحد في بلدين، لعلاقات اقتصادية ذات مصالح مشتركة من خلال التبادل التجاري وتفعيل البروتوكول التشغيلي».

وتكثف عن «وجود خريطة طريق المقترح إعادة تأهيل وصيانة الخط السككي الواصل بين بانووسة البرم أويل واو».

وقال «السودان ودولة جنوب السودان دخلتا مراحل التنفيذ في مجال التبادل التجاري من خلال النقل البري عبر طريق الجبيل الرنة» مؤكداً أنهم «سيعملون جاهدين على صيانة الخط في الجانب النقل السككي».

السياسية المشتركة في 4 و5 سبتمبر/ أيلول 2021 في جوبا، إضافة إلى «تعزيز التعاون في مجالات الأمن والمخابرات لصحة شعبي البلدين».

كما أكد الجانبان على «ضرورة مواصلة دور جمهورية جنوب السودان كضامن لاتفاقية سلام جوبا، وأعادوا التأكيد على التزامهما بالعمل معا لدعم وتشغيل تنفيذ اتفاقية السلام، ولحث الأطراف غير الموقعة على الانخراط في عملية السلام».

وناقش «الجانبان الوضع الإقليمي الحالي وأكدوا التزامهما بالسلام الإقليمي والاستقرار، كما أكدوا على دور الإيجاد في ضمان التعاون الإقليمي وتطوير الجهود المشتركة لمواجهة التحديات الحالية التي تواجه الإقليم».

وكان حمدوك رئيس الدور العالمة لمنظمة إيجاد، عاد إلى الخرطوم مساء أمس الأول، بعد زيارة رسمية لمدينة جوبا عاصمة دولة جنوب السودان استغرقت ثلاثة أيام، ووصفها رئيس الوزراء بـ«الزيارة التاريخية»، وقد رافقه خلالها وزراء الدفاع، والخارجية، والتعاون، والتنمية، والنقل، ومحافظ بنك السودان المركزي، وعدد من المسؤولين.

### خلق علاقة استراتيجية

وقال، عقب لقائه نائب الرئيس الجنوب سوداني، يعان ديق، أمس الأول، إن «واجب الجيل الحالي الذي يقود السودان وجمهورية جنوب السودان خلق علاقة استراتيجية بناء على الصلة التاريخية بين البلدين، ولو لم يحدث ذلك الآن فسنواجه صعوبات أكبر في المستقبل لتحقيق».

الراعي للمسؤولين السياسيين: أنتم جزء من الانقلاب على الشرعية والدولة

## عون يغسل يديه من المسؤولية: قرار حاكم مصرف لبنان المركزي خرب الوضع

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

خرج اجتماع بعيدا باعتماد سعر صرف الدولار 8000 ليرة لبنانية لشراء المحروقات وتخصيص دعم بقيمة 225 مليون دولار لغاية آخر ايلول/سبتمبر على أن يتم تسديد هذه الفروقات بموجب اعتماد في موازنة العام 2022، لكنه بقي محور انتقادات كونه لا يحل أزمة طوابير النذل امام المحطات ويبقي على التهريب والاحتكار.

سلامة المسؤول

وحاول الرئيس اللبناني غسل يديه من الأزمة بتحميل حاكم مصرف لبنان المسؤولية عن الأزمة وتدابيرها، وتوجه بكلمة متلفزة إلى «أحيائه» قائلًا: ليس هناك أسهل من الزيادات والخطابات الشعبية، وليس هناك أسهل أيضاً من توزيع الاتهامات بيننا وشمالاً، حتى تتوزر الحقائق ويغطى المذنبون الحقيقيون.

وأضاف: منذ بدأت أزمة المحروقات، وأنا ادعو إلى حل عملي وسريع، كي لا نصل إلى ما وصلنا إليه، ويتهدد المواطنون امام محطات البنزين، وتتوقف الكهرياء، وتتوقف الولادات، وكنا قررنا في اجتماع انعقد هنا في

القصر الجمهوري ان يستمر الدعم على المحروقات حتى نهاية شهر أيلول المقبل، كي يتزامن رفع الدعم التدريجي مع صدور البطاقة التمويلية». وأضاف: لم نترك وسيلة الا وعملنا عليها، بما فيها الاتفاق الذي حصل مع العراق لاستيراد المحروقات، والذي من المفترض ان يبدأ تنفيذه خلال الشهر المقبل، لكن الذي خرب الوضع، وجعل الأزمة تتفاقم هو القرار الذي أخذه حاكم مصرف لبنان بوقف الدعم من دون العودة إلى الحكومة، وقبل صدور البطاقة التمويلية. مع الأسف، فإن هذا القرار جعل أزمة المحروقات تتفاقم أكثر فأكثر مع إصرار الحاكم على موقفه، ومطالبته بإصدار تشريع يغطي الصرف من الاحتياط الاضامي».

وتابع عون: «بعد قرار الحاكم، طلبت عقد جلسة استثنائية لجلس الوزراء لدرس الوضع واتخاذ القرار وإيجاد حل شامل، فيتحمل كل وزير مسؤوليته ضمن اختصاصه. لكن رئيس الحكومة اعتبر ان مجلس الوزراء لا يجتمع في فترة تصريف الأعمال.

ولأن الدستور حصر دعوة مجلس الوزراء برئيسه، أو بموافقه في حال ارأى رئيس الجمهورية ضرورة الدعوة إلى جلسة استثنائية، لم ينعقد المجلس بالتالي ولم تتمكن من اتخاذ القرار المناسب. إن ذلك، لم يعد أمامي الا أن اطلب من مجلس النواب أن يتخذ المبادرة في معالجة هذه المسألة، فوجهت إليه رسالة شرحت فيها كل الوقائع، وطلبت مناقشتها واتخاذ القرار أو الموقف المناسب، ولكن، مع الأسف، اتى موقف مجلس النواب بصورة عمومية دون أي خطوات عملية تنفيذية. وهو اكتفى بالدعوة إلى

تشكيل حكومة وإصدار البطاقة التمويلية، وبعد ذلك رفع الدعم». وختم «مرة جديدة، لم نصل إلى نتيجة عملية، وقد استخدمت كل صلاحياتي الدستورية. وأخيراً، أريد ان اطمئنكم أنني سأظل أعمل حتى نبلغ الحل، ولن أتأثر بالمزايدات ولا بالحملات الإعلامية، كما ولن أتخلى عن واجباتي ومسؤولياتي. للأسف، تعطلت كل أجهزة الدولة المفروض فيها أن تتخذ القرارات، فأخذت أنا المبادرة لحل الأزمات الضاغطة والمشاكل الطارئة. أحياناً، الوضع صعب لكن بضامننا نحن قادرون ان نصل تدريجياً إلى النتائج المرجوة».

الراعي: ضعضوا حداً للتعطيل

تزامناً، وأطب الطيريرك الماروني مار بشاردة بطرس الراعي على مواقفه المنتقدة السياسية، فقال في عظة الأحد «يا لتعاسة شعب، المسؤولون السياسيون عنه يهملون اهمالاً كاملاً سماع كلام الله، ولا يصغون إلا إلى مصالحهم وحساباتهم. هؤلاء يقول عنهم القديس بولس الرسول: «طوبئهم الهتهم». هنا تكمن مأساة شعب لبنان وانهيار أخلاق المسؤولين والدولة. فبعد سنة وشهر بات واضحاً للجميع- رغم الوعود الفارغة- أن المسؤولين في لبنان لا يريدون حكومة، تاركن الشعب يتدبر أمره بيده، وهو يفعل ذلك ولو بسا إزدلال، ويحافظ على ما لم يحافظوا هم عليه، وإذا سألته: ماذا؟ فلا يعرفون! ولذا، يتبادلون التهم ليلاً ونهاراً.

صور عفوية لمراسلة قناة «الجديد» أشعلت مواقع التواصل و«فشت خلق الناس»

## رواند بو خزام لـ«القدس العربي»: شعرت بالملل من سماع خطاب باسيل مرتين ولم أتقصد هذه الحركات

بيروت - «القدس العربي»:

انشغلت مواقع التواصل الاجتماعي في عطلة نهاية الاسبوع بنشر صورة عفوية لمراسلة قناة «الجديد»، الإعلامية رواند بو خزام وهي غير مبالية للمؤتمر الصحافي الذي عقده رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل عادة جلسة مجلس النواب التي تليت فيها رسالة رئيس الجمهورية ميشال عون حول تداعيات قرار حاكم مصرف لبنان برفع الدعم عن المحروقات. وسبب لامبالاة رواند، المتميزة بلقباتها وتعاطيتها الأخلاقي مع زملائها واحترامها لضيوفها السياسيين، هو أن باسيل كز في المؤتمر لبقاء الكلمة نفسها التي قالها داخل الجلسة التيابية والتي سبق للإعلامية في «الجديد» أن تابعها باهتمام وقامت بواجبها المهني من حيث إرسال أخبار عاجلة عن مضمونها.

وقد التقط صور الصحافية والسياسي نقيب المصورين الأسبق نبيل إسماعيل، وما

إن نشرها على صفحته حتى تمّ التداول بها بكثرة مرفقة بتعليقات مفبركة عن لسان رواند مثل، قرّفتنا، لعن حظي اليوم، لأخذ غطة بركي ببخلص، نيال الأطرش، Bla Bla Bla، ووصل الأمر ببعض الناشطين إلى وضع صورتين لباسيل إحداها مع رواند وهي تدير رأسها عنه والأخرى للإعلامية هادلي غامبل وهي تنظر بسخرية إلى رئيس التيار مستغربة موقافه. وفي حديث إلى «القدس العربي» روت الزميلة بو خزام ظروف التقاط هذه الصور وردة فعلها، فقالت «عندما وصلتني الصور لم أنزع منها، بالعكس شعرت أنها صور مهزومة وعفوية، ولم أكن متنبهة أن زميلنا يلتقط لي هذه الصور. ولم يهدأ هاتفي من كثرة ما وصلني على الواتساب من هذه الصور بعدما نشرها زميلنا نبيل على حسابه». وأضافت «رايت هذه الصور عفوية ولا تستاهل كل هذا الانزعاج من قبل البعض».

ولدى سؤالها هل تقصّدت القيام بهذه

الحركات؟ تجيب «لا لم أتقصد القيام بهذه الحركات، بل كنت على طبيعتي وأنت تعرف أن جبران باسيل أعاد للمرة الثانية الخطاب ذاته مرة في داخل الجلسة ومرة خارجها، وأنت تعرف كيف نتابع مداخلات النواب داخل الجلسة، فكتت متابعة لكلمته لأن الجلسة لم تكن منقولة مباشرة على الهواء وكنت أخذ أهم المواقف وأرسلها بشكل عاجل إلى القناة. فهذا الخطاب سبق وسمعته على مدى 40 دقيقة خلال الجلسة وليس هناك من داغ لأعيد الاستماع مرة جديدة ولا سيما أنني أعرف المضمون، فشعرت بملل كيف ستمّ الدقائق الاربعون؟ وهذا الملل كنت أشعر به وأعيشه وكنت أعد الدقائق كي ينتهي لأحضر رسالتي وأغادر إلى المحطة».

وهل تواصل معك أحد من قبل التيار الوطني الحر؟ تقول رواند «لا لم يتواصل معي أحد، إنما جمهور التيار هجم عليّ على مواقع التواصل. إنما في المقابل، شريحة كبيرة من اللبنانيين اعتبرت أنني

«فشيت خلقها». أنا أتفهم من هاجمني لأنه في لحظة من اللحظات اعتبر نفسه متضرراً، وأشكر من وقفوا معي. ومن يري أنني «فشيت له خلقه» لست أنا من يتحمل مسؤولية الأمر، فلو لم يكن لدى



خزام خلال الكلمة التي القاها جبران باسيل

الوزير باسيل أشخاص كثير لا يستسيغون كلامه أو لا يحبونه لما كانت هذه الشريحة الكبيرة من الناس شعرت بانني «فشيت لها خلقها». إذا مشكلة باسيل ليست معي بل مع نفسه التي جعلت شريحة كبيرة من

الناس لا تحبه». على خط آخر، وبما يشبه الردّ من مؤيدي التيار ورئيس الجمهورية على صور رواند، تعرّضت زميلتها الإعلامية ليال سعد لتعنيف لفظي من قبل أحد ضباط الحرس الجمهوري في قصر بعيدا، عندما سألت عصر السبت إذا كان عون سيلقي خطاباً؟ وروت عبر «تويتر» ما جرى معها كالآتي: «تعرضت اليوم في قصر بعيدا إلى اعتداء لفظي عنيف من قبل ليونتان شادي إبراهيم فقط لأنني سألت: عون بدو يحكي؟ ولم أقل فخامة الرئيس بدو يحكي، وانهار علي بالصرخ والتهمج. وأضاف: «ولا كلمة، بلا من هون يلا من القصر».

وتابعت ليال: «بيدو، أنكم ناس مريضين بجنون العظمة. وهذا المرض أودى بالباد لدرجة أنك لا تستحقون ليس فقط الألقاب ولكن ولا حتى الاحترام». وختمت: «على الهاشم بيدو إنو حماة القصر مش عارفين إنو عون نفسه عمل مرسوم ولغي فيه الألقاب».

لبنان: نصف السكان فقراء و25% دون خط الفقر

## 70% من السوريين يعيشون على الحوالات الخارجية واقتصاد النظام يعتمد كلياً عليها

أنطاكية - «القدس العربي»

من وائل عصام:

في تعبير واضح عن مدى التدهور الاقتصادي في سوريا، كشفت مصادر اقتصادية موالية للنظام السوري عن أن 70 في المئة من السوريين يعيشون على الحوالات، مقدرة حجم المبالغ التي تصل سوريا من المغتربين يومياً بـ 6 ملايين دولار.

والشيء نفسه يوجد بالقرب من سوريا في لبنان، ففي حين كانت التحويلات المالية سابقاً مصدر رفاهية اللبنانيين حيث مولت استهلاكهم الداخلي، مع بلوغ الأزمة الاقتصادية ذروتها منذ منتصف 2019، شكلت تلك الأموال نوعاً من الحصانة لعشرات الآلاف الأسر التي انقلبت حياتها محمد، تعتمد الحياة الاقتصادية في مناطق سيطرة النظام على الحوالات الخارجية، وبشكل كبير، بحيث يستحيل على السوريين تدبير معيشتهم دون مساعدة أقاربهم، وسط الغلاء الجنوني الذي يسود الأسواق.

يوسف موال للنظام السوري، تأكيداً أن «نسبة السوريين الذين يعتاشون من الحوالات الخارجية وصلت إلى 70 في المئة». وأضاف أن «هذه الحوالات ليست بمبالغ ضخمة إذ أن متوسط قيمة الحوالة الواحدة لا يتجاوز 200 يورو في الحد الأقصى، وغالبية الحوالات تصل بطرق غير نظامية عن طريق المعارف» مرجعاً ذلك إلى الفرق بين سعر صرف الدولار الحكومي وسعره في السوق السوداء يصل إلى حوالي 20 في المئة، وهذه النسبة يعتبرها المواطن أنها من حقه».

واعتبر أن تدني الحد الأدنى للرواتب الذي لا يتجاوز 70 ألف ليرة (نحو 20 دولار أمريكي) يعد سبباً أساسياً لاحتياج المواطن السوري إلى هذه المساعدات الخارجية.

ووفق المراقب الاقتصادي، والمفتش المالي المنشق عن النظام، منذر محمد، تعتمد الحياة الاقتصادية في مناطق سيطرة النظام على الحوالات الخارجية، بشكل كبير، بحيث يستحيل على السوريين تدبير معيشتهم دون مساعدة أقاربهم، وسط الغلاء الجنوني الذي يسود الأسواق.

ويضيف محمد لـ«القدس العربي» أن تقديرات اقتصادية تقدر

تكاليف معيشة أسرة مكونة من خمسة أشخاص، بمليون ليرة سورية شهرياً، في حين أن معدل الرواتب الحكومية والخاصة لا يتجاوز الـ80 ألف ليرة. ويعني ذلك، وفق المراقب الاقتصادي أن الحياة الاقتصادية في سوريا مرهونة بتدفق الحوالات الخارجية من المغتربين، الذي أكد أن «النظام يعتاش كذلك على الحوالات الخارجية، من خلال سرقة نسبة منها، عبر لعبة سعر الدولار الرسمي».

وكان النظام السوري قد حصر حركة الصرافة في السوق السوري بالبنك المركزي، مجرماً كل من يتعامل بالدولار أو ينشر عن سعره عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي بالسجون والغرامات المالية الباهظة، وعدم بعد ذلك إلى إغلاق عدد من شركات الصرافة، ومن ثم سحج لها بمزاولة عملها مقابل دفع مبالغ مالية متفق عليها شهرياً، لخزينة الدولة، وحسب الباحثة الاقتصادية رشا سيروب، فإن الحوالات الخارجية الواردة بالقطع الأجنبي تمثل «طوق النجاة» لتعزيز القطع الأجنبي محلياً، وتمكين الحكومة من اتخاذ قرارات تدعم النشاط الاقتصادي، وخاصة لجهة تمويل المستودات.

وعدت في وقت سابق، النظام السوري إلى الاهتمام أكثر بالحوالات الخارجية، لأنها تسهم في تحسين دخول الكثير من العائلات السورية

## الدفاع التركية:

### تحديد 3 إرهابيين في شمال سوريا

كتابة هذا الخبر.

وكان قُتل جندي تركي و3 عناصر من أحرار الشرقية الموالية لتركيا، في استهداف عربتهم يوم الخميس، بعوية ناسفة بالقرب من عالية في ريف رأس العين، في حين نفذت «قسد» 3 عمليات استهدفت أحرار الشرقية وفرقة الحمزة بالمنطقة ذاتها، عبر تفجير عبوات ناسفة والغام موجهة، وأسفرت تلك العمليات عن مقتل 3 عناصر من الفصائل الموالية لتركيا حسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وكان المرصد قد وثّق، أول أمس، ارتفاع عدد القتلى إلى 9 بينهم قيادية سيدة وإصابة أكثر من 10 آخرين، جراء قصف طائرة تركية مسيرة لمقر مكتب العلاقات العسكرية لمجلس نواب عسكري المنصوي تحت قيادة قسد، ووفقاً للمصادر فإن الطائرة قصفت المقر بالتزامن مع اجتماع لقيادات عسكرية.

(درون) سيارة تابعة لـ«قوات سوريا الديمقراطية» بالقرب من قاعدة أمريكية في ريف مدينة القامشلي التابعة لمحافظة الحسكة شمال شرقي سوريا. وأفيد أن طائرة مسيرة تركية استهدفت، الأحد، سيارة من نوع «جيب» بالقرب من أحد المراكز الطبية الخاصة بإيواء الجرحى التابعين لـ«قوات سوريا الديمقراطية» في قرية هيمو غرب مدينة القامشلي وأن الموقع الذي استهدفت قاعدة أمريكية صغيرة تشرف على إدارة أحد السجون الخاصة التي تحوي عناصر سابقين بتنظيم «الدولة» في قرية هيمو.

بينما أكدت وكالة «هاوار» المقربة من الإدارة الذاتية، استمرار تحليق للطيران التركي المسيّر، بعد الاستهداف دون ورود أي معلومات عن الإصابات أو حجم الأضرار الذي خلفه القصف، حتى تاريخ

■ أنقرة - الأناضول: أعلنت وزارة الدفاع التركية تحديد 3 تصنفهم إرهابيين من تنظيم «ي ب ك / بي كا كا» في منطقة عملية «درع الفرات» شمالي سوريا. وقالت الوزارة في بيان أمس الأحد إن الجيش التركي يستمر في دفن الإرهابيين وأسلمتهم، داخل الخنادق التي يقومون بحفرها».

وأكدت أن قواتها حيدت 3 إرهابيين من «ي ب ك / بي كا كا» بعد رصدتهم وهم يستعدون لشن هجوم بمنطقة عملية «درع الفرات». وعملية «درع الفرات» أطلقها الجيش التركي في 24 أغسطس/ آب 2016، وتمكن خلالها من تطهير 2055 كيلومتراً مربعاً من الأراضي شمالي سوريا، من يد العناصر التي تعتبرها تركيا الإرهابية. وشمل نطاق العملية مناطق البريف الشمالي لمحافظة حلب، بينها مدن جرابلس والباب وأعزاز. استهدفت طائرة مسيرة تركية

## إدلب: وقفة احتجاجية في ذكرى مجزرة الغوطة الشرقية



في الغوطة الشرقية، التي أسفرت عن مقتل 1400 مدني بالأسلحة الكيميائية، عام 2013، وأوضح ان المظاهرات رددوا شعارات مثل «لن ننسى مذبحه الغوطة»، ووقعت المجزرة في منطقة الغوطة الشرقية ومعضمية الشام، يوم 21 أغسطس/ آب 2013،

شهدت محافظة إدلب شمال غربي سوريا، وقفة احتجاجية في الذكرى السنوية الثامنة لهجوم قوات النظام بالأسلحة الكيميائية على الغوطة الشرقية في ريف دمشق. وذكر أن المظاهرين جمعوها في نقاط متفرقة في إدلب للتنديد بممارسات نظام بشار الأسد

## وسط حشود عسكرية كبيرة للنظام السوري والمليشيات الداعمة له

# نذر معركة وشيكة في درعا وأنباء عن استقدام «راجمات الجولان»

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

يستمر التوتر في محافظة درعا جنوب البلاد، وسط تعزيزات هي الأولى من نوعها لقوات النظام السوري والمليشيات اللبنانية والعراقية، التي يقودها الحرس الثوري الإيراني، في محيط درعا البلد والأحياء المحاصرة، إذ ينذر المشهد بمعركة وشيكة، فيما لو استمر الحلف السوري - الروسي بالتعنّت ورفض أي مباحثات قبل تسليم السلاح الفردي للأهالي وتهجير المطلوبين نحو إدلب شمالاً، إذ يجري ذلك في ظل اشتباكات وقصف متواصل.

وكانت درعا قد شهدت توقيع اتفاق تسوية في شهر يوليو / تموز 2018 بين روسيا وفصائل المعارضة السورية، بموجب تفاهم روسي - أمريكي - إسرائيلي - أردني، بضمانة روسية أقرها التفاهم الدولي، وتقتضي وفق خبراء ومراقبين لـ «القدس العربي» منع التغيير الديموغرافي، وإبعاد الحرس الثوري الإيراني وحزب الله اللبناني عن هضبة الجولان مسافة 85 كيلومتراً، بالإضافة إلى عدم السماح لتلك القوات التابعة لإيران بالتمدد جنوباً، بينما تشهد المنطقة اليوم حصاراً من قبل هذه المليشيات التي رفعت نقاط تمرركزها في المنطقة إلى 88 نقطة جنوب البلاد.



أحد شوارع درعا خال من المارة والسيارات عقب المعارك العنيفة بين قوات النظام وجماعات المعارضة المسلحة

عنيفة تدور على محور الكرك الغربي ومحور كناكيت في درعا البلد ومحور القبة شرق حي طريق السد بمدينة درعا.

تزامناً، قالت مصادر إعلامية موالية إن قوات النظام السوري خسرت عدداً من قواتها خلال اشتباكات اليومين الماضيين، بينما أصيب 14 عنصرًا بجروح متفاوتة، وجرى توقيع اتفاق التسوية في الجنوب السوري شهر تموز / يوليو 2018 بين روسيا وفصائل المعارضة السورية، حيث تحولت موسكو حينئذٍ إلى «ضامن».

### تعمد إيراني

وفي هذا الإطار يقول الخبير السياسي مدير مركز جسور للدراسات الاستراتيجية محمد سرميني، إن الضمانة الروسية التي أقرها التفاهم الدولي تقتضي منع التغيير الديموغرافي، وإبعاد الحرس الثوري الإيراني وحزب الله اللبناني عن هضبة الجولان مسافة 85 كيلومتراً، بالإضافة إلى عدم السماح لتلك القوات التابعة لإيران بالتمدد في جنوب سوريا.

المشهد اليوم، في المنطقة، وفق الخبير السياسي يبدو مخالفًا تمامًا لما جرى الاتفاق عليه بين الفاعلين الدوليين حول الجنوب السوري، إذ أن عدد نقاط تمرکز القوات الإيرانية والأفغانية والباكستانية التي يقودها الحرس الثوري الإيراني بالإضافة لنقاط حزب الله اللبناني ازداد أكثر من الضعف، وارتفعت من 40 نقطة أمنية وعسكرية في أغسطس / آب 2018 أي بعد تنفيذ الاتفاق مباشرة إلى 88 نقطة مع حلول أغسطس / آب 2021.

وقال سرميني لـ «القدس العربي» إن اللواء 90 المنتشر جنوب غربي ريف دمشق وفي كامل السيطرة والذي يمتد قيادته بقرابة 20 كيلومتراً فقط عن هضبة الجولان، تحول إلى قاعدة استطلاع متقدمة للحرس الثوري الإيراني وحزب الله اللبناني.

في ظل هذه المعطيات، رأى المستشار السياسي أنه من الطبيعي أن تراجع ثقة الفاعلين الدوليين المؤثرين بملف الجنوبي السوري بالتعهدات الروسية، حيث تسعى موسكو لاستئثار ورقة ضبط الوجود الإيراني جنوب سوريا لتحسم مصير درعا البلد وريف درعا الغربي لصالحها، عن طريق عقد اتفاق مع المقاتلين المحليين وتسليم سلاحهم وبموافقة الدول التي أقرت تسوية 2018.

وهناك نسخة أخرى من الراجمة، يبلغ وزن الصاروخ الواحد منها نحو 800 كيلو غرام، ويصل مداه إلى ثلاثة كيلومترات، وهو ذو قوة تدميرية كبيرة، كما توجد أيضاً نسخة صاروخ جولان - 1000، والتي تعتبر قاذفة صاروخية متعددة من عيار 500 ملم مزودة ب3 أنابيب، وتم تصنيع الراجمة جولان - 1000 في عام 2017 ودخلت الخدمة عام 2018.

### خسائر بشرية

مصادر ميدانية قالت لـ «القدس العربي» أن قصفاً عنيفاً بقذائف الهاون والدبابات والرشاشات الثقيلة، يستهدف الأحياء المحاصرة في درعا، ما أدى إلى وقوع قتلى وجرى بين المدنيين، وأوضح المصدر، أن «مليشيات الفرقة الرابعة وإيران هي من يستهدف الأحياء المحاصرة في مدينة درعا، حيث يتراقف القصف المكثف مع اشتباكات

بشكل رئيسي في معارك أحياء القابون وجوبير في ريف دمشق، ومعارك الغوطة الشرقية».

صور راجمات جولان في محيط درعا توحى بأن الأمور تتجه نحو عملية عسكرية، رغم أن مدى الراجمات «لا يتجاوز خمسة كيلو مترات، لكن طاقتها التدميرية هائلة، حيث تم تعديل هذه الصواريخ في مراكز البحوث العلمية السورية، ويوجد منها نسخ عدة، في حين أظهرت الصور أن النسخة المستعمدة مع تعزيزات الجيش إلى محيط درعا هي صاروخ جولان 400، وهي راجمة صاروخ ثلاثية رؤوس الإطلاق أو سداسية».

ووفقاً للمصدر، تتصف هذه النسخة بقصر مداها بسبب الوزن الكبير الذي تحمله من المواد المتفجرة، حيث يقوم عناصر الجيش السوري وراجمات الجولان الشهيرة، والتي نالت شهرتها من غزاتها النارية الكبيرة، بعدما تم استخدامها في ساحات الحرب في سوريا على مدى السنوات العشر الماضية،

ووفقاً للمتحدث فقد أشار المصدر إلى أن النظام جعل من المنطقة الممتدة من بلدة صيدا إلى معبر نصيب منطقة شديدة التحصين، وذلك لحماية الأوتوستراد الدولي، وتأمين الطريق إلى معبر نصيب الحدودي مع الأردن، وخصوصاً بعد مهاجمة المنطقة من قبل شبان محليين، والسيطرة على الأوتوستراد في تموز الغايت.

### «راجمات الجولان»

من جانبها، قالت وسائل إعلام موالية، إن تعزيزات عسكرية ضخمة وصلت إلى درعا، وعلى دفعات متتالية، حيث انتشرت وحدات الجيش في المناطق المحيطة بحي درعا البلد، فقد وصلت مع تعزيزات الجيش السوري وراجمات الجولان الشهيرة، والتي نالت شهرتها من غزاتها النارية الكبيرة، بعدما تم استخدامها في ساحات الحرب في سوريا على مدى السنوات العشر الماضية،

### تعزيزات عسكرية

المتحدث باسم تجمع أحرار حوران عامر الحوراني، قال لـ «القدس العربي» إن قوات النظام السوري استقدمت تعزيزات عسكرية ضخمة ومن ضمنها مقاتلون من جنسيات مختلفة إلى تخوم الأحياء المحاصرة في درعا. ويقود هذه المليشيات وقفاً للمتحدث القيادي لدى حزب الله اللبناني، زكريا العلام، إضافة إلى القيادي المقرب من المليشيات العراقية المعلومة من قبل إيران، وهم مجموعات جاءت برفقة قوات الفرقة الرابعة ومعظمهم يدين بالولاء لإيران».

وبين النشيط الإعلامي أن قوات النظام، عززت أيضاً مجموعة من المواقع العسكرية على الأوتوستراد الدولي دمشق - عمان، بالقرب من معبر نصيب الحدودي في بلدي صيدا، وأم الميادين في ريف درعا الشرقي، وذلك عقب هجمات متفرقة نفذها شبان

# الأردن: الملك وبوتين وملفات «ملحة جداً» على النار السورية: غرفة عمليات «درعا» والكهرباء إلى لبنان

عمان - «القدس العربي»

من بسام الجدرانين:

لا يتعلق الأمر بقرضيات سياسية فقط، بل بهامش مناورة إضافي أمام الأردن، والأهم باشتباك مع الزوايا وتدوير المسارات، لأن قضايا ملحة جداً في الملف السوري على الطاولة قد لا تنتظر للغد.

في الواقع السياسية والميدانية، زيارة العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني المباحة لوسكو سياسية لا بل، إلى حد ما، استثنائية وطائرة بامتياز، فالأردن لديه هدفان بالمقام الأول عندما يتعلق الأمر بروسيا ودورها في المنطقة، الهدف الأول هو إعادة إحياء الدور الروسي في غرفة العمليات والتنسيق المشتركة ميدانياً وعسكرياً وحتى استخباراتياً، والهدف الثاني بقاء قنوات الاتصال مفتوحة مع نافذة موسكو والرئيس فلاديمير بوتين بعد زيارة الملك الأخيرة إلى واشنطن، وحتى تسترخي أكثر سرديّة عمان بعنوان تدشين مرحلة من التفاهات بين زعماء المنطقة والتحدث مع الدول الكبرى على هذا الأساس.

بتقدير مركز القرار الأردني، ذلك مفيد جداً مرحلياً، لأن بقاء روسيا ضمن مسارات القضية الفلسطينية وعملية السلام مسألة قد تقع في سياق الحفاظ أكثر على خيار حل الدولتين، حتى وهو مجرد خيار لفظي لا توازيه خطة أمريكية على الأرض وتشبه بأغنية أو قصيدة شعر حتى الآن ليس أكثر، على حد تعبير المفكر السياسي الأردني البارز عدنان أبو عودة، على الطاولة الأردنية الروسية، بوضوح شديد، أو لو يتنازل أساسيتان الآن تحتاجان إلى تشاروير فعال ومنتج وبأسرع وقت مع موسكو.

الأولوية الأولى، بلا منازع، لها علاقة بتطورات الأحداث الأمنية والعسكرية في جنوب سورية وعلى أكتاف الحدود الأردنية مع القطر السوري الشقيق شمالي المملكة، مع أنها حدود تقوّل بكل اللهجات وعلى حد تعبير رئيس مجلس النواب الأردني الأسبق سعد هایل السورور، بأن عمان ستبقى في حالة سهر طولياً.

الجانب الأردني هنا يريد من موسكو الضغط والتدخل الفوري أملاً في احتواء عودة القصف والعمل المسلح في درعا حصرياً وتجنباً لامتداد الصراع، فيما مصادر دبلوماسية غربية تشير إلى أن القيادة الأردنية تحاور وتناور مع روسيا وتطالب بتدخلها السريع جداً لاحتواء التصعيد في الجنوب السوري، فيما تتواءم عمان ورقة جديدة قوامها إطلاق مشروع للحل السياسي مجدداً، ثم عودة النظام السوري إلى الجامعة العربية، طبعاً، لا أحد يستطيع



الملك الأردني عبد الله الثاني والرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال لقائهما في موسكو (أرشيفية)

الآن تقدير اهتمام موسكو بالنتج السياسي الأردني والنشيط، وإن كانت عمان في حاجة إلى فهم معطيات الاشتباكات التي عادت مؤخراً إلى درعا ومحيطها من زاوية فهم كيف تفكر المؤسسة الروسية بسياقها.

موسكو طوال الوقت تقيم علاقات بالقطعة مع الأردن، وتبقى الباب مفتوحاً أمام تطور هذه العلاقات دون الإغراق في التفاوض بالانتقال إلى مستويات إستراتيجية، وهو إطار في العلاقة بين عمان وموسكو، يسمح بالانتقال إلى بحث الطلب الأردني الجديد الملح، وهو تحصيل دعم روسيا سياسياً وأمنياً لمشروع مهم يخدم قطاع الطاقة والاقتصاد الأردني، ويتمثل بتوفير الحماية الروسية بالعمق السوري لمشروع تزويد الكهرباء إلى لبنان عبر الأراضي السورية.

وهو مشروع تقيّد الأوساط القريبة من وزيرة الطاقة الأردنية أنه يبحث بتفاصيله وبإعلى المستويات.

والأردن هنا تحديداً، ويسبب وجود فائض بالكهرباء، لديه رغبة في تسريع عملية انتقل إلى إجراءات فنية وتقنية تضمن تصدّر الكهرباء إلى لبنان عبر الأرض السورية، الأمر الذي قد تدرج غرفة القرار الأردنية بأنه صعب المثل دون غطاء روسي، لا بل أيضاً دون توجيه رسائل ناعمة إلى إيران، في المقابل، تم توجيهها على أكثر من نحو مؤخرًا ضمن معطيات الحزمة العميقة التي يقترح خيرير مثل من المرونة بالتنازل.

## ... وهل ينهي لقاء بوتين - عبد الله المرتقب أزمة درعا السورية؟

■ عمان - الأناضول: أعلن الكرملين عن لقاء مرتقب يجمع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالعاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، اليوم، لبحث ملفات مختلفة، أبرزها الأزمة السورية.

لقاء يأتي وسط تطورات لافتة تشهدها الجارة الشمالية لأردن، فدعت عمان إلى إغلاق كامل حدودها مع سوريا في 31 يوليو/تموز الماضي؛ جراء الأوضاع الأمنية في محافظة درعا، وفي 25 يونيو/حزيران الماضي، فرضت قوات النظام السوري والمليشيات التابعة لها حصاراً على «درعا البلد» بعد رفض المعارضة تسليم السلاح الخفيف، باعتباره مخالفاً لاتفاق تم بواسطة روسية عام 2018، ونص على تسليم السلاح الثقيل والمتوسط.

لقاء مهم

موسكو الحاضرة بقوة وتدعم النظام السوري منذ بداية الأزمة عام 2011، تدرج أهمية الدور الأردني في حسم الملف، وخاصة بين القطع الجنوبي، لذا فإن الاتصالات الغادة والسؤولين من البلدين لم تنقطع طيلة السنوات الماضية.

وفي الأعوام الماضية، اجتمع الرئيس بوتين مع ملك الأردن عبد الله الثاني، وبحث معه معظم ملفات المنطقة، وكان آخرها على هامش مشاركة الأخير في أعمال منتدى «الداء» للحوار في سوتشي الروسية عام 2019، ومع اشتداد الأزمة في درعا، واتخاذها بعداً دولياً واسعاً، لما تفرسه قوات النظام السوري من حصار على أهالي المحافظة، مهد الثورة في بلادهم، وما ترتب عليه من قتل وتجويع، فإن روسيا تسعى لإيجاد حل يرضي جميع الأطراف ويزيل نقطة سوء» من سجلها، وفق ما يراه مراقبون.

محمد المومني، عضو لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الأعيان الأردني (الفرقة الثانية للبرلمان) وصف في حديثه، اللقاء المرتقب بين ملك البلاد والرئيس بوتين، بأنه «مهم للغاية لما تشهده قضايا المنطقة والعالم من تطورات تستدعي تكاتف الجهود؛ للحيلولة دون تفاقمها».

وأضاف المومني: «الأردن يسعى عبر دبلوماسيته إلى المشاركة الفاعلة في إنهاء الأزمات التي تشهدها المنطقة والعالم». و زاد: «اللقاء المرتقب بين الملك وبوتين سيحسم الكثير من الأمور، خاصة على صعيد الأزمة السورية»، واستركت: «التطورات في محافظة درعا السورية تتطلب من موسكو وضع حد لها يجري فيها، كما أن الأردن حريص على الوصول إلى حل ينهي ما يجري هناك».

وأردف: «اعتقد أن هذا الملف سيكون حاضراً بقوة على طاولة الملك وبوتين، باعتبار أن روسيا ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالنظام السوري، وفي إمكانها أن يلعب دوراً بارزاً في هذا الملف»، ولم يستبعد المومني أن تكون هناك ملفات أخرى، بما فيها إيران وأفغانستان، لكنه رجح أن ينهي اللقاء تطورات درعا السورية، ويتم التوصل إلى تفاهات مع موسكو تضمن عدد التأثير على استقرار البلاد.

وتواصل دبابات النظام السوري، كصف منطقة «درعا البلد» في محافظة درعا (جنوب) -رغم التوصل لاتفاق بوقف إطلاق النار

السبت الماضي، بين روسيا والنظام من جانب، واللجنة المركزية للتفاوض عن أهالي درعا من جانب آخر، وإطلاق جولة جديدة من المفاوضات.

وعلى الصعيد ذاته، رأى بدر الماضي، أستاذ العلوم السياسية في الجامعة الألمانية الأردنية (حكومية) في حديثه، أن «الزيارة تأتي في إطار الاشتباك السياسي الذي استنطع الأردن أن يخوضه في الفترات الماضية، حيث أن الملك عد من زيارة ناجحة للولايات المتحدة»، وتابع: «شهدت عمان في الأسابيع الماضية تحركاً دبلوماسياً كبيراً ومهما جداً، انتهت بزيارة لوزير الخارجية التركي مولود تشاوش أوغلو، ولذلك اعتقد أن الملك سيحلل خارطة طريق تتعدى موضوع درعا إلى الأزمة السورية بشكل عام».

وشدد الماضي، على أن «اللقاء المرتقب سيؤدي إلى الضغط على النظام السوري عبر علاقته مع موسكو، ولحد من وصول المليشيات المسلحة، المدعومة إيرانياً من حدود الأردن»، واعتبر الأكاديمي الأردني، أن العلاقات الأردنية الروسية تشتم بالتوازن والروية، مما يتيح لعمان التنوع في خياراتها الاستراتيجية، ومناقشة ملفات أخرى لا تقل أهمية عن الأزمة السورية مثل التطورات على الساحة الأفغانية، ومضى: «روسيا بالنسبة لأردن هي مفتاح الحل والحليف الموثوق لتأطير السلوك الإيراني في المنطقة، وبالتالي استقرار الأوضاع الأمنية، وانعكاس إيجابياً على مصالح الدول، بما فيها الأردن».

ملف الكهرباء

المحلل السياسي عامر السبائية، ذكر في حديثه، أنه «لا يمكن فصل سياق الزيارة عن التطورات التي حدثت في الأسابيع الأخيرة، خصوصاً بعد زيارة الملك الأردني إلى واشنطن (يوليو/تموز الماضي) والحديث عن رغبة أردنية في الدخول إلى الملف السوري، والإيعاز بالحصول على المساحة الواسعة للمناورة في عدد من الملفات»، و زاد: «عندما نتحدث مع روسيا اليوم، فلا شك بأن الملف الأساسي هو درعا والجنوب السوري في المقام الأول»، وأردف: «اللقاء قد يتناول أيضاً الفكرة الطموحة بتوفير واسترجار الطاقة من الأردن لدعم لبنان، وهو أمر لا يمكن السبره عملياً دون الحديث مع روسيا، فموسكو هي العامل الفعلي على الأرض السورية، وفي حال نفذ مشروع جر الطاقة للبنان سيكون عبر الأراضي السورية»، واتفق السبائية مع مسابقيه حول احتمالية التطرق إلى ملفات أخرى، بما فيها أفغانستان والعراق، وغيرها من القضايا، لكنه شد على أن ملف سوريا ومحاولة تسويق فكرة ربط لبنان بكهرباء الأردن سيكون هو الأبرز.

والجمعة، نقلت وسائل إعلام روسية عن مساعد رئيس البلاد، يوري أوشاكوف، قوله في تصريح صحافي، رداً على سؤال حول ما إذا كان من المخطط أن يزور الملك عبد الله وروسيا الأسبوع المقبل: «نعم، وسيتم عقد لقاء مع عمل (الرئيس بوتين) الإثنين».

## أحداث حدود غزة رسالة تحذير للاحتلال... وإصابة الجندي الإسرائيلي ليست مدبرة

# اتصالات مكثفة لاستعادة الهدوء... المقاومة تبلغ الوطاء: لن نقبل باستمرار الحصار

## ... ووزيرة إسرائيلية تدعو إلى سياسة «جز العشب» مع الفلسطينيين

غزة - «القدس العربي»:

بالرغم من عودة الهدوء إلى قطاع غزة، بعد أحداث الحدود الساخنة، يتدخل الوسطاء، إلا أن الفعالية الشعبية الحاشدة، التي نظمتها الفصائل الفلسطينية على الحدود الشرقية لمدينة غزة، في ذكرى حريق المسجد الأقصى، حملت رسائل تحذير للاحتلال، من مخيفة الانقلاب مجددا على تقاضيات التهئية، واستمرار فرض الحصار على القطاع.

ويؤكد مسؤولون في الفصائل الفلسطينية، التي أشرفت على تنظيم الفعالية الشعبية، التي تخللتها حادثة إطلاق نار من قبل شاب على جندي من وحدات القنصاة الإسرائيلية، فأصابه بجروح بالغة الخطورة، أن هذه الحادثة لم تكن مدبرة، ولا في برنامج الفعاليات أي شكل من أشكال العمل العسكري، وأن التخطيط كان يقتصر على إرسال رسالة واضحة للاحتلال، بأن التهرب من استحقاقات التهئية وعدم رفع الحصار عن غزة، سيقابل بعودة الفعاليات الشعبية التي توقفت منذ بدايات العام 2020 بقوة على طول الحدود.

وعلمت «القدس العربي»، أن قيادة الفصائل، أكدت للوسطاء الذين تدخلوا بعد حادثة إطلاق النار على الجندي الإسرائيلي من شباب يحمل مسدسا وجه من إحدى فتحات الجدار المقام على حدود غزة المخصصة لجنود القنصاة، كانت فردية في ظل حالة الغضب الشعبي على ما أنت إليه أوضاع القطاع الصعبة، وأن استمرار تصعيد الحصار، سيدفع الفلسطينيين نحو هجمات تصعب الخطوات التي لا يمكن التنبؤ بها.

وحسب مسؤولين في قيادة الفصائل فإن الرسالة تحمل في طياتها تلويا بالاستخدام كل وسائل المقاومة الشعبية بما فيها الخشنة، وأن انطلاق هذه الفعاليات وتنظيمها، لا يأخذ وقتا ولا جهد، في ظل حالة الغليان الشعبي التي يعيشها الشارع الغزوي، الناظم على استمرار الحصار وارتفاع نسب البطالة والفقر.

### فتح لجنود الاحتلال

يشار إلى أن الجندي الإسرائيلي الذي أصيب بالعار الناري يردد في أحد مشافي إسرائيل وهو في حالة صحية حرجية، وكان الوسطاء نقلوا تلك الرسائل من قبل الفصائل إلى إسرائيل التي تبقت بعد مسيرة السبت أن استمرار الضغط والحصار من شأنه أن يولد حالة انفجار قريبة جدا في قطاع غزة، حيث دلت على ذلك حجم



فلسطينيون يتظاهرون على الحدود مع دولة الاحتلال

المشاركة الشعبية الواسعة في الفعالية، رغم أنها لم تشمل كل مناطق قطاع غزة. ونقل عن مسؤول كبير في وحدة «المستعربين» التي ينتمي لها الجندي، قوله إن «ما حصل حدث خطير جدا وأنه كارثة بالنسبة للوحدة، وأعرب عن أمله «باجتياز الجندي للم حادث». وذكرت تقارير عربية أن ما حدث يعيد النظر في فتحات إطلاق النار الخاصة بالقنصاة في الجدار الفاصل عن غزة، والتي تحولت هذه المرة إلى «فخ للجنود».

وفي السياق، طالبت وزيرة الداخلية الإسرائيلية أيليت شاكيد الحكومة الإسرائيلية بتطبيق سياسة «جز العشب» في قطاع غزة وذلك لمنع تعاطف قوة حماس. ونقل عنها القول «بعد عملية عسكرية كبيرة هناك حاجة لتطبيق سياسة جز العشب المتمثلة بتنفيذ هجمات تصعب استمرار عدم تعاطف قوة حركة حماس في غزة».

وأشار تقرير عبري إلى أن ما حدث السبت على حدود غزة، يخلق الوم لجنود الجيش بأنهم «ليسوا محميين» وذكر محاولة شاب فلسطيني سحب سلاح الجندي من خلال نافذة يطلق النار منه على السياج الحدودي، وكذلك إصابة جندي آخر بجراح ناري.

وفي دلالة على وصول رسالة المقاومة لإسرائيل برفض استمرار الحصار والقبول بالوضع القائم في غزة منذ الحرب، من خلال التلويح بعودة

الفعاليات الشعبية، قرر جيش الاحتلال تعزيز قواته على طول الخطوط الحدودية مع قطاع غزة، كما كشف النقيب عن أن جيش الاحتلال قرر أيضا نصب بطاريات إضافية من منظومة القبة الحديدية، المخصصة لاعتراض صواريخ المقاومة من غزة، تحسبا لأي انزلاق نحو تصعيد عسكري. وفي السياق، قال المتحدث باسم حركة حماس فوزي برهوم إن الاحتلال يحاول كعادته بخصه قطاع غزة إلى «التغطية على فشله وخيبته، أمام صمود وثبات جماهير شعبنا ومقاومته الباسلة». وأضاف معلقا على التصريحات الجوية «أوضح أن الاحتلال الصهيوني أساء تقدير الموقف وتجاهل رسالة شعبنا وفصائله المقاومة وبادر بإطلاق الرصاص الحي والناشر عليهم وعلى الصحفيين والأطفال وأصاب العشرات منهم».

### المقاومة مستعدة

ويصبح أمس الأحد عاد الهدوء مجددا إلى الحدود بين قطاع غزة وإسرائيل، بعد ليلة من التصعيد، حيث قامت طائرات تابعة لسلاح الجو الإسرائيلي بشن سلسلة غارات جوية على مواقع للمقاومة الفلسطينية في ساعة متقدمة من ليل السبت. وأمس الأحد قررت سلطات الاحتلال فتح مقر كبريوم أبو سالم التجاري لإدخال بضائع ووسائل قطاع غزة، دون أن تعلن حتى اللحظة



... وقوات الاحتلال تشن غارات على القطاع في المساء

عن إجراءات عقابية ضد القطاع، على غرار مرات سابقة. وقد ضربت تلك الغارات مواقع في مدينة غزة ووسط القطاع، وأحدثت أوصاتا عالية، وتسببت في أضرار مادية في الأماكن المستهدفة وفي محيطها. وقال المتحدث باسم جيش الاحتلال بشأن طائرات الجيش هاجمت 4 مواقع لإنتاج وتخزين السلاح تابعة لحركة حماس في قطاع غزة، ردا على إصابة الجندي الإسرائيلي، وردت المقاومة الفلسطينية المسلحة على الغارات، من خلال إطلاق النار من منشآت ثقيلة مضادة على الطائرات التي نفذت الغارات. وفي غزة أُنبت فصائل المقاومة وتشكيلاتها على حالة اليقظة، خشية من أي تطور أو استهداف إسرائيلي، بعد أحداث السبت الساخنة، وذلك رغم الاتصالات التي قالها الوسطاء من مصر والأمم المتحدة لعدم تدرج الأمور صوب تصعيد عسكري.

يشار إلى أن الوسطاء لم يرغبوا في هذا التصعيد، في هذا الوقت بالذات، الذي قطعوا فيه شوطا طويلا في سبيل إعادة الهدوء، وقد الحصار عن قطاع غزة، والذي تمثل مؤخرا بالانقاص على إكمال المنحة القطرية للمقاومة، وعوده بإعادة عمل المعابر على الشكل الذي كانت عليه قبل الحرب الأخيرة. وقد حذرت فصائل العمل الوطني والإسلامي،

الاحتلال من مواصلة اعتدائه بحق المظاهرين المسلمين الذين خرجوا نصره للقدس ورفضوا «ابتزاز غزة» بعد الحرب الأخيرة. ووجهت الفصائل رسالة للوسطاء الذين بدأوا اتصالات مكثفة لوقف الفعاليات الشعبية، قالت فيها «إن شعبنا لن يتراجع عن الدفاع عن حقوقه الوطني» وأكدت أن غزة «ستبقى تدافع عن دورها الوطني وعن حقها في الحياة الكريمة الحرة في كل المجالات وما عليها سوى الضغط على الاحتلال ليتوقف عن عدوانه وابتزازه وحصاره لقطاع غزة».

كما أشارت بالشعب الفلسطيني الذي لتي عشرات الآلاف منهم الدعوة لإحياء ذكرى حريق المسجد الأقصى المبارك بمهرجان شعبي مركزي حاشد في مخيم ملكة شرق مدينة غزة.

### الاحتلال يدفع ثمن الحصار

وقال وليد القطبي عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي إن المقاومة الفلسطينية أصقلت رسالة للاحتلال مفادها «إن شعبنا لن يدفع وحده الثمن، والحصار له تكلفة سيدفعها الاحتلال من أمته واستقراره يشقى الطرق» وأضاف «الاحتلال لازال يصير على سياسته العدوانية بحق شعبنا، كما أن المقاومة مُصرة على تدفيعه الثمن من أمته واستقراره ولن يستمر

## الخارجية الفلسطينية: صمت المجتمع الدولي يشجع إسرائيل على قمع المسيرات السلمية

# تسعة أسرى يواصلون معركة الأمعاء الخاوية... وقوات الاحتلال تصيب معاقا على حاجز عسكري

الضفة الغربية - «القدس العربي»:

أعلن نادي الأسير الفلسطيني أن تسعة أسرى يواصلون الإضراب عن الطعام في سجون الاحتلال رفضا لاعتقالهم الإداري، أقدمهم الأسير سالم زيدان المضرب منذ (42) يوما، والأسير مجاهد حامد المضرب عن الطعام منذ (40) يوما، وكلاهما يقعان في سجن «عبادة الرملة».

وأوضح النادى أن إدارة السجون، وحتى نهاية الأسبوع الفائت، تعمدت عرقلة زيارات المحامين للأسرى المضربين، وذلك بهدف الإبقاء على عزيمتهم، والاستمرار بهم، لاسيما من مر على إضرابهم أكثر من شهر. إلى جانب ذلك تواصل فرض المزيد من الإجراءات التكنيكية بحقهم لاسيما عمليات النقل المتكررة التي شكّلت إحدى أدوات عرقلة زيارات المحامين خلال الفترة الماضية.

### حياة الأسرى في خطر

وحلّ نادي الأسير مجدداً سلطات الاحتلال كامل المسؤولية عن حياة الأسرى في ظل استمرار تعنته ورفضه الاستجابة لطليهم المتمثل بحريتهم. يذكر أنّ غالبية الأسرى الذين نفذوا إضرابا عن الطعام منذ مطلع العام الجاري، هم أسرى سابقون أمضوا سنوات في سجون الاحتلال، ومنهم من نفذ إضرابات سابقة، والمضربون هم: 1. الأسير سالم زيدان من بني نعيم/ الخليل، مضرب عن الطعام منذ (42) يوما. 2. الأسير مجاهد حامد من سلواد/ رام الله، مضرب منذ (40) يوما. 3. الأسير كايد الفسفوس من دورا/ الخليل مضرب منذ

- (39) يوماً.
- الأسير مقداد القواسمة من الخليل مضرب عن الطعام منذ (32) يوماً.
- الأسير أحمد حمامرة من بيت لحم، مضرب منذ (23) يوماً.
- الأسير أكرم الفسفوس من دورا/ الخليل، مضرب لليوم الـ(18).
- الأسير علاء الأعرج من طولكرم، مضرب لليوم الـ(15).
- الأسير هشام أبو هوش من الخليل، مضرب منذ 6 أيام.
- الأسير عمر كامل الجعبري من جنين، مضرب منذ 5 أيام.
- وتشير الأرقام إلى أن عدد الأسرى الإداريين في سجون الاحتلال وصل إلى نحو 550 أسيرا وأسيرة.
- وقالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، إن تحسنا طرأ على الوضع الصحي للأسير ناصر الشاويش (46 عاما) من قرية عقابا في محافظة طوباس، الذي كان تعرض لجلطة قبل نحو أسبوع بعد معاناته من أوجاع حادة بالصدر، وعلى إثرها نقل لمستشفى «العفولة» وتم إجراء عملية قسطرة له.
- وأشارت الهيئة في تقرير إلى أنه بعد خضوه للعلمية تم إعادة الأسير الشاويش إلى معتقل «جلبوع»، وحاليا تقوم إدارة السجن بتزويده بمسبيل للدم، لكنه ما زال في حاجة لرعاية صحية لحالته.
- وكان جيش الاحتلال قد اعتقل الشاويش مطلع حزيران/ يونيو 2002 وخضع لتحقيق قاس، ولاحقا أصدرت محاكم الاحتلال بحقه حكما بالسجن المؤبد 4 مرات.
- وفي سياق متصل، هناك حالتان مرضيتان في معتقل

النقب تم رصدهما من قبل محامي الهيئة، إحداهما الأسير عثمان شعلان (21) من بيت لحم، والمعتقل بتاريخ 2016/11/18 والحكوم بالسجن لمدة (9) سنوات، ينشكي من أوجاع في المفاصل، إضافة إلى تعرضه إلى إصابة بالرجل اليسرى نتيجة إطلاق النار عليه أثناء اعتقاله، ولا يتلقى الإسري أي نوع من العلاج. وأوضح الأسير لحامي الهيئة للحكومة الفلسطينية في ساعة متقدمة من ليل السبت. وأمس الأحد قررت سلطات الاحتلال فتح مقر كبريوم أبو سالم التجاري لإدخال بضائع ووسائل قطاع غزة، دون أن تعلن حتى اللحظة

في مدينة الخليل كثفت قوات الاحتلال الإسرائيلي من حواجزها العسكرية على مداخل المدينة وبلداتها ومخيماتها وأعاقت حركة المواطنين. وأقادت مصادر أمنية أن قوات الاحتلال نصبت عدة حواجز عسكرية على مداخل بلدة يطا، وحلة الميا، والكرمل بمسافر يطا، ومخيم الفوار، والظاهرية، وأدنا، ومخيم العرب، وحلحول، والنبي يونس. وأوقفت قوات الاحتلال مكبات المواطنين وفتشتها ودققت في بطاقات راصيها الترخيصية، ما تسبب بأزمة مرورية وتعطيل حركة المواطنين. بدوره وأدانت وزارة الخارجية الأمريكية، قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي، وتكتيها الوحشي، بالمشاركين

في مدينة الخليل كثفت قوات الاحتلال الإسرائيلي من حواجزها العسكرية على مداخل المدينة وبلداتها ومخيماتها وأعاقت حركة المواطنين. وأقادت مصادر أمنية أن قوات الاحتلال نصبت عدة حواجز عسكرية على مداخل بلدة يطا، وحلة الميا، والكرمل بمسافر يطا، ومخيم الفوار، والظاهرية، وأدنا، ومخيم العرب، وحلحول، والنبي يونس. وأوقفت قوات الاحتلال مكبات المواطنين وفتشتها ودققت في بطاقات راصيها الترخيصية، ما تسبب بأزمة مرورية وتعطيل حركة المواطنين. بدوره وأدانت وزارة الخارجية الأمريكية، قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي، وتكتيها الوحشي، بالمشاركين

### إعاقة حركة المواطنين

في مدينة الخليل كثفت قوات الاحتلال الإسرائيلي من حواجزها العسكرية على مداخل المدينة وبلداتها ومخيماتها وأعاقت حركة المواطنين. وأقادت مصادر أمنية أن قوات الاحتلال نصبت عدة حواجز عسكرية على مداخل بلدة يطا، وحلة الميا، والكرمل بمسافر يطا، ومخيم الفوار، والظاهرية، وأدنا، ومخيم العرب، وحلحول، والنبي يونس. وأوقفت قوات الاحتلال مكبات المواطنين وفتشتها ودققت في بطاقات راصيها الترخيصية، ما تسبب بأزمة مرورية وتعطيل حركة المواطنين. بدوره وأدانت وزارة الخارجية الأمريكية، قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي، وتكتيها الوحشي، بالمشاركين

في المسيرات السلمية الشعبية اللاعنفية في الضفة الغربية بما فيها القدس وقطاع غزة. وقالت الخارجية في بيان صحافي إن المقاومة السلمية الشعبية اللاعنفية تواجه باستمرار من قبل قوات الاحتلال بغرارات وأوامر لإطلاق النار والضرب والاعتقال بحق المشاركين، ما يعني أن دولة الاحتلال تعتبرها غير مقبولة وتستوجب ردة المشاركين فيها ومقعم بالقوة المتمثلة بإطلاق الرصاص الحي من قبل جنود الاحتلال وقنصاته، ما يؤدي في أغلب الأحيان إلى استشهاده مواطنون أصابهم جروح خطيرة بالأجزاء العلوية من أجسادهم. وأضافت أن دولة الاحتلال تستخدم هذه الإجراءات العنيفة والعنصرية على أمل ردع المشاركين في هذه المسيرات السلمية، وفرض مفهوم ما هو مقبول ومسموح إسرائيلي على مستوى ردود الفعل الفلسطينية الرافضة للاحتلال والاستيطان.

وحملت الخارجية، الحكومة الإسرائيلية المسؤولية كاملة عن هذه الجريمة المستمرة ونتاجاتها وتداعياتها ومخاطرها على الأوضاع برمتها، وتعتبرها محاولة إسرائيلية رسمية لفرض الاستسلام والرضوخ الكامل على الشعب الفلسطيني وإقناعه بعدم جدوى التفكير أو ممارسة أي شكل من أشكال المقاومة السلمية للاحتلال وسياساته الاستيطانية. وأكدت أن صمت المجتمع الدولي والمنظمات الأهمية المختصة على جرائم الاحتلال وقبعه العنيف لتلك المسيرات، وعدم محاسبة ومعاقبة إسرائيل على انتهاكاتها وجرائمها، بات يشجع الحكومة الإسرائيلية وأذرعها المختلفة على التمادي في استباحة الأرض الفلسطينية والتكليل بالمواطنين الفلسطينيين دون رادع من قانون أو أخلاق.

## الشرطة الفلسطينية: التجمهر جرى بدون ترخيص

# احتجاجات في رام الله على اعتقال مطالبين بالكشف عن ملابسات وفاة الناشط نزار بنات

## وفاة الناشط نزار بنات

رام الله - «القدس العربي»

من سعيد أبو معلا:

تواصلت الاحتجاجات أمس الأحد على اعتقال الأجهزة الأمنية الفلسطينية 23 ناشطا فلسطينيا، أمس الأول، من ميدان المنارة في رام الله على خلفية مشاركتهم في مسيرة طالبت بالعدالة للنشطاء السياسيين المعارضين لقرار بنات. ففي 24 يونيو/ حزيران الماضي، توفي «بنات» (44 عاما) بعد ساعات من القبض عليه من طرف قوة أمنية فلسطينية في مدينة الخليل جنوب الضفة، فيما اتهمت عائلته تلك القوة بـ«إغتياله»، وعقب الحادثة مباشرة، شكلت الحكومة لجنة تحقيق رسمية في وفاته، وأقرت بأن وفاته «غير طبيعية»، وتم إحالة تقرير اللجنة للتحقيق العسكري، وجرى اعتقال 14 عنصر من فلسطينيين.

و«بنات» ذو خلفية يسارية ولم يعرف

بانتماء حزبي، وحظى بشهرة واسعة في الشارع الفلسطيني لجراته وانتقاده الحاد للسلطة الفلسطينية. وصباح أمس قامت الشرطة الفلسطينية بنقل المعتقلين إلى المحكمة وهو ما دفع المحتجين لنقل نشاطهم من أمام مقر مركز الشرطة إلى مجمع المحكمة الفلسطينية. وقال لؤي أريقات، الناطق الإعلامي باسم الشرطة الفلسطينية أنه جرى يوم أمس الأول دعوة من الحركات للجمع والتجمهر وسط مدينة رام الله، ولم يكن هناك أي تصريح واذن رسمي من الجهات المختصة بإقامة التجمهر، وتابع في بيان: «فقدت مجموعة من الحراك التوقيع على شروط التجمهر، وتم القبض على عدد منهم وتم توقيفهم وإحالتهم إلى النيابة العامة لتخاذ المقتضى القانوني».

واحتشد أهالي المعتقلين، وجلبهم من نشطاء وناكبيعين وأسرى محررين وباحثين معروفين، رافعين رايات كتب عليها: «لا للقمع» و«نريد

الحرية للمعتقلين». وقال المحامي ظافر صعيدة من مجموعة «حامون من أجل العدالة»، أمس: «إن الأمن الفلسطيني نقل جميع معتقلي أمس الأول إلى نظارة المحكمة في رام الله، حيث سيتم التحقيق معهم من النيابة الفلسطينية». وأضاف صعيدة في تصريح صحافي إن ملفات المعتقلين ستسجل لدى النيابة العامة، قبل عرضهم على المحكمة، وأن النيابة العامة وجهت للنشطاء تهمةتين، هما التجمهر غير المشروع، وإثارة الفترات المذهبية.

واعتبر الأسير المحرر المشارك في الوقفة الاحتجاجية أن من المعيب أن تطارد السلطة الفلسطينية نشطاء بطابعه بالحربية والعدالة، وهم من توجهات سياسية مختلفة، ولا يطالبون إلا بتحقيق العدالة.

وأكد: «يجب أن نوافق على ميثاق شرف يعمل على منع حدوث أي اعتقال سياسي في كل الجغرافيا الفلسطينية، فمن العار أن تعتقل

السلطة من كان قبل أشهر معتقلا في السجون الإسرائيلية». وطالب «ليون المظالم» وهو هيئة مستقلة لحقوق الإنسان، بالإفراج الفوري عن جميع الأشخاص الذين تم توقيفهم أمس الأول من قبل الشرطة في مدينة رام الله، على خلفية تجمهرهم للشركة في تجمع سلمى دعاه إليه عدة شركات مطالبة بمحاسبة المتهمين بقضية نزار بنات، وحسب معلومات الهيئة فقد تقدم النشطاء بالإشعارات الطويلة للتجمع لدى الجهات المختصة.

وجاء في بيان الهيئة أنها تابعت قضية الوكوفين وتطالب الجهات الرسمية باحترام حقوقهم في التجمع السلمي وتوفير الحماية لهم. وأعرب «مركز بيسان للبحوث والإنام» في مجلس إدارته وهيئة العامة وموظفيه عن استنكارهم الشديد لاعتقال المدير التنفيذي للمركز الباحث أيمن العابودي للمرة الثانية في أقل من شهرين بالإضافة لمجموعة من الناشطين



متظاهر يحمل صورة الناشط السياسي المعارض نزار بنات

والناشطات المعتقلين معه». وعُرف من المعتقلين جهاد عبود، يوسف شرواوي، إبراهيم أبو حجلة، حمزة زبيدات، عماد البرغوثي، معن البرغوثي، غسان السعدي، بسلام القواسمي، كوثر العويبي، نسلم القنشق بالإضافة للأسير المحرر ماهر الأخرس.

من دوار المنارة مساء السبت. وتابع البيان: «إننا في مركز بيسان نستهنج هذا الإضراب من قبل السلطة وأجهزتها الأمنية على مصادرة حرية الرأي والتعبير بكل أشكالها وهذا الإمعان في سياسة تكصيم الأرواح التي انتهجتها السلطة بشكل متصاعد خلال الأشهر السابقة والتي وصلت حد التصفية الجسدية كما حصل مع الناشط والمعارض السياسي نزار بنات قبل حوالي شهرين». وحذر البيان من المساس بمدير المركز الباحث أيمن العابودي والثين وعشرين من الناشطين

## التسريبات الأخيرة لقائمة الوزراء الجدد تثير جدلاً... ومطالبات ببقاء وزيرة الصحة تأجيل التعديل الوزاري و«مركزية فتح» تحسم الأمر غداً



أرشيفية لاجتماع مجلس الوزراء الفلسطيني برئاسة محمد اشتية

التي تدخل الحكومة في التعديل الجديد، هو اللواء زياد هب الريح، الذي يقود حالياً جهاز الأمن الوقائي، حيث من المتوقع أن يصبح وزيراً للأخلاق.

ولم يحمّل التعديل المقترح حسب التسريبات السابقة، أي مفاجآت، بخلاف خروج بعض الوزراء، مثل وزيرة الصحة، حيث لم يطل التغيير وزراء الحقايب السياسية، ولا وزراء الحقايب الخدماتية.

إلى جانب التعديل الوزاري ستناقش اللجنة المركزية لحركة فتح تطورات الملف السياسي والاتصالات التي أجريت مؤخراً من عدة أطراف بينها دولة وأخرى إقليمية وعربية، لدفع عودة المفاوضات من جديد.

كما سيأتي جزء من الاجتماع على ملف الصالحة المتعثر حالياً، والاتصالات الجارية لإعادة عقد لقاءات جديدة مع حركة حماس، لتجاوز الخلافات القائمة، في مسعى لإنهاء الانقسام، وذلك عقب زيارة رئيس جهاز الخابرات المصرية اللواء عباس كامل لرام الله الأسبوع الماضي، حيث خصص جزء منها لهذا الملف الذي تراعى مصر.

كما سيناقش الاجتماع جملة من الملفات التي لها علاقة بترتيب الأوضاع الداخلية للتنظيم في كل المواقع والمؤسسات، في إطار خطة النهوض بالحركة، وفق توصيات المجلس الثوري الأخيرة، والتي تضمنت إقرار خطط عمل وبناء للعديد من القطاعات.

أن يصار إلى الأخذ بالتوصيات التي قدمت من قيادات فتحاوية خلال الساعات الماضية.

وكان من المفترض أن يؤدي الوزراء الجدد العيين الدستورية أمام الرئيس محمود عباس حسب الترتيبات السابقة، مساء الجمعة الماضية.

لكن الانتقادات التي وجهت لشكل الحكومة، والمطالبات بأخذ توصيات قيادة الحركة السابقة، حالت دون إنجاز الأمر.

وبشكل علني عبرت قيادات فتحاوية من قطاعات نقابية رفضهم لخروج الدكتور عبي الكيلة من الحكومة.

وكتب عدد منهم تديونات على مواقع التواصل الاجتماعي أكدوا خلالها أن الكيلة عملت بجهد خلال الفترة الماضية، التي حل بها وباء كورونا، وأنها تستحق التقدير لا الإقصاء.

يذكر أن قيادات وازنة في الحركة اشتكت مؤخراً من محاولات إبعاد كواد فتح عن «الوزارات الخدماتية المهمة»، وقد نوقش هذا الملف خلال اجتماعات المجلس الثوري الأخير، والذي يعد «برلمان الحركة»، وقتها طالب المجلس بأن يكون للحركة دور في قيادة هذه الوزارات.

وعلمت «القدس العربي» أن مشاورات التعديل الحالي تضمنت طلب فصائل المنظمة التي تشغل قيادات منها وزراء خدمات، البقاء في مواقعهم، رغم الاعتراضات التي قدمت من قيادات فتح.

والجدير ذكره أن الشخصية الجديدة الأشهر

### غزة - «القدس العربي»

من المقرر أن تناقش اللجنة المركزية لحركة فتح، التي تجتمع مساء غد الثلاثاء برئاسة الرئيس محمود عباس، آخر تطورات «التعديل الوزاري» على حكومة الدكتور محمد اشتية، الذي أبل الإعلان عنها بشكل مفاجئ، حيث ترجع مصادر مطلعة الأمر إلى وجود خلافات على الوزراء الجدد، واعتراضات على خروج بعض الوزراء القدامى من أطر قيادية في الحركة.

وقد أعلنت حركة فتح أن الرئيس محمود عباس سيترأس اجتماعاً للجنة المركزية للحركة مساء غد الثلاثاء لمناقشة آخر المستجدات الوطنية والشأن الداخلي.

وحسب مصادر مطلعة في الحركة فقد أكدت أن التعديل الوزاري سيحوز على نصيب كبير من اجتماع اللجنة المركزية، في ظل التطورات الأخيرة حول هذا الملف، حيث أبدت أوساط قيادية في الحركة اعتراضها على التعديل، بعد تسريب الأسماء.

واشتملت قائمة التعديل خروج وزراء «مؤثرين» لحركة فتح في وزن وزير الصحة مي الكيلة، عضو المجلس الثوري للحركة، ومثل وزير المواصلة عاصم سالم، وعدم حصول فتح كما طالب «الثوري» من قبل، على «الوزارات الخدماتية».

وستعمل اللجنة المركزية على البحث في الخلاف حول التعديل، والعمل على حل إذ يتوقع

### لأن النماة كانت دائماً هدفاً للتوسع الإيراني

## دبلوماسية إسرائيلية سابق يعبر عن خشية تكرار سيناريو الانسحاب الأمريكي من أفغانستان في البحرين

رفق العقوبات في سنة 2015 سمح بالحصول على الأموال اللازمة لنشر الإرهاب في الشرق الأوسط: المشكلة التي تضطر البحرين وإسرائيل إلى مواجهتها.

ويوضح الدبلوماسي السابق أن آل خليفة، نائب وزير الخارجية البحريني، شدد في كلامه خلال زيارته لإسرائيل على أنه ملتما جرى في سنة 2015 أي اتفاق نووي يعتمد على الافتراضات عنها سيشكل خطراً على المنطقة كلها. ويرأيه لا يعتمد التمسك الدولي بالبحرين على اعتبارات عسكرية فقط، بل ينطوي على مصالح أوسع بكثير: في الأعوام الأخيرة تحولت البحرين إلى مركز للاعتدال الديني في الشرق الأوسط.

واقوم فيها كنيس جديد، كما افتتح الرئيس الهندي معبداً هندياً في سنة 2019، في الخاتمة يعتقد غولد أن الصراع على البحرين علامة فارقة في الشرق الأوسط، حيث يقاوم التطرف مع الاعتدال السياسي». يشار إلى أنه فيما تلتزم إسرائيل الصمت رسمياً بوصول عدد كبير من الباحثين والمحللين الإسرائيليين إبداء قلقهم من هزيمة الولايات المتحدة في أفغانستان ومن احتمالات انسحابها من الشرق الأوسط.

إسرائيل، مشيراً إلى أن رئيس تحرير صحيفة «كيهان» الذي يعمل بوقاً رسمياً للمرشد الأعلى علي خامنئي، كتب في سنة 2007 «البحرين هي جزء من الأراضي الإيرانية».

كما يقول غولد أن أكبر نوري مستشار خامنئي، الذي ترشح للرئاسة في إيران في سنة 1997 وصف البحرين بأنها المحافظة الـ 14 من إيران، واعتبر أن هذا الأمر يذكر بخطاب الرئيس العراقي الراحل صدام حسين في سنة 1990 عندما وصف الكويت بأنها المحافظة الـ 19 للعراق، بينما كانت قواته تغزو أراضيها وتحتلها. وادعى أن ثمة تهديداً آخر يتعلق بالرغبة الإيرانية في التوسع وهو إقامة فرع لحزب الله في البحرين لأن 70% من سكان البحرين من المسلمين الشيعة.

ويضيف الباحث: لقد قام «فيلق القدس» في الحرس الثوري الإيراني بتجنيد عناصر معادية من هؤلاء السكان للقيام بعمليات ضد العائلة المالكة. وفي سنة 2018 اتهم نحو 169 شخصاً في البحرين بإقامة «حزب الله البحريني». من جهة ثانية، قدم الأسطول الأمريكي مظلة دفاع عن الدولة. وفي سنة 1995 شكلت الولايات المتحدة الأسطول الخامس ووضعت قيادته في العاصمة

إسرائيل، مشيراً إلى أن رئيس تحرير صحيفة «كيهان» الذي يعمل بوقاً رسمياً للمرشد الأعلى علي خامنئي، كتب في سنة 2007 «البحرين هي جزء من الأراضي الإيرانية».

كما يقول غولد أن أكبر نوري مستشار خامنئي، الذي ترشح للرئاسة في إيران في سنة 1997 وصف البحرين بأنها المحافظة الـ 14 من إيران، واعتبر أن هذا الأمر يذكر بخطاب الرئيس العراقي الراحل صدام حسين في سنة 1990 عندما وصف الكويت بأنها المحافظة الـ 19 للعراق، بينما كانت قواته تغزو أراضيها وتحتلها. وادعى أن ثمة تهديداً آخر يتعلق بالرغبة الإيرانية في التوسع وهو إقامة فرع لحزب الله في البحرين لأن 70% من سكان البحرين من المسلمين الشيعة.

ويضيف الباحث: لقد قام «فيلق القدس» في الحرس الثوري الإيراني بتجنيد عناصر معادية من هؤلاء السكان للقيام بعمليات ضد العائلة المالكة. وفي سنة 2018 اتهم نحو 169 شخصاً في البحرين بإقامة «حزب الله البحريني». من جهة ثانية، قدم الأسطول الأمريكي مظلة دفاع عن الدولة. وفي سنة 1995 شكلت الولايات المتحدة الأسطول الخامس ووضعت قيادته في العاصمة

### الناصرة - «القدس العربي»:

عبر باحث إسرائيلي، شغل مناصب دبلوماسية وسياسية في الماضي، عن خشية من احتمالات تكرار سيناريو الانسحاب الأمريكي من أفغانستان في البحرين ومن «إطعام إيران» فيها. وقال دوري غولد، السفير الإسرائيلي السابق في الأمم المتحدة، رئيس معهد القدس للشؤون العامة والسياسية، إن زيارة نائب وزير خارجية البحرين ورئيس معهد «دراسات» في بلاده الشيخ عبد الله آل خليفة إلى إسرائيل عرّفت الإسرائيليين على البحرين. ويتابع مثمناً: «قد يستغرب البعض، لماذا البحرين بالذات؟ ولماذا يهتم بها الغرب إلى هذا الحد؟ صحيح أن البحرين انضمت إلى الإمارات ضمن إطار اتفاقات التطبيع مع إسرائيل تحت غطاء «اتفاقات أبراهام» قبل عام، لكنها بالإضافة إلى ذلك تمتاز ببيض الصفات التي تحولها من ناحية إستراتيجية إلى إحدى أهم الدول اليوم في منطقة الخليج، في ظل توسرأت إقليمية، وخصوصاً في مواجهة تهديد مشترك هو إيران». ويرى غولد أنه من ناحية، كانت البحرين هدفاً دائماً للتوسع الإيراني بما يشبه التهديد على

## «الإسلامية المسيحية»: 52 عاماً على إحراق الأقصى والخطر ما زال قائماً

### رام الله - «القدس العربي»:

قالت الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس إن «السنة للهب ما زالت مستعرة في المسجد الأقصى المبارك». ونقلت وكالة «وفا» عن بيان للهيئة أمس الأحد، في الذكرى 52 لإحراق المسجد الأقصى المبارك، إن الحريق الذي أشعله المستوطن الإسرائيلي المتطرف مايكل دينس ورهن عام 1969 ما زال مشتعلاً وفي تصاعد مستمر، والخطر ما زال محدقاً بالمسجد الأقصى أكثر من أي وقت مضى، من خلال ما تبذره سلطات الاحتلال يومياً من أساليب التصعيد والتهميد وتغيير الوضع القائم في المسجد، ومحاولات التدخل في عمل الأوقاف الإسلامية صاحبة الحق القانوني والتاريخي في إدارة المسجد.

وأكد أن استمرار سلطات الاحتلال في اعتقال وملاحقة وإبعاد الشخصيات الوطنية والدينية والمرابطين في المسجد الأقصى، هو محاولة مكشوفة لإفراغ المسجد من المصلين، من أجل تمكين المستوطنين من تصعيد اقتحاماتهم وانتهاكاتهم للمسجد الأقصى.

وحذرت الهيئة من استمرار هذه الاعتداءات على الأقصى ومحاوله تقسيمه زمانياً ومكانياً، وستكون لها تداعيات خطيرة، تتحمل مسؤوليتها سلطات الاحتلال.

وقالت إن الشعب الفلسطيني لا يزال يعاني الأوهام والتكبات جراء استمرار الاحتلال لأرضه، رغم مرور السنوات.

وتابعت: «ما زالت فلسطين أرض الديانات تعاني من ويلات وانتهاكات واضحة وعلنية يغتال فيها الشيطان والأطفال بدم بارد، ويكتل بالفتيات والنساء وتهتم المنازل على مرأى العالم أجمع».

ودعت إلى ضرورة ترسيخ الوحدة الفلسطينية وتوجيه البوصلة نحو القدس، مطالبة بدعم صمود المقدسين الذين تمارس ضدهم سياسة التطريد والطرده.

### اعتبروا أن القبة الحديدية لا توفر غطاء كاملاً للتهديد

## خبراء عسكريون إسرائيليون يحذرون من احتمال نشوب حرب صواريخ أو حرب متعددة الجبهات

ومع تقاعده في بداية العام 2019 حذر بريك، من «التصغير الخطير جداً» في استعدادات الجيش لخوض حرب مستقبلية، وقال للإذاعة الإسرائيلية العامة إن الجيش سيواجه صعوبات في القدرة على نقل القوات إلى ساحة المعركة بشكل سريع وهذا ما كرهه أمس في حديث للجنة العبرية السابعة، وأشار إلى خشية ضباط كبار في الجيش من الحديث عن ذلك علناً، لكنهم أبغوه أن الوضع سيء، وتوقع بريك بعد تقاعده أنه إذا خاضت إسرائيل حرباً متعددة الجبهات فإن «الصدمة والفشل اللذين أصابا الإسرائيليين في حرب يوم الغفران العام 1973 لن يُقارنا مع الصدمة والفشل في الحرب المقبلة».

ويواجه الجيش الإسرائيلي نقصاً بنسبة 30% في عدد سيارات الإسعاف العسكرية، ونقصاً بنسبة 20% في الطواقم الطبية في المراكز الطبية العسكرية، فيما قال مسؤول في وزارة الصحة لهآرتس» إن غرف الطوارئ في نظام الصحة المدني لن تكون قادرة على استيعاب عدد كبير من المصابين، وستواجه نجمة داود الحمراء (الإسعاف الأولى) نقصاً كبيراً في كوادرها لأن نصفهم جنود احتياط سيتم استدعائهم للخدمة العسكرية.

كذلك حذر المسؤول العسكري الإسرائيلي من أن قوات الإقناق ستضطر إلى اتخاذ خيار بالتخلي إما عن جنود في الجبهة أو عن مدنيين في مبانٍ تهافت بفعل القصف الصاروخي، وأضاف «أننا لا نريد أن نكون بين أولئك الذين يتخذون مثل هذه القرارات في تلك اللحظة».

ورغم أن الجيش الإسرائيلي أصدر بياناً رد فيه على هذه التحذيرات بالقول «انه يعمل على تحسين قدراته الجوية والنارية لإخلاء الجرحى، ويتم العمل على تطوير قدرات الجنود على إسعاف المصابين حتى وهم تحت إطلاق النار».

ورغم مرور أكثر من عامين على هذه التحذيرات، إلا أن الوضع العام في الجيش لا يزال سيئاً جداً وفق تقديرات اللواء بريك.

وهاجم بريك شعبية الموارد البشرية في الجيش متيها إياها بالتسبب في تراجع قدراته واستعداده لأي حرب. وفي هذا المضمار ذكرت صحيفة «هآرتس» أن بريك وجه في أغسطس/ آب 2018 رسالة شديدة المهجة من 20 صفحة إلى المستويات القيادية العليا في الجيش، ولأعضاء لجنة الخارجية والأمن في الكنيست، تضمنت اقتباسات من جنود وضباط وضواحي الجيش بأنه مؤسسة متوسطة تعمل بناءً على من التكال يسبب كثافة المهام، وقلّة إصغاء المستوى القيادي لشكاك الجنود ولأزمة الدفاعية القتالية خاصة لدى الضباط الشبان، وأضاف أن منظومة الموارد البشرية تعمل بناءً على اعتبارات التوفير في النفقات المالية، فيما أصبح الضباط الميدانيون مجموعة جنود يخشون تقديم الشكاوى. وقال إن الجنرالات في الجيش الإسرائيلي يهتمهم المظهر على حساب الجوهر، فيما على الجنود والضباط أن يتدبروا أنفسهم بما هو متوفر لديهم. واعتبرت صحيفة «هآرتس» النقد الذي وجهه بريك لشعبية الموارد البشرية في الجيش بأنه «نقد لانح خارج عن المألوف» في المستوى العسكري الإسرائيلي.



القبة الحديدية

تحديره من الاعتماد فقط على سلاح الجو في الحرب، معتبراً أن فصائل المقاومة في غزة حققت الانتصار في المواجهة الأخيرة، وقال إنه يجب ضرب المواقع التي يختم فيها قادة حماس تحت الأرض في عمق غزة، وتحت المستشفيات والمنجى والأبنية، إذ تتخذ القرارات من قبل هؤلاء، وهناك يتم تصنيع الصواريخ، وهذه الأهداف لا يمكن لسلاح الجو استهدافها، لأن غارة جوية قوية لنقلقة سكنية قد تؤدي إلى مقتل آلاف الفلسطينيين، وسجد إسرائيل نفسها في مواجهة انتقادات دولية شديدة.

وأكدوا أن إسرائيل تخشى من أن تدخل مواجهة عسكرية برية قد يقتل فيها عدد كبير من الجنود، لذلك تعتمد على سلاح الجو وأضاف معلقاً على هذا بالقول «إن من يخشى أن يقتل في الحرب لا يحقق الانتصارات».

وحسب المسؤول والخبير الإسرائيلي بريك فإن الفصائل الفلسطينية تمكنت من شل نصف إسرائيل، وتقلت «هآرتس» عن المسؤولين الإسرائيليين الكورين في 2019 قولهم إن الوزرايين لن تتمكن من معالجة عدد كبير من المصابين في أي مواجهة عسكرية مقبله متعددة الجبهات، خاصة في ظل تطوير الأعداء الوسائل القتالية لديهم، فيما لم يكيف الجيش نفسه لهذه التطورات». ويرجح المسؤول العسكري أن

حلفا. ولسوء الوضع في الجيش الإسرائيلي، طالب بريك حينها بتشكيل لجنة تحقيق رسمية في هذا الجانب، في ظل سياسة الصمت المتبعة من قبل الضباط في كل الوحدات، وعدم تقديم الواقع السياسي في الجيش كما هو للمستوى السابق. وقال في تقريره قبل ثلاث سنوات إن الجنود بعد التدريبات يهملون أسلحتهم ولا يقومون بصيانتها، فيما لا يتم استغلال أفضل الوسائل التكنولوجية التي يكتننها الجيش، وعندما يقول الضباط إنهم فعلوا، فإنهم في الواقع لم يفعلوا ذلك. وأضاف أن التواصل الداخلي في الجيش يتم عبر رسائل البريد الإلكتروني، وأخبره الكثير من الضباط وقادة الوحدات أنهم يهملون هذه الرسائل ويشطونها، وسأل بريك: «تخيلوا في خضم الحرب أن ترسل رسالة إلكترونية ولكل ما تعلم أن كان متلقيها سينفذ ما ورد فيها أم لا. أي حروب سنخوض؟ وكيف سننتصر فيها؟

### الناصرة - «القدس العربي»:

مع تزايد التوتر على الحدود الشمالية والجوبية وعلى خلفية تجارب سابقة تتواصل في إسرائيل الدعوات لتوفير حل للتحدي العسكري الخطير الذي تمثله الصواريخ. وتخشى أوساط واسعة من احتمال نشوب حرب صواريخ متعددة الجبهات معتبرين مثل هذه الحرب بمثابة كابوس خاصة بعدما تبين أن القبة الحديدية لا توفر غطاء كاملاً لهذا التهديد، وتأتي هذه الدعوات على خلفية التصعيد العسكري مع قطاع غزة في مايو/ أيار الماضي، وإطلاق عدة صواريخ من جنوب لبنان في اتجاه المستوطنات الإسرائيلية قرب الحدود الشمالية في نهاية الأسبوع الماضي، ومن بين هذه الأساط اللواء إسحاق بريك مسؤول في جيش الاحتياط الذي يواصل منذ عدة سنوات التحذير من أن إسرائيل لن تكون قادرة على خوض حرب متعددة الجبهات على الصعيد العسكري أو على صعيد اللواء الداخلي.

مفوض تلقى الشكاوى في الجيش لمدة عشر سنوات، وتضمنت مهامه إجراء لقاءات مع أفراد من جميع مستويات الجيش الإسرائيلي وطقاعته، والاستماع لشكاوى وملاحظات الجنود والقادة، وهو يعتبر نفسه الأكثر اطلاعاً على تفاصيل الوضع الداخلي في الجيش الإسرائيلي، وقد سبق أن حذر عدة مرات، في تقارير رسمية قدمه للكنيست ولاحقاً في مقالات ومقابلات صحافية، من أن الجيش الإسرائيلي يعاني تحديات بشرية وعسكرية، ما يشكل عائقاً في تحقيق الانتصار في حرب متعددة الجبهات. ومن أبرز تقاريره أمام «لجنة مراقبة الدولة» في الكنيست عند نهاية العام 2018 ومع اقترابه من التقاعد، توجبه انتقادات شديدة للجيش الإسرائيلي بحضور أعضاء اللجنة من النواب وعدد من كبار الضباط في جيش الاحتلال. وتركزت انتقاداته حول تردّي مستوى الجيش وجود سلسلة من المشاكل خاصة في سلاح البر، وقال في تقريره المكون من 270 صفحة، إنه از 1400 وحدة عسكرية وتحدث مع عشرات الألاف من القادة والجنود خلال عمله، فوجد مشاكل صعبة على المستويات اللوجستية والتكنولوجية والتنفيذية، وتحت معالجة هذه المشاكل، لكن المشكلة الرئيسية التي بقيت هي الثقافة التنظيمية، وهي مشكلة عميقة لا يتم

### سيناريو الرعب

ومع انتهاء هبة الكرامة في مايو/أيار عاد بريك إلى انتقاد الجيش وكتب في ورقة عمل في صحيفة «هآرتس» ترجمها مركز «مدار» قال فيها إن إسرائيل شهدت في الشهر المذكور سيناريو ملء بالرعب، تمثل في انهيار الفكرة السائدة أنه يمكن لإسرائيل الانتصار في الحروب بالاعتماد على سلاح الجو.

وأوضح أن هذه الفكرة التي حاول الجيش إحياءها في عملية «حارس الأسوار» من خلال قادة عسكريين سابقين يعلمون محللين في وسائل الإعلام حالياً، كما أوضح أنه في الحرب على غزة استخدم الجيش تقريباً معظم طائراته القتالية، التي قصفت على مدار ساعات الحماش الليل البني التحتية العسكرية لحركتي حماس والجهاد الإسلامي في غزة: مئات الطلعات الجوية ومئات الطائرات أسقطت آلاف القذائف الدقيقة التي وصلت تكلفتها مليارات الشواكل على منطقة صغيرة، ورغم ذلك لم تتمكن من وقف إطلاق الصواريخ وقذائف الهاون حتى ساعة وقف إطلاق النار.

وشدد على أن مقاتلي حماس والجهاد الإسلامي واصلوا إطلاق الصواريخ والقذائف كأنه لم يحدث شيء لهم، ويبدو أنهم كانوا قادرين على الاستمرار بذلك زمناً طويلاً. وفي مقابلة مع القناة الإسرائيلية السابعة عزز بريك

## خبير طبي يؤكد على إجبارية جواز التطعيم

# المغرب: صفقات كورونا تفجر صراعا بين وزير الصحة والصناعة وباريس تضع الرباط في «القائمة الحمراء»



سيارة إسعاف مغربية تنقل مصابة بفيروس كورونا

الطبيعية والعودة لفترات العمل وفتح القطاعات التي تم إغلاقها بسبب الجائحة، سيتم العمل على ذلك، لأنه لا يمكن السماح للأشخاص الذين يرفضون التطعيم أنفسهم، نشر الفيروس بين المواطنين.

وقال البروفيسور الإبراهيمي إن التطعيم هو حرية فردية لكل المواطنين، لكن عندما يتشكل هذا الشخص خطراً على صحة الآخرين، هنا يجب على الدولة أن تتدخل، لأنه لن يسمح له بالتنقل ونشر الفيروس من جديد.

وبخصوص اعتماد جواز التطعيم في الجامعات، قال الخبير المغربي إن وزارة التعليم تدرس هذه الإمكانيات، لأن جميع الجامعات في أمريكا أصبحت تفرض على الطلبة إجبارية الحصول على شهادة التطعيم.

وتسلت السلطات الصحية في المغرب، السبت، شحنة جديدة من لقاحي "سينوفارم" و"فايزر".

وأفادت صحيفة "ميسريس" الإلكترونية أن مليون جرعة جديدة من لقاح "سينوفارم" الصيني وصلت إلى الأراضي المغربية، لتعزيز المخزون المحلي من هذا المنتج الحيوي.

وفي اليوم ذاته، تسلم المغرب شحنة جديدة من لقاح "فايزر" ضد الجائحة، تقدر بـ950 ألف جرعة.

وقالت وزارة الصحة المغربية، مساء السبت، إن عدد الأشخاص الذين تلقوا الجرعة الأولى من اللقاح المضاد للكوفيد بلغ 17 مليوناً و261 ألفاً و839 شخصاً؛ فيما بلغ عدد الملحقين بالجرعة الثانية 12 مليوناً و874 ألفاً و716 شخصاً.

أما على صعيد مستجدات الحالة الوبائية في البلاد، فقد أعلن عن تسجيل 6513 إصابة جديدة بـ(كوفيد-19) و9761 حالة شفاء و90 وفاة خلال 24 ساعة، ورفعت الحصيلة الجديدة للإصابات بالفيروس العدد الإجمالي لحالات الإصابة المؤكدة للمملكة إلى 806 آلاف و288 حالة منذ الإعلان عن أول حالة في 2 آذار/مارس 2020، فيما بلغ مجموع حالات الشفاء التام 716 ألفاً و904 حالات، بينما ارتفع عدد الوفيات إلى 11 ألفاً و677 وفاة، ووصل مجموع الحالات النشطة إلى 77 ألفاً و707 حالات.

وبلغ عدد الحالات الخطيرة أو الحرجة الجديدة خلال 24 ساعة 298. ليصل مجموع هذه الحالات إلى 2458، منها 69 حالة تحت التنفس الاصطناعي الاختراقي.

ويبلغ معدل ملاء أسوأ الإنعاش المخصصة لـ(كوفيد-19) 51,6 في المئة.

### الرباط - «القدس العربي»:

بجانب الجدل الدائر حول صفقات وزارة الصحة المغربية، خاصة تلك المتعلقة بتجهيزات "كوفيد 19" التي أثارها لجنة استطلاع برلمانية ومنظمة لحماية المال العام، يدور صراع خفي بين وزارتي الصحة والصناعة حول أجهزة اختبار الكشف السريع عن فيروس "كورونا".

في هذا الصدد، ذكرت صحيفة "الصباح" المغربية أن الجدل الدائر حول اختبارات اللعاب السريعة خفي حرياً تعود إلى بداية الوباء في المغرب. ولقت الانتباه إلى أن بطلي هذه "الحرب" هما خالد آيت طالب، وزير الصحة، ومولاي حفيظ العلمي، وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي، فبينما سمح هذا الأخير بتسويق تلك الاختبارات على نطاق واسع، خاصة في الصيدليات، لقي الأخير معارضة شديدة من لدن آيت طالب، قبل أن تضغط هيئات الصيدابة من أجل السماح ببيع الاختبارات.

وتضافت الصحيفة أنه منذ بداية عام 2020 واجه الرجلان بعضهما البعض في مناسبات عديدة، ولطالما أثارَت العقود المبرمةا وزير الصحة لخارطة كوفيد 19 زميله في الحكومة العلمي، الذي بذل جهوداً قصوى من أجل الإشراف عليها.

وكشفت صحيفة "الصحراء المغربية" أن فرنسا وضعت المغرب في قائمتها الحمراء، وفي تفاصيل الخبر أن باريس فرضت قيوداً جديدة على المسافرين من الوجهة المغربية، بما في ذلك فرض جواز التطعيم وحجر صحي لمدة 10 أيام واختبار الكشف السريع "بي سي آر" لا تتجاوز مدته 48 ساعة على الأقل. وعزا المصدر نفسه وضع المغرب في القائمة الحمراء من لدن فرنسا إلى عودة ظهور حالات الإصابة بالفيروس. ووصف الخبير الطبي سعيد المتوكل القرار الفرنسي الجديد بكونها قراراً سيادياً، مشيراً إلى أن معظم الدول ستجته نحو فرض جواز التطعيم لولوج أراضها.

وكشف البروفيسور عز الدين الإبراهيمي، مدير مختبر البيوتكنولوجيا الطبية في كلية الطب والصيدلة في الرباط وعضو اللجنة العلمية لكورونا، أهمية حصول المغاربة على جواز التطعيم في المستقبل، من أجل ممارسة حياتهم بشكل عادي.

وأوضح خلال حديث للفتاة الثانية المغربية أنه إذا كانت مصلحة البلاد تدعو لفرض إجبارية الحصول على شهادة التطعيم، من أجل ممارسة الحياة

# شبكة مغربية تدعو أهالي ضحايا لساعات العقارب إلى مقاضاة وزارة الصحة في حالة الوفاة

هاماً في نسبة الوفيات الناتجة عن لدغات الأفاعي، إن انتقلت من 44,3 في المئة لسنة 2015 إلى 2 في المئة لسنة 2019 حيث جرى تزويد المستشفيات في المناطق الأكثر إصابة بالعدوات الطبية والأدوية الضرورية.

وتكررت أنه وزعت كميات كافية من تركيبة دوائية ضد لسعات العقارب، ومن الأمصال المضادة للدغات الأفاعي، مشيرة إلى أن الملل المضاد للعقارب لم يعد مستعملاً لعدم فعاليته العلاجية.

ووفق المصدر نفسه، فإنه "للاوقاية من هذه المخاطر، تتصح وزارة الصحة المواطنين والمواطنات بتابع مجموعة من التدابير لتفادي تعرضهم لخطر التسسم جراء لسعات العقارب ولدغات الأفاعي، كعدم إدخال الأيدي في الحفر وعدم الجلوس في الأماكن العشوشية وجانب الأكوام الصخرية، مع ضرورة ارتداء أحذية ولايس وأقبة، وعدم جمع الحطب ليلاً والنشي في الأماكن المشبوهة".

ولتجنب كثائر العقارب والأفاعي بجانب المناطق

حتى أدوية البروتوكول العلاجي، وقد يكون سم العقرب قد انتشر في جسمه، وبالتالي إما أن يتوفى في الطريق لطول المسافة، أو يقضي في ممرات المستشفى بسبب عدم وجود سرير إنعاش.

ويأتي بيان الشبكة، عقب بلاغ سابق كانت قد عمدته وزارة الصحة، حذرت فيه من خطورة لسعات العقارب ولدغات الأفاعي خاصة في فصل الصيف، وارتفاع درجات الحرارة بالجبال القروي.

وأفادت أن المغرب يسجل سنوياً ما يزيد عن 25 ألف حالة تتسم بلسعات العقارب، وحوالي 350 حالة تتسم بلدغات الأفاعي.

ويعرف فصل الصيف ارتفاعاً بحالات الإصابات في بعض الجهات خاصة في الأرياف، وتتمن الخطورة خاصة عند الأطفال.

وأكدت وزارة الصحة المغربية أن نسبة الوفيات تقلصت بسبب لسعات العقارب من 2,37 في المئة سنة 1999 إلى 0,16 في المئة سنة 2019، كما سجل انخفاضاً

للوزارة المعنية لعدم تقديم المساعدة والرعاية الصحية المطلوبة لشخص في خطر.

وأكدت على ضرورة فتح وحدة إنتاج الأمصال واللقاحات في معهد باستور، كما كان الأمر عليه قبل 1984 أو استيرادها من السعودية أو تونس التي تنتجها في مختبراتها الدولية.

وجاء البيان متضمناً أيضاً، لتبني الشبكة إلى أنه خلال فصل الصيف الذي ترتفع فيه درجة الحرارة بشكل غير مسبوق، تخرج فيه العقارب، ولا يمكن تفادي لسعاتها بالتدابير والتوجيهات التقليدية لوزارة الصحة، لأن الأمر يتعلق من جهة بأطفال صغار، ومن جهة ثانية بالعقارب يمكن أن توجد حتى داخل بعض المنازل في العالم القروي والبيئات القديمة والمناطق الصحراوية.

وأشار البيان إلى أن "الكثير يعلم اليوم أن على المواطن المصاب في البداية أو مناطق نائية معروفة بتكاثر العقارب، التنقل مسافة تزيد عن مئة كلم للوصول إلى أقرب مستشفى، ولن يجد طبعاً سريراً في قاعة إنعاش أو

### الرباط - «القدس العربي»

#### من عبد العزيز بنعوي:

وجهت "الشبكة المغربية للدفاع عن الحق في الصحة والحق في الحياة" انتقادات شديدة لوزارة الصحة بسبب عدم إمكانية تفادي لسعات العقارب بالتدابير والتوجيهات التقليدية.

وحذفت، في بيان لها، وزارة الصحة مسؤوليات حالات الوفاة بلسعات العقارب، وذلك لعدم تقديم المساعدة والرعاية الصحية المطلوبة لشخص في خطر.

وأوردت صحيفة "الأحداث المغربية" أن الشبكة المغربية للدفاع عن الحق في الصحة والحق في الحياة دعت أهالي ضحايا لسعات العقارب إلى اللجوء إلى القضاء ضد وزارة الصحة، في حالة الوفاة، وذلك بسبب عدم توفيرها الأمصال ضد سموم العقارب وخرقها لبنود الدستور المتعلقة بالحق في الحياة، حملة المسؤولية عن الوفاة

# مسؤولون أوروبيون يرحبون بدعوة العاهل المغربي إلى تجاوز الأزمة الدبلوماسية مع إسبانيا

وقال سانثشيت: "في الواقع، فإنه انطلاقاً من الثقة والاحترام والتعاون، الحاضر والمستقبلي، يمكننا بناء علاقات أقوى من التي تجمعنا حالياً"، مشدداً على تفرد وعق العلاقات التي تجمع المغرب وإسبانيا.

وأضاف: "لقد رأينا دائماً في المغرب شريكاً استراتيجياً لإسبانيا، لكن أيضاً لكل الاتحاد الأوروبي". مسجلاً أن المغرب وإسبانيا حليفان وجيران وأصدقاء".

وكان العاهل محمد السادس قال، الجمعة، في خطاب بمناسبة "تعرى ثورة الملك والشعب" إن المغرب يتطلع، بكل صدق ونفاؤل، لمواصلة العمل مع الحكومة الإسبانية، ومع رئيسها، بيدرو سانثشيت، من أجل تدشين "مرحلة جديدة وغير مسبوقة"، في العلاقات بين البلدين الجارين.

وشدد على أن هذه العلاقات يجب أن تقوم على أساس الثقة والشفافية والاحترام المتبادل، والوفاء بالالتزامات.

وجاء هذا الخطاب ليطوي صفحة الغتور التي مرت بها العلاقات بين البلدين خلال الأشهر القليلة الماضية، بسبب استقبال سلطات مدريد زعيم البوليساريو من أجل الاستشفاء من كورونا، وكذا اقتحام أعداد هائلة من المهاجرين الغاربة والأفارقة لمدينة سبتة المحتلة انطلاقاً من الأراضي المغربية.

### الرباط - «القدس العربي»:

ما زالت الدعوة التي أطلقها العاهل المغربي محمد السادس من أجل مواصلة العمل مع الحكومة الإسبانية لتدشين مرحلة جديدة، تثير ردود فعل إيجابية على المستوى الدولي، وفي هذا السياق، عبر شارل ميشيل، رئيس المجلس الأوروبي، عن ارتياحه لعقود العلاقات بين المغرب والاتحاد الأوروبي.

وخلال مؤتمر صحفي مشترك، السبت، في قاعدة "توريخون دي أروندو" الجوية العسكرية، مع رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، ورئيس الحكومة الإسبانية، بيدرو سانثشيت، طالب المسؤول الأوروبي: "تزيد بطبيعة الحال الإشادة بمضمون خطاب ملك المغرب" وأضاف: "المغرب شريك لإسبانيا وللاتحاد الأوروبي، وترغب بالفعل في أن تكون قادريين على الاستمرار في الالتزام بتعميق هذه الشراكة الضرورية بين المغرب والاتحاد الأوروبي".

واستقر قائلان "هذه الشراكة ضرورية بين المغرب والاتحاد الأوروبي في مختلف المجالات، ليس فقط في ما يتعلق بقضية الهجرة، لكن أيضاً في مواضيع أخرى مرتبطة بشكل خاص بالتنمية الاقتصادية والتعاون". وعبر عن اعتقاده بأن الحوار

# محاكمة مدرسين مغاربة الشهر المقبل بسبب احتجاجات سلمية

### الرباط - «القدس العربي»:

أفاد مصدر محلي في المغرب أن المدرسين "المتعاقدين" يستعدون لموسم دراسي جديد، سيكون استثنائياً هذه السنة، لانطلاقه تزامناً مع محاكمة 33 من زملائهم.

ونقل موقع "لكم" عن نزهة مجدي، المنسقة الجهوية للاساتذة الذين فرض عليهم التعاقد في جهة سوس ماسة وأحد أبرز الوجوه المتابعية عقب توقيفهم خلال الإضراب يومي 6 و7 نيسان/ أبريل الماضي، أن التنسيقية تستعد لتسليط برنامج احتجاجي، سيزام مع جلسة محاكمة الأساتذة يوم 16 و23 أيلول/ سبتمبر المقبل.

ويتابع 33 من المدرسين والمدرسات في حالة سراح، بينهم التجمهر غير المسلح بغير

# الجنوب يطالب بفدرالية والشمال قد ينسق مع الجزائر والبوليساريو لينفصل رئيس البرلمان السابق: موريتانيا مهددة كدولة ولا بد من الحوار لتداركها

وأشارت هذه التصريحات ردود فعل غاضبة من طرف أنصار الرئيس الغزواني ومن الساسة الذين اعتبروها تصريحات موهلة في التضاؤم. وكتب الإعلامي الشيخ بكاي، وهو من أنصار الرئيس الغزواني رداً على رئيس البرلمان السابق: "أحترمك أيها الزعيم مسعود ولد بلخير، وكنت مرة من ناخبك، وظلت على الدوام أعتبرك زعيماً وطنياً من الحجم الكبير، لا جديد؛ سأحتفظ لك بذلك؛ فقط، قرأت خبراً صيغ استناداً إلى ما قال موقع إخباري إنه مقابلة معك، ذاك وأيك ولا أومك عليه، سألوم فقط من قد يؤثر فيه الكلام المنسوب إليك".

وأضاف: "موريتانيا أيها السياسيون" موجودة على فعلاً، وليست مهددة في وجودها، ولا تمر بأي "أزمة سياسية؛ والحقيقة أن في موريتانيا الكثير من المشاكل التي من أعظمها وجود العديد من الدكاكين السياسية التي تعيش على الفتوية والعرقية والقبلية والجهوية، ووجود أنظمة حكم تمول هذه الدكاكين، وتشجعها على الانتشار والتنافس في التطرف بمنح الامتيازات والوظائف".

### الرباط - «القدس العربي»:

برنامج جديد يجمع كل الموريتانيين، فيمكنه حينها أن يلغي برنامجي المسمى "تعدياتي"، ويتبنى البرنامج الجديد الذي يجمع كل الموريتانيين، ويعتمد مخرجات الحوار برنامجاً، ويأبش تنفيذة.

وتابع: "قلت إنه إذا تمكنت من تنفيذ هذا البرنامج خلال مأموريته الأولى فيها ونعمت، وإذا لم تتمكن من ذلك فسستكون هذه فرصة له لطلب مأمورية ثانية".

وحول الموضوعات التي يرى ولد بلخير أنها يجب أن تكون أولوية، في حال تم تنظيم الحوار، قال أول موضوع نريد طرحه في حال إقامة هذا الحوار هو الوحدة الوطنية، والوحدة الوطنية تعني بالنسبة لي أن تعطى لكل الشرائح مكانتها في الدولة، وخصوصاً الزوج، والحرطيين، وغيرهم من الفئات المهمشة، وأن يتم نقاش كل هذا الملفات بصراحة، وشفافية، ودول لخب ولا دوران، فقد ملنا التلاعب واللف والدوران".

وقال: "حين تكون هناك وحدة وطنية ومساواة، ويزرع الأطمئنان في قلوب المواطنين

### نواكشوط - «القدس العربي»

وقال: "كما حدثت الرئيس الغزواني عن تخوفي من أن يكون استعراض الجزائر الأخير لعضلاتها، وكذا ما حدث في معبر الكركرات قبل أشهر يمكن أن يدفع بعضهم لأن ينتهز هذه الفرصة، ويتعاون مع الجزائريين والصحراويين ويعلمون انفصال الشمال عن موريتانيا، فأهل الشمال يتحدثون منذ فترة أنه تعيرون من حمل موريتانيا على ظهورهم، وأنهم يريدون أن يكونوا أمة وحدهم، وأكد أنه لن الكثير قبل في هذا المجال".

وأوضح بلخير "أنه شدد للرئيس الغزواني التأكيد على أن الوضع الذي تمر به موريتانيا لا يمكن أن يتدارك إلا الحوار، وأن عليه أن ينظم هذا الحوار ليضع حداً لهذه التحديات، وأن يتدارك موريتانيا قبل قوات الأوان".

وأضاف: "أكدت له بناء على ذلك ضرورة تنظيم حوار سياسي يتناول كل القضايا بما ذلك قضية تلالشي موريتانيا، وأوصيت بأن يشارك الجميع دون أي إقصاء في هذا الحوار، وبأن يشارك فيه السياسيون والجمع المدني والعلماء والأطر والحكماء، وإذا اتفقوا على

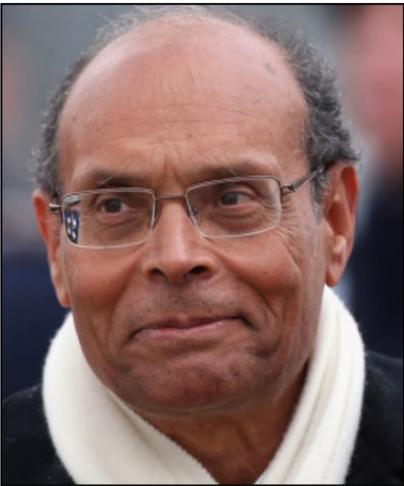
الهاروني يقاضي أطرافاً حاولت «تشويه صورته»... وصحيفة تتحدث عن إحباط مخطط لاغتيال سعيد

## المرزوقي يحذر من «دولة الأخ الزعيم»

### ... و«النهضة» تطالب بالتحقيق في محاولة «استهداف» الرئيس



عبد الكريم الهاروني



منصف المرزوقي

استثنائية، وقد تضررت من الاتفاقية مع تركيا (المعامل الآلية بالساحل، مصانع النسيج وخاصة الثياب الجاهزة، المواد الغذائية، جزء من المنتج الزراعي...) والاتفاقية العالمية للتجارة، في أحد بنودها، تجيز للدول المتضررة مراجعة أو تعديل أي اتفاقية.

كما أشار الطاهري، في تدوينته على صفحته في موقع فيسبوك، إلى وجود «خلل كبير في الميزان التجاري لصالح تركيا بدعم من الدولة التركية. كما أن الاتفاقية التركية التونسية وقعت في زمن الاستبداد بخلفيات فساد، وتم تطويرها في حكومة الترويكا بخلفيات إيديولوجية وتحولات مالية غامضة، و تركيا دولة معادية تدخلت في الشأن الداخلي التونسي وانصرت فرقتها الناجية ونعتت ما حدث في 25 يوليو/تموز بالانقلاب».

#### حملة تراقب إلكترونية

فيما دخل الرئيس السابق لهيئة مكافحة الفساد، شوقي الطبيب، في حملة تراقب إلكترونية مع المستشارة الإعلامية السابقة للرئيس، رشيدة النيفر، حول قيام الهيئة بـ«تسريب» وثائق تؤكد تورط رئيس الحكومة السابق إلياس الفخفاخ بشبهة فساد.

وكانت النيفر اتهمت، في تدوينته على موقع فيسبوك، هيئة مكافحة الفساد بتسريب ملف «تورط» الفخفاخ بشبهة فساد وتضارب مصالح «بتحريض من حركة النهضة» (وهو ما يتعارض مع عمل الهيئة التي يتطلب السرية) مشيرة إلى أن هذا الأمر اضطر الفخفاخ لتقديم استقالته لاحقاً.

وعلق الطبيب على تدوينته النيفر بالقول: «الفخفاخ هو نفسه الذي كشف ملفه خلال حوار مع بوبكر بن عكاشة واعترف صراحة أنه صاحب شركات لا تزال تتعامل تجارياً مع الدولة والحال أنه رئيس حكومة. كما أن الفخفاخ هو الذي احتار في الأخير الاستقالة وعدم الدفاع عن نفسه أمام الرأي العام. والهيئة تعهدت بالملف على إثر تقدم النائب ياسين العجاري بعريضته علماً بأن هذا الأخير تقدم في نفس الوقت بشكائية إلى النيابة التي طلبت على الفور من الهيئة نسخة من التصريح بماكاسب والمصالح للفخفاخ وعهدت قاضي تحقيق بالقطب بالملف. للعلم ملف النائب كان شبه متكمل ولقد حرص هو شخصياً على إثارته لدى الرأي عبر خروجه في أكثر من وسيلة إعلام».

وأضاف: «التوازي مع ذلك تعهدت بالملف لجنة تحقيق برلمانية وهيئة رقابية برئاسة الحكومة، وللذكرك اللجاننا خصلنا إلى وجود شبهات قوية في تضارب مصالح والتصريح الكاذب واستغلال النفوذ، وأجبت أعمالها جميعها للقطب، والجميع يتذكر جيداً رفضي لدى سماعي أمام لجنة التحقيق البرلمانية إعطاء كامل تفاصيل الملف التي توصلت إليها الهيئة إلا في جلسة سرية ليعلم الجميع أنني تلقيت عيد الرسائل (أول أقول ضغوط) آنذاك من مسؤولين في الدولة تدعوني إلى «التعلل وتجنب البلاد الدخول في المجهول وإجهاض تجربتها الديمقراطية» وكان جوابي أن التجربة الديمقراطية سيساهم في إحباطها عدم تحميل مسؤوليها كهيئة مستقلة تقوم بواجبها بعيداً عن التحيزات والحسابات».

وكانت السلطات التونسية قررت في وقت سابق إغلاق مقر هيئة مكافحة الفساد في العاصمة -بشكل مؤقت- حيث تم إخراج جميع الموظفين من المقر، فيما أصدر الرئيس سعيد أمراً يقضي بإنهاء مهام أنور بن حسن الكاتب العام للهيئة، وتكليف المختص بالشؤون الإدارية والمالية بتسيير أعمال الهيئة، كما قامت السلطات التونسية بوضع رئيس الهيئة السابق، شوقي الطبيب، تحت الإقامة الجبرية.

ضد عدد من الأشخاص والصفحات وكل من سيكشف عنه البحث ممن اشترك في حملة تشويه وكتب وتحريض استهدف شخصه بشكل مركز قبل 25 يوليو 2021 وبعد هذا التاريخ. وقد ساهمت حملة الكذب والتشويه هذه في تسميح المناخ العام في البلاد وانجرت عن ذلك كله تداعيات خطيرة، هذا وقد تمت كل المعايينات القانونية اللازمة قبل إحالة ملفات الشكايات على القضاء التونسي».

وأكد الهاروني ثقته في القضاء التونسي الذي يبقى أحد ركائز دولة القانون والدعامة الأساسية لحفظ الحقوق والحريات، كما يؤكد حرصه على متابعة الشكايات مع إحاطة التونسيين بتطورات الملفات بما يتلاءم واحترام الإجراءات القضائية وذلك في إطار حق المواطن في معرفة الحقيقة كاملة».

#### انتقادات للهاروني

وكانت مصادر إعلامية كشفت أخيراً عن قيام 49 (من أصل 150) عضواً في مجلس شورى حركة النهضة بتقديم عريضة تطالب بسحب الثقة من رئيس المجلس عبد الكريم الهاروني، بسبب ما اعتبروه «سوء إدارة الهاروني لمجلس الشورى ومساهمته في الإساءة بصورة الحركة».

ودعا الأمين العام المساعد والناطق باسم اتحاد الشغل، سامي الطاهري، إلى تجديد أو مراجعة أو إلغاء الاتفاقية التجارية بين تونس وتركيا، مشيراً إلى أن «تونس تعيش وضعاً استثنائياً ويمكنها اتخاذ إجراءات حماة

#### تونس - «القدس العربي»

#### من حسن سلمان:

حذر الرئيس التونسي، منصف المرزوقي، مما سفاه «دولة الأخ الزعيم» وميليشيات الحشد الشعبي في تونس، منتقداً قيام السلطات بالتضييق على عدد كبير من السياسيين ومنعهم من السفر فضلاً عن وضع آخرين تحت الإقامة الجبرية، في ظل الإجراءات الاستثنائية التي اتخذها الرئيس قيس سعيد.

فيما طالبت حركة النهضة السلطات التونسية بالتحقيق في وجود «مؤامرات خطيرة» تستهدف الرئيس قيس سعيد، فسي وقت تحدثت فيه صحيفة «الشروق الحلية» عن إحباط مخطط لاغتيال سعيد.

ودعا اتحاد الشغل لمراجعة الاتفاقية التجارية مع تركيا، فيما كشف رئيس مجلس شورى حركة النهضة، عبد الكريم الهاروني، عن تقديمه عدداً من الشكاوى القضائية ضد أطراف سياسية وإعلامية حاولت تشويه صورته أمام الرأي العام.

#### انتهاكات مستمرة

وكتب المرزوقي على صفحته في موقع «فيسبوك»: «إيقاف عائلة عماد الدايمي، نائب سابق مقرّب من المرزوقي، في المطار أكثر من ساعة لمنعها من السفر. القصة نفسها مع الأخت لبناء الخيميري، الأمينة العامة لحزب لحرال، التي منعت أياماً من السفر. تتبع لنواب ائتلاف الكرامة والتضييق على عائلاتهم. وضع مواطنين في الإقامة الجبرية بموجب لا قانون. قوائم لا أحد يعرف من وضعها لتتبع مواطنين كل ذنبهم الانتماء لهيئة أو حزب وعلى الشبهة، منسجمة موظفين كبار دون الحق في ذلك بموجب دستور ما زال ساري المفعول والدليل الاحتجاج الكاذب بالفضل 80. ناهيك عن إغلاق البرلمان وغياب حكومة شرعية. إنها الخطوات الأولى لإلغاء تام لدولة القانون والمؤسسات، وإفساح المجال لدولة الأخ الزعيم وميليشيات الحشد الشعبي».

وأضاف: «الذين يطبلون ويترنمون للانقلاب شمامة في النهضة وكرها للأحزاب الفاسدة وأعمال عقيماً في تحسن الوضع مع حمام قذر. ويوم يدوق خسروا في المقابل، هم خسروا أهم مكسب ناضلت من أجله الأجيال وهو الدليل على تحضر أي شعب في العالم».

والتابع بقوله: «يوم ستحل الفوضى في تونس وتتكاثر التجاوزات والانتهاكات وردود الفعل لتتجه لإفراغ الرضيع مع حمام قذر. ويوم يدوق هؤلاء المطبلون المزمرون بجماعات العيش في دولة فرط شعبها في أثنى المكتسبات: دولة القانون والمؤسسات، سيتذكرون كم ظلّموا أنفسهم وظلموا بلدهم وظلموا الأجيال التي ضحّت لكي يعيشوا مواطنين لا رعاء».

وكان المرزوقي وصف في وقت سابق الإجراءات الاستثنائية التي اتخذها الرئيس قيس سعيد بـ«الانقلاب» محذراً من تقسيم التونسيين والتدخل الخارجي في شؤون البلاد. وعبرت حركة النهضة عن «الانشغال الشديد بما

## تونس: حملة التوقيفات وحظر السفر وعمليات «التطهير» ضد قضاة ونواب ورجال أعمال

### تثير مخاوف وقلق الحقوقيين

■ تونس - أ ف ب: تثير حملة التوقيفات وحظر السفر بحق قضاة ونواب ورجال أعمال و«التطهير» الذي أعلن عنه الرئيس التونسي قيس سعيد منذ توليه السلطة في 25 تموز/يوليو الفائت، مخاوف وقلق العديد من الحقوقيين والخبراء بشأن تراجع محتمل للحقوق والحريات.

لم يقدم سعيد منذ إعلانه الإجراءات الاستثنائية تعليق أعمال البرلمان لمدة ثلاثين يوماً وإقالة رئيس الحكومة هشام المشيشي، «خارطة الطريق» التي سيعتدها والتي طالبت بها العديد من المنظمات النقابية والأحزاب السياسية في البلاد فضلاً عن دول أجنبية، وتواترت تبعاً لذلك مؤشرات القلق ودعوات متواصلة من هيئات دولية من أجل حماية المسار الديمقراطي في البلد الوحيد في الربيع العربي الذي تمكن منذ ثورة 2011 من تحقيق انتقال ديمقراطي وتعزيز حرية التعبير.

وعبر العديد من السياسيين ورجال الأعمال ونواب من البرلمان الذين رفعت عنهم الحصانة عن استيائهم من قرارات منع السفر واكتشفوا عندما خرج من البلاد عبر المطار قرارات صدرت ضدهم تمنعهم من ذلك بدون إعلامهم سابقاً.

فصلاً على ذلك، دانت أصوات القراءات معتبرة أنها «شوائية» وبدون تبرير» أو أساس قضائي.

الإعلان سعيد وخلال زيارة إلى المطار شدّد على أن «حرية التنقل مضمونة بالدستور ولن يتم المساس بها إطلاقاً، مؤكداً أنها «تدابير استثنائية احترازية (...) تم بعض الأشخاص المطلوبين لدى العدالة».

#### «انحراف»

يرتكز الرئيس التونسي في قراراته على الفصل 80 من دستور 2014 الذي يحوله اتخاذ تدابير استثنائية في مواجهة «خطر داهم». وتعتبر استعادة الدستور في الجامعات التونسية سلسيليل القلبي أن «حالة الاستثناء المبنية على الفصل 80 من الدستور يترتب عليها تعليق الحقوق والحريات والضمانات المرتبطة بها».

وتابعت في تدوينته على صفحتها في موقع فيسبوك: «حالة الاستثناء أخطر من حالة الطوارئ من حيث تبعاتها على الحقوق

## في إشارة لقراراته الأخيرة الرئيس التونسي: لا مجال للعودة إلى الوراء

■ تونس - الأناضول: أكد الرئيس التونسي قيس سعيد، أمس الأحد، إنه «لا مجال للعودة للوراء»، في إشارة إلى قراراته الأخيرة بالبلاد.

جاء ذلك في بيان للرئاسة التونسية، عقب استقبال سعيد وفدًا سعوديًّا برئاسة وزير الدولة للشؤون الإفريقية، أحمد قطان، الذي يزور حالياً قصر قرطاج، دون تحديد مدة الزيارة.

وأفاد البيان التونسي بأن سعيد جدد جزيل الشكر للسعودية على دعمها «القوي» لبلادهم «في هذا الظرف السياسي والاقتصادي والصحي الصعب، وحرصها الثابت على مزيد من توطيد روابط الأخوة».

وقال إن «ما تم اتخاذه من تدابير استثنائية يهدف إلى حماية الدولة التونسية من الانهيار في ظل التآزم غير المسبوق للأوضاع، ووضع حشد لخيارات زادت الشعب بؤساً وفقراً وأستباحته قوته وموارده». وأضاف أنه «لا مجال للعودة إلى الوراء».

وتعيش تونس أزمة سياسية حادة منذ قرر سعيد في 25 تموز/يوليو الماضي، تجديد البرلمان وإقالة رئيس الحكومة هشام المشيشي، ضمن إجراءات استثنائية من مبرراتها تدهور الاقتصاد والفشل في إدارة أزمة جائحة كورونا.

لكن أغلب الأحزاب، وبينها «النهضة» الأكبر تمثيلاً في البرلمان، رفضت تلك القرارات، واعتبرها البعض «انقلاباً على الدستور»، بينما أيدها البعض الآخر ورأى فيها «تصحیحاً للمسار».

وأكد قطان «حرص الرياض على مواصلة الوقوف إلى جانب تونس وتوفير كل الدعم المطلوب للشعب التونسي في كافة المجالات».

وفي أعقاب هذا اللقاء، عقد اجتماع موسع بين وزراء وكبار مسؤولين تونسيين وأعضاء وأعضاء الوفد السعودي خصّص لتدارس سبل التعاون بين البلدين في الفترة المقبلة»، وفق البيان التونسي.

وفي سياق متصل، ذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس)، أن قطان أوضح خلال اللقاء وجهات المملكة بـ«الوقوف مع كل ما يدعم تونس ويلبي احتياجات القطاع الصحي».

وقدم سعيد، حسب «واس» الشكر لـ«السعودية على وقفها إلى جانب شقيقها تونس في هذه الظروف الصعبة».



قيس سعيد

مصالح وتحرش جنسي.

ومن بين النواب الذين تم توقيفهم ياسين العياري الذي اتهمه القضاء العسكري في آذار/مارس 2018 بانتقاد الجيش.

كما طالت القرارات وسائل الإعلام، فعدداً الإعلان عن التدابير الاستثنائية قامت السلطات الأمنية بإغلاق مكتب تلفزيون الجزيرة القطري والذي يعتبر مقرباً من حزب النهضة.

ومن المرتقب أن يعلن سعيد خلال الأيام المقبلة وبعد انتهاء مهلة الشهر عن قرارات جديدة تخص مواصلة تجديد أعمال البرلمان أو رفعها وتسمية رئيس جديد للحكومة وفريق عمله.

وتتوقع ابن عاشور أن يمدد سعيد مدة تجديد أعمال البرلمان ويعلق العمل بالدستور ويقر قانوناً مؤقتاً لتنظيم السلطات في البلاد، مشيرة إلى أن هذا «لن يكون لشهر بل ربما لسنوات».

#### «ربما لسنوات»

وئدد حزب «التيار الديمقراطي» المساند للرئيس بمنع أحد أعضائه من السفر إلى مرسيليا، حيث عائلته. كما أصدر وزير الداخلية، الجمعة، قراراً بوضع الرئيس السابق لهيئة مكافحة الفساد شوقي الطبيب تحت الإقامة الجبرية إلى حدود نهاية العام الحالي.

وأكد الطبيب في تدوينته على صفحته في موقع فيسبوك أن القرار يشكل «خرقاً واضحاً لحقوقي المكفولة دستورياً وقانونياً».

وذكرت المنظمة غير الحكومية «أنا يقظ» أن 14 نائباً ملاحقون من قبل القضاء بنشبهات فساد واحتيال وجرائم وفساد وتضارب

## تنظيم «الدولة» يعلن عن وجوده مجدداً في الجنوب الليبي عقب تفجير استهدف بوابة في مدينة زلة

التفجير يؤكد زيف شعارات حفتر التي يحاول أن يظهر نفسه فيها كحام للمنطقة من الجموعات المنطرفة، بينما هو من أبرز عوامل عدم الاستقرار، وهم الوحيد ضمان الولاءات له فقط، ولا يهتم أمن المنطقة ووجود عشرات منظمات رزقة الأجانب فيها، فضلاً عن داعشة زلة التي جعلوها على مدى سنوات قاعدة رئيسة لهم ومركز انطلاق لاستهداف المواطنين في الطرقات وخطفهم والمطالبة بالفدية.

وختم تيهوساي أن الوضع الأمني والخدمي في جنوب الليبي يحتاج إلى خطة حكومية جديدة وعمل على الأرض، وليس شعارات مزيفة وإرسال بعض شحنات الوقود إلى سكتانه.

ومع وجود خطر يهدد استقرار الدولة الليبية كدا عيش، تتصاعد المطالبات للقائد الأعلى للجيش الليبي، والذي يمثله المجلس الرئاسي مجتمعاً، بتوحيد المؤسسة العسكرية وتأمين الحدود للقضاء على هذا الوجود الخطير.

يدخلون إلى المدينة، إلا أن الحكومة لم تدع له.

وتابع أن أهالي مدينة غدوة وزلة وسبها حذروا أيضاً من هذا الوجود، وهذه الإشارات جميعها تأتي في إطار إعلان التنظيم عن نفسه مجدداً.

وقال الصحافي من الجنوب، إن هذه الأحداث تجسد المطالبة للحكومة بوجود التحرك في المنطقة الجنوبية وتطهيرها من العصابات الإرهابية في جبال البروج و مناطق جنوب زلة والكفرة ومرزق، حتى لا يكرر السيناريو الذي حصل في عام 2019 في الهجوم على مرزق وغدوة.

المحلل السياسي المهتم بشؤون الجنوب الليبي موسى تيهوساي، قال في تصريح لـ«القدس العربي»، إن تفجير زلة يؤكد من جديد خطورة الإنفلات الأمني في الجنوب وغياب الدولة إزاء منطقة تعد صمام الأمان للليبى بشكل عام، وخاصة الأمن القومي للبلاد.

وتابع أنه لا يعقل أن يتحرك الجنوب بهذا الشكل الخجل للغاية، موضحاً أن هذا

حفتر، أحمد المسماي، إن «انحزافاً داعشياً من ذوي البشرة السمراء، هاجم بسيارة مفخخة بوابة زلة (750 كيلومتراً جنوب شرق العاصمة طرابلس)».

وأشار، في تدوينته عبر حسابه الرسمي في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، الأحد، إلى عدم حدوث أي خسائر بشرية، نسبياً الهجوم لداعش، مؤكداً إصابة مرتكب الهجوم إصابة بليغة مات على إثرها بعد محاولة إسعافه بالمستشفى.

وكان تنظيم «الدولة» قد أعلن مسؤوليته في السادس من حزيران/يونيو عن عملية الهجوم على بوابة في سبها، بوابة مفرق الماروق الواقعة شمال مدينة سبها بجنوب ليبيا، وقد تم هذا التفجير عن طريق سيارة مفخخة، ما أدى إلى مقتل ضابطين من جهاز البحث الجنائي وإصابة آخرين من العناصر الأمنية نقلوا إلى المستشفى في حوصلة أولية للهجوم.

وقد تبني تنظيم «الدولة» في وقت سابق عدداً من التفجيرات في مناطق في الجنوب الليبي، حيث أعلن التنظيم في مايو/أيار

#### طرابلس - «القدس العربي»

#### من تسرين سليمان:

رغم ادعاء اللواء المتقاعد خليفة حفتر بإطلاقه لعملية تستهدف محاربة الإرهاب على حد وصفه في الجنوب الليبي، ها هي داعش تثبت وجودها مجدداً، موصفة أن لا سيطرة فعلية لحفتر على المنطقة وأن ادعاءات فرض الأمن والأمان لا صحة لوجودها.

فرغم التحذيرات المتكررة التي أطلقها أهالي الجنوب الليبي من وجود خطير وقوي لداعش في مجموعة من مدن الجنوب فروا من سررت بعد تحريكها عن طريق قوات البنبان المرصوص، لم تتحرك أي قوات للتأكد من صحة هذه التحذيرات، بل استمر حفتر في السيطرة على الجنوب بشكل صوري لتحقيق مصالح معينة.

ثم إن العملية التي أعلن عن إطلاقها لم تستهدف أي تشكيل إرهابي أو قوات لداعش، بل شملت عصابات استجلبها حفتر سابقاً ففجز عن السيطرة عليها وتقت في الجنوب

مسعود يأمل في محادثات مع الحركة التي استعادت سلبت منها منذ أيام

## طالبان تكثف لقاءاتها مع مسؤولين سابقين وتفرج عن أكثر من 140 سجيناً من قوات الجيش

طالبان ومناهض لباكستان، هذا يعني أنه ليس جزءاً من هذه الحركة. هو متواجد في بانشير وهو يحظى بالاحترام». وشدد نظري على أن الهدف حالياً هو الدفاع عن بانشير وشعبها، ضيفاً: «إن وقع عدوان وإن هاجمنا أحد فسندافع عن أنفسنا لأن معركتنا دفاعية صرف».

أما طالبان، فأعلنت الأحد توجه «مئات المقاتلين إلى منطقة وادي بانشير لغرض سيطرتها على الإقليم الذي لم تتمكن منه بعد. وكتبت الحركة في تغريدة على حسابها على تويتر بالبرعبية: «مئات من مجاهدي الإمارة الإسلامية يتوجهون نحو ولاية بانشير للسيطرة عليها، بعد رفض مسؤولي الولاية المحليين تسليمها بشكل سلمي». ونشرت تسجيلاً مصوراً تظهر فيه أليات مخلة بالعتاد والمقاتلين.

وفي السياق، أفادت وسائل اعلام أنه استعادت طالبان السيطرة على إحدى المناطق التي انتزعتها المجموعة المناهضة للحركة في ولاية بغلان. ونقلت وكالة «تاس» الروسية في ساعات متأخرة من السبت عن مصدر في قوات المقاومة (المنافاة لطالبان) تأكيد أن طالبان استعادت السيطرة على منطقة اندراب، موضحاً أن نحو ثلاثة آلاف من مسلحي الحركة مزودين بأسلحة ثقيلة وسيطروا على المنطقة التي يقطنها نحو 47 ألف شخص، دون قتال. ولفت المصدر إلى أن قائد قوات المقاومة في اندراب دعا مقاتليه إلى التعبئة وفعل كل ما بوسعهم من أجل طرد مسلحي «طالبان» مجدداً من المنطقة اليوم. وكانت اندراب بين ثلاث مناطق أعلنت المقاومة مؤخرًا عن استعادتها من طالبان في بغلان، وهي تقع على مقربة من بانشير.

المفاوضات (...) لا تريد اندلاع حرب». وأكد مسعود أن مؤيديه مستعدون للقتال إذا حاولت طالبان غزو إقليمهم.

كما قال المتحدث باسم هذه الحركة، علي ميمس نظري، إن المجموعة جاهزة أيضا لخوض نزاع، مؤكداً أنه إذا رفضت طالبان التفاوض فستواجه مقاومة في مختلف أنحاء البلاد. وشدد نظري وهو مسؤول العلاقات الخارجية في الجبهة، على أن «شروط إبرام اتفاق سلام مع طالبان هي اعتماد اللامركزية، أي اعتماد نظام يضمن العدالة الاجتماعية، والمساواة، والحقوق والحرية للجميع». وأضاف أن المحادثات بين زعماة محليين في شمال أفغانستان والسلطات في باكستان استمرت حتى الأيام القليلة الماضية. وقال نظري إن هذه الأمور لم تحصل باوامر من مسعود، إلا أنه أكد وجود روابط بين هذه المجموعات والجبهة.

وشدد على أن حركة طالبان منتشرة في مساحات شاسعة تتخطى قدراتها «ولا يمكنهم التواجد في كل الأماكن في الوقت نفسه. مواردهم محدودة. لا يحظون بتأييد لدى الغالبية».

في المقابل، أكد نظري أن مواقف مسعود تختلف عن مواقف نائب الرئيس السابق أمر الله صالح المحضن بدوره في الوادي الذي تعهد الأسبوع الماضي بقيادة انتفاضة ضد طالبان. وقال نظري إن «صالح في بانشير قرر البقاء في البلاد وعدم الهرب». وأشار إلى أن صالح مناهض بشدة لباكستان وهو في هذا الموقف على خلاف مع مسعود الذي يسعى إلى إقامة علاقات جيدة مع جارة أفغانستان الداعمة لطالبان. وأوضح المتحدث أن «صالح مناهض

وفي الأثناء، أفاد مصدر في الحركة، في كلامه مع «الجزيرة» أن الحركة قامت بالإفراج عن 145 سجيناً من القوات الأفغانية في ولاية هرات الغربية، إلى جانب 350 معتقلاً في سجونها في ولاية هلمند الجنوبية. وأضاف المصدر أن الحركة عينت الملا شرين حاكماً لولاية كابل بعد إقالة عبد الرحمن منصور. وتعليقا على هذه التطورات، قال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أثناء لقاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مع ممثلي حزب «روسيا الموحدة» أمس الأحد: «ترى حتى الآن أن التصريحات التي تدلي بها حركة طالبان بشأن وقف الأعمال القتالية والعودة عن كل المشاركين في الوجهة، وضرورة الحوار الوطني العام لتشكيل هيئات السلطة الانتقالية الشاملة، تتمسك بها الحركة، وخاصة أقاموا يوم السبت اتصالات مع الرئيس السابق (حامد) كرزاي ورئيس المجلس الأعلى للمصالحة الوطنية، عبد الله عبد الله، وحتى في الشمال في بانشير، حيث أعلن الزعماء الطاجيكيون هناك أنهم سيواصلون مكافحة طالبان، وصلت أول أنباء عن إقامة اتصالات معهم». وأضاف لافروف: «إنه أمر مهم مديتياً بالنسبة لنا، كما أشرت إليه، من وجهة نظر أمن حلفائنا في آسيا الوسطى».

وفي إقليم وادي بانشير، شمال البلاد، حيث بدأت تشكل حركة مسلحة مناهضة لطالبان، قال أحمد مسعود، جنرال القائد العسكري الذي قتلته القاعدة عام 2001، أحمد شاه مسعود، إنه يأمل في إجراء محادثات سلام مع الحركة، لكنه أكد أن قواته مستعدة للقتال. وأضاف مسعود، الأحد، من مقره في إقليم وادي بانشير: «نريد من طالبان أن تترك أن السبيل الوحيد للمضي قدما هو

## اردوغان: لا يمكن لتركيا تحمل موجة هجرة جديدة من أفغانستان



عناصر من الجيش التركي يقفون بالقرب من نقطة عسكرية على الحدود مع إيران

السلام والأمن.

وأوضح اردوغان لميركل أنه من الضروري منع حدوث مأساة إنسانية في مواجهة هجرة الأفغان وتقديم المساعدة العاجلة لهم في بلدهم والدول المجاورة، وذكر أنه من أجل تخفيف الضغط في هذا الصدد، يجب زيادة المساهمات المالية لمؤسسات الأمم المتحدة ذات الصلة، وخاصة المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين من أجل القيام بدور أكثر فعالية. لافتاً إلى أنه لا مفر من اندلاع موجة هجرة جديدة إذا لم يتم اتخاذ الإجراءات اللازمة في أفغانستان وإيران.

وفي السياق ذاته، جرى اتصال هاتفي بين اردوغان ورئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس، حيث دعا اردوغان الاتحاد الأوروبي لمساعدة دول جوار أفغانستان، وخاصة إيران، قائلًا: «إن لم يتم اتخاذ الخطوات اللازمة في أفغانستان وإيران فلا مفر من موجة هجرة جديدة». وأفاد أن بلاده على تواصل مع إيران، وأنها اتخذت تدابير إضافية على الحدود مع إيران.

كما جرى الأحد اتصال هاتفي بين اردوغان

ورئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، أكد فيه الرئيس التركي أن أولوية بلاده الحالية في أفغانستان هي إجلاء مواطنيها وأنه يمكن لتركيا تحمل مسؤولية تأمين وتشغيل مطار كابول مستقبلاً إذا تهيأت الظروف المناسبة، حيث بحث الزعيمان قضايا إقليمية في مقدمتها المستجدات في أفغانستان، والهجرة. وأكد اردوغان لجونسون أنه «إذا لم يتم اتخاذ الإجراءات اللازمة في أفغانستان وإيران، فلا مفر من موجة هجرة جديدة» وشدد أنه «قبل أن تتحول الهجرة غير النظامية القادمة من أفغانستان إلى أزمة، ينبغي على الجميع وخاصة الدول الأوروبية تحمل مسؤوليتها بصدق، وأن على المجتمع الدولي التكاتف بشأن هذه القضية».

والسبت، جرى اتصال هاتفي بين اردوغان والمستشارة الألمانية أنغيلا ميركل ركز على بحث التطورات في أفغانستان، شدد خلالها اردوغان على أهمية بدء المحادثات بين طالبان وقادة الجمهورية في كابول حول قضايا

«القدس العربي»

إسماعيل جمال:

يقود الرئيس التركي رجب طيب اردوغان منذ أيام حراكا دبلوماسيا واسعا على الصعيد الدولي، وذلك لبحث التطورات المتسارعة في أفغانستان حيث تسعى تركيا لتأكيد عهدهم قدرتها على استيعاب موجة هجرة جديدة من أفغانستان وعلى استعدادها للتواصل مع الحكومة التي ستشكلها حركة طالبان والمضي قدما في خطتها لإدارة مطار كابول عقب إتمام انسحاب قوات حلف شمال الأطلسي من أفغانستان.

والأحد، أوضح بيان لل رئاسة التركية أن اردوغان أكد في اتصال هاتفي مع رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشيل، أن بلاده لا يمكنها تحمل اعباء موجة جديدة من المهاجرين. وقال: «تركيا تستضيف حاليا 5 ملايين لاجئ، ولا يمكنها تحمل اعباء موجة جديدة من المهاجرين».

### وزارة الخارجية الأمريكية تتعرض لهجوم سبراني

■ لندن – «القدس العربي»: عثفت شبكة «فوكس نيوز» الأمريكية أن وزارة خارجية في بالولايات

المتحدة تعرضت مؤخرا لهجوم سبراني خطير.

ونقلت مساء السبت، عن مصدر مطلع تأكيد تعرض وزارة الخارجية لهجوم سبراني. وأشار إلى أن القيادة السبرانية التابعة للنتاغون أصدرت إشارات بشأن «اختراق خطير محتمل».

ولم يتم اكتشاف موعد ونطاق الهجوم، ولا المسؤولين عنه، حسب ما ذكرت الشبكة. وتابعت أنه لم

يُتضح بعد ما إذا كان الحادث أثر على أي عمليات تديرها الوزارة.

وصرح المتحدث باسم الخارجية الأمريكية للشبكة بأن الوزارة تأخذ على محمل الجد مسؤولياتها بحماية بياناتها، وتتخذ إجراءات مستمرة لمنع الاختراقات التي قد تعرض هذه البيانات للخطر، مضيفاً أنه ليس محولا ببحث طبيعة ونطاق أي حوادث سبرانية مزعومة لدواع أمنية.

ويأتي هذا التقرير بعد عدة أسابيع من إصدار لجنة الأمن الداخلي في مجلس الشيوخ الأمريكي تقريرا قدرت فيه برنامج الأمن المعلوماتي الخاص بوزارة الخارجية بأدنى درجة مسموح بها للمؤسسات الفدرالية في الولايات المتحدة، محذرة من أن ذلك يعرض بيانات حساسة متعلقة بالأمن القومي للخطر.

### السويد: رئيس الوزراء يعلن نوفمبر المقبل موعد استقالته من منصبه

■ ستوكهولم – د ب أ: أعلن ستيفان لوفين، رئيس وزراء السويد، أمس الأحد، عن نيته الاستقالة من منصبه قبل نهاية العام الجاري، بعد سبعة أعوام من رئاسته للحكومة. حسبما أفادت وسائل إعلام سويدية، وأعلن عن نيته الاستقالة زعيم للحزب الاشتراكي الديمقراطي، وكذلك من منصب رئيس الوزراء في المؤتمر السنوي لحزبه في تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل.

وقال لوفين خلال خطابه في منحة «كبريسبيرج» القريبة من ستوكهولم إن القرار كان قادما منذ وقت طويل، معتبرا بأن الحزب يحتاج إلى قيادة جديدة وقدر من الطاقة الجديدة، وسيتم تحديد خليفة له في المؤتمر المقرر أن يبدأ في الثالث من تشرين الثاني/ نوفمبر، ومن المقرر أن تجرى الانتخابات البرلمانية المقبلة في أيلول/ سبتمبر من عام 2022.

وكان لوفين (64 عاما) قد استقال بالفعل من إصدار لجنة الأمن الداخلي في مجلس الشيوخ الأمريكي تقريرا بحجب الثقة في حزيران/ يونيو الماضي، وأعيد تعيينه رئيسا للوزراء وعاد للمنصب بعد ذلك بإيام قليلة فقط. ونشبت الأزمة السياسية جراء نزاع مع حزب اليسار فيما يتعلق بضوابط الإجراءات للمباني الجديدة.

ونظرا إلى أن ائتلاف «الأحمر الأخضر» بزعامة لوفين ليس لديه سوى 116 من أصل 349 مقعدا، لم تكن لتتم الأغلبية في البرلمان، وتبلغ 175 صوتا، إلا بمساعدة حزب اليسار وحزب الوسط، الذين يساندان حكومة الأقلية. وبات تشكيل أغلبية في البرلمان السويدي أمرا بالغ الصعوبة في السنوات القليلة الماضية، ما يحرك الكثير من الحكومات تقف على أرضية غير مستقرة.

برلين – «القدس العربي»

من علاء جمعة:

فيما تستمر عمليات إجلاء المدنيين الأفغان من مطار كابول، استقبلت ألمانيا مئات اللاجئين الأفغان، وذلك بعد وصولهم إلى مطار فرانكفورت أو إلى قاعدة رامشتاين العسكرية الأمريكية، حسب ما أعلنت القناة الإخبارية الثانية. ويتوقع أن تستقبل ألمانيا المزيد من اللاجئين، خاصة بعد تصريحات المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل، والتي أكدت فيها أهمية إنقاذ المدنيين، وتقديم الحماية لمن يحتاجها.

وأكدت وزيرة الدفاع الألمانية، أنيغريت كرامب-كارنباور، عزم الجيش الألماني مواصلة مهمة إجلاء مواطني لمان، ومواطني أفغان، من العاصمة الأفغانية كابول. فيما أعلن الجيش الألماني الأحد نقل 196 شخصا آخرين من أفغانستان.

ونكرت قيادة العمليات على «تويتر» أمس الأحد، أن طائرة من طراز «A400 إيه» انطلقت من مطار العاصمة الأفغانية كابول في اتجاه أوزبكستان. وأوضحت قيادة العمليات: «الوضع هناك لا يزال صعبا للغاية. نعمل بكل شيء لإجلاء أكبر عدد ممكن من الأشخاص المحتاجين للحماية ونقلهم جوا إلى طشقند (عاصمة

## ألمانيا تستقبل مئات الأفغان اللاجئين والجيش يواصل عمليات الإجلاء

حديث أن نحو ثلثي الألمان يؤيدون ضمان حماية في ألمانيا للأفغان المعرضين للخطر في بلدهم. وجاء في استطلاع معهد «يوجوف» لقياس مؤشرات الرأي الذي تم نشر نتائجه الأحد، أن إجمالي 63% من الألمان الذين شملهم الاستطلاع يؤيدون ضرورة أن تقدم الحكومة الاتحادية مساعدة للمضطهدين في أفغانستان. وفي المقابل، رفض 27% ممن شملهم الاستطلاع استقبال أشخاص من أفغانستان، وفيما يتعلق بالترحيلات، رفض 64% ممن شملهم الاستطلاع ترحيل أشخاص مضطهدين أو معرضين للخطر إلى أفغانستان.

ونكر 84% ممن شملهم الاستطلاع أنهم يعتقدون أن مواطنين أفغانا سيتعرضون لخطر الاضطهاد بعد استيلاء طالبان على السلطة، وذلك بسبب رؤى سياسية أو النوع أو التوجه الجنسي أو الانتماء الديني.

وشهدت عدة مدن ألمانية، الأحد، مظاهرات لأجل إقامة جسر جوي لنقل أشخاص من أفغانستان، وشهدت مدينة فرانكفورت مظاهرات شارك فيها نحو 500 شخص السبت، في أحد الميادين الشهيرة هناك تحت شعار «أخرجوا الناس» للمطالبة بتوفير سبل لجوء آمنة واستقبال مباشر لأشخاص من خلال ألمانيا، حسب بيانات الشرطة. كما تمت الدعوة لمظاهرة أمام ديوان المستشارية.

## اتفاق بين بايدن وسانشيز على استقبال اسبانيا مؤقتا اللاجئين الأفغان الهارين من طالبان

مريد – «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

اتفقت مدريد وواشنطن على تولي اسبانيا مؤقتا استقبال عدد من اللاجئين الأفغان الهارين من أفغانستان في قاعدتي روتا ومورون دي لفرونتيرا الإسبانيتين، في انتظار ترحيل الغالبية منهم إلى دول أوروبية أو الولايات المتحدة.

وأوردت الصحافة الإسبانية، ومنها جريدة «البايس» إجراء رئيس الحكومة الإسبانية بيدرو سانشيز، مكالمة هاتفية مع الرئيس الأمريكي جو بايدن مساء السبت، تمحورت حول دور اسبانيا في استقبال طائرات تحمل الأفغان الساعدين السابيين مع الجيش الأمريكي، وتجرى عملية الاستقبال في قاعدتي مورون دي لفرونتيرا وهي القريبة من أشبيلية وسط الأندلس ثم روتا في أقصى جنوب غرب اسبانيا، وهي قاعدة مشتركة بين مدريد وواشنطن، وتعد من أهم القواعد التي يعتمد عليها المنتاغون في الخارج. وتأتي مبادرة حكومة مدريد باستقبال اللاجئين الأفغان، وفق مصادر رسمية، إيمانا منها بضرورة مشاركة أوروبا في التخفيف من التوتر الذي تعيشه كابل منذ سقوط أفغانستان في يد حركة الطالبان، وذلك عبر تسهيل ترحيل الأفغان الراغبين في المغادرة، بد نسيب عدم قدرة مطار دبي

## اليمن: رئيس البرلمان يتهم الحوثيين بتقويض جهود مبادرات السلام

على مواصلة الجهود الأممية من أجل التوصل إلى سلام دائم في اليمن ودعم المبعوث الجديد لليمن، وتقديم كافة أوجه الدعم للحكومة الشرعية للقيام بمسؤولياتها الاقتصادية والإنسانية. وكانت الحكومة الشرعية وجماعة الحوثي وقعا في كانون الأول/ديسمبر 2018 على اتفاق ستوكهولم للتهدئة لحوار شامل لإنهاء الحرب المستعرة في البلاد منذ سبع سنوات، إلا أن الاتفاق لم يحقق أي تقدم ملموس على الأرض حتى اليوم وسط تبادل الاتهامات بين الطرفين بمحاولة إفشاله.

«سبأ» على خيار السلام الدائم والعالد والشامل الذي يتطلع إليه الشعب اليمني، والمبني على المرجعيات الثلاث، بما يؤدي إلى إنهاء الانقلاب واستعادة الدولة»، وشدد على «أهمية تكاتف الجهود الدولية بصورة عاجلة لحل الأزمة اليمنية والضغط على الميليشيات الحوثية لوقف جرائمها وتضعيها العسكري».. وعبر البركاني، عن تقديره «للمواقف الأمريكية الثابتة تجاه اليمن وأمنه واستقراره ودعمها للشرعية ولجهود إحلال السلام الدائم». ذلك، أكدت القائم بعامل السفير الأمريكي حرص بلاده

صعاب – د ب أ: قال سلطان البركاني، رئيس البرلمان التابع للحكومة الشرعية في اليمن، أمس الأحد، أن جماعة الحوثي لا تزال تعتمد على تقويض جهود ومبادرات السلام وتستمر في إطلاق النار وتهريب الأسلحة.

وأضاف خلال لقائه بالقائم بأعمال السفير الأمريكي لدى اليمن، كاثارين ويسلي، «هم (في إشارة إلى الحوثيين) أسرع إلى التوقيع وأبعد عن التنفيذ كما هو الحال في اتفاق ستوكهولم».

وأكد رئيس مجلس النواب، حسب ما أفادت وكالة الأنباء الرسمية

## نيجيريا: مسلحون يفرجون عن 15 تلميذا من أصل عشرات مقابل فدية

العصابة المدرسة بإرسال ملابس للتلاميذ الذين لم يبدلوا ملابسهم منذ أشهر، وفق والدة أطفال محتجزين. وصرّحت مريم محمد، وهي أم لسبعة أولاد خطفوا جميعا، أن الخاطفين «أصلوا بمدير المدرسة وأبلغوه أن يطلب من الأهالي إرسال ملابس جديدة للأطفال لأن تلك التي يرتدونها أصبحت بالية».

ويبدو أن الجشع يقف وراء عمليات الخطف قبل أي إيديولوجية معينة، لكن العديد من الخبراء قلقون من التقارب المحتمل لهذه العصابات الإجرامية مع جماعة بوكو حرام و«تنظيم الدولة الإسلامية» في غرب إفريقيا. وتصدرت أنباء خطف تلاميذ في نيجيريا عناوين الأخبار العالمية في 2014 عندما خلطت جماعة بوكو حرام نحو 300 تلميذة من مدرسة ريفية في شيبوكو في ولاية بورنو (شمال شرق).

نارية تسعة تلاميذ من مدرسة إسلامية في ولاية كاتسينا في شمال نيجيريا، في عملية

هي الثانية خلال شهرين.

وقال مفوض أمن ولاية كادونا، صمويل أروان، الجمعة، إن تقارير استخباراتية أشارت إلى مقتل تسعة من قطاع الطرق خلال مواجهات بالأسلحة النارية بين عصابات خطف متناحرة، ربما بسبب خلافات حول أموال الفدية. وجاء في بيانه بعد، لكن قيل إنه خلاف على تقاسم الفديات الزكواتية، بعدما اشتبهت إحدى المجموعات بحصول غش.

ولا يزال رهائن كثير قيد الاحتجاز بمن فيهم أكثر من 136 طفلا خطفوا في حزيران/ يونيو خلال مؤتمر إسلامي في تيغينا، لكن ولاية النيجر في وسط نيجيريا، وقضى أربعة منهم في الحجز. والجمعة، طالبت

الف تلميذ، إذ استهدفت عصابات المدارس والكليات بعمليات الخطف. وفي حين أفضت مفاوضات عن الإفراج عن غالبية المخطفين، لا يزال العشرات محتجزين في مخيمات إقامة داخل مناطق الغابات.

وصرح القس جوزف هيباب، المتحدث باسم عائلات مخطفين في مدرسة بيثل، أنه «تم الإفراج عن 15 تلميذا ليل السبت بعد دفع فدية مالية». ورفض هيباب الإفصاح عن المبلغ الذي تم دفعه علما بأن السلطات المحلية تشدد على معارضتها دفع أي فدية وتهديد بحبس أي شخص يقدم على تسديد مبلغ مالي مقابل الإفراج عن مخطفين.

والى الآن بلغ عدد تلاميذ بيثل الذين أفرج عنهم أو هربوا من حفرطهم 56 شخصا. وقال هيباب: «لا يزال 65 تلميذا في قبضة الخاطفين نعمل على الإفراج عنهم». والأربعاء، خطف مسلحون على دراجات

صحافة  
عالمية

# «ميدل إيست آي» يكشف تفاصيل «اتفاق منير» بين قاسم سليمانى وطالبان

لندن - «القدس العربي»:

كشف تقرير للكاتب العراقية سؤدد الصالحي في موقع «ميدل إيست آي» البريطاني عن اتفاق أبرمه قائد «فيلق القدس» الجرسال الإيراني الراحل، قاسم سليمانى، مع حركة طالبان الأفغانية، قبل سنوات من اغتياله بغارة أمريكية مطلع عام 2020.

وقضى تفاصيل التقرير الذي نقل عن مصادر مطلعة في بغداد وأفغانستان فإن سليمانى أبرم بشكل شخصي اتفاقات مع طالبان، عام 2015، تقضى بأن تحمي الحركة الأقلية الشيعية في أفغانستان، مقابل أن تتلقى تمويلًا وتدريبًا من الحرس الثوري الإيراني وتقديم المشورة لهم، وسحبت لهم بإقامة معسكرات وملاذات آمنة لقيادة الجماعة داخل الحدود الإيرانية.

وفي المقابل تمنع طهران عودة مقاتلي ميليشيا «لواء فاطميون» الشيعية الأفغان إلى بلادهم، والذين أرسلهم قاسم سليمانى كمترتبة في سوريا للقتال إلى جانب نظام الأسد.

ويبدأ اتفاقًا حسب التقرير أنه مع سيطرة طالبان على أفغانستان، سارعت الميليشيات الشيعية المرتبطة بإيران في العراق إلى إصدار بيانات تهديدية، تمنح إلى استعدادها في أي لحظة التوجه إلى أفغانستان لحماية الشيعية هناك، لكن بعد يومين، بدأت تلك التبرعات بالتراجع، وانخفضت درجة التوتر بشكل كبير. ونقل التقرير عن قادة وسياسيين ورجال دين عراقيين تأكيدهم أن إيران اعطت الجماعات شبه العسكرية والفصائل السياسية المخالفة معها تعليمات صارمة، تقضى بأنه يجب ألا يكون لها أي دور على الإطلاق في أفغانستان ويجب ألا يتدخلوا بأي شكل من الأشكال تحت أي ذريعة.

ويذكر أنه في المرة الأخيرة التي سيطرت فيها طالبان على كابول، قبل 11 سبتمبر / أيلول والخزير الأمريكي عام 2001، كانت الجماعة عدوا شرسا لإيران، حسب تقرير الموقع البريطاني. لكن الأمور تغيرت في السنوات الأخيرة، ولم يكن لدى طهران أي نية للتسامح بقبول الاتفاقات التي تم الحصول عليها بنقل النفس والتي طال أمداً وطال طالبان، لا سيما الآن بعد أن سيطرت الجماعة السنية «المتشددة» على كامل أفغانستان، وتستعد إعادة العلاقات عبر المنطقة.

موقف طالبان من الشيعة

ولطالما اعتبرت طالبان الشيعة «كفارًا» وقتلت الآلاف منهم على مدى العقود الماضية، وفق زعم التقرير، وأثار استيلاء الجماعة على السلطة حالة من الذعر في الأوساط السياسية والدينية الشيعية في النجف وبغداد الأسبوع الماضي.

وحسب التقرير استعطلت الجماعات المسلحة المدعومة من إيران، التي تشعر بالتهيش بشكل متزايد منذ أن بدأت الولايات المتحدة التفاوض مع طهران بشأن الانضمام إلى الاتفاق النووي؛ الغرض لوضع نفسها في الأحداث العالمية، متمهدة بحماية الشيعة، لكن برامج الأذرع الإعلامية لهذه الجماعات تركز فكرة أن طالبان قد تغيرت واعدلت ولن تستهدف الشيعة كما فعلت في الماضي، وبدلاً من ذلك، تصر الحملة الإعلامية على أن استيلاء طالبان على السلطة هو هزيمة صارخة للولايات المتحدة وانتصار للإسلام.

ونقل الموقع عن قائد كبير في ميليشيا مدعومة من إيران قوله إن «الشيعة هناك الآن في مأمن من هجمات طالبان». إيران أبرمت عدة اتفاقيات مع طالبان قبل سنوات لتشيل عدم هجمة الشيعة، والأشياء تفسير وفقاً لهذه الاتفاقيات، حتى الآن. وأضاف: «لا يسمح لفصائل مسلحة عراقية أو غير عراقية بالتدخل في هذه المرحلة». الإيرانيون قالوا ذلك علناً خلال لقاءنا معهم قبل أيام في بغداد. وحسب التقرير ففي ذلك الاجتماع، أوضح الإيرانيون لحلفائهم كيف أن



مقاتل عراقي من الحشد الشعبي يقف تحت ملصق قاسم سليمانى وأبو مهدي المهندس اللذان قتلوا في غارة أمريكية بطائرة مسيرة العام الماضي

خاصة في كابول وقندهار ومزار الشرفي. بعد أن أنزل مقاتلوها الإعلام الشيعية يوم الأحد، وحرص بعض قادة طالبان على زيارة التجمعات الشيعية لمعاتهم والمشاركة في طقوس عاشوراء السنوية. ويوم الخميس، إحياء ذكرى عاشوراء في أفغانستان بترقب شديد، ولكن سلمياً، وأصدر مولوي نجيب الله، رئيس لجنة الدعوة والتوجيه التابعة لحرمة طالبان في محافظة هيرات، قراراً كتابياً يوم الثلاثاء - حصل موقع «ميدل إيست آي» على نسخة منه - يحظر ضافية المواكب الشيعية والمساجد هناك، وعلى الرغم من ذلك، يسود القلق والتوتر في مدينة النجف العراقية المقدسة، مركز العالم الشيعي، والمكان الذي يستضيف جالية كبيرة من الأفغان، ومعظمهم من الطلاب المتدربين. «كنا قلقين للغاية بشأن طالبان وعتلاتهم،

والفرى الشيعية معرضة للخطر، ويمكن لطالبان أن «تبيدهم» بسرعة إذا انهار اتفاق إيران. وقال القائد المشار إليه: «لا يمكن حل القضية عسكرياً، المعركة خاسرة وإرسال أي قوة مسلحة شيعية إلى هناك يعنى الآن إبادة الطائفة الشيعية في أفغانستان». هذا ما قاله القادة الإيرانيون رداً على أسئلتنا.

«الأمر الآن تقضى بالهدوء والترويق، مع استخدام الحدث في الإعلام باعتباره هزيمة أمريكية، والدرس القائل بأن عملاء أمريكا والتعاونيين سيدفعون الثمن عندما تتركهم أمريكا وتنتسحب من العراق قريباً». ويؤكد التقرير إلى أنه منذ الأسبوع الماضي، سعت طالبان إلى إرسال رسائل تلويح إلى المجتمعات الشيعية في المدن الرئيسية التي يتمركزون فيها، وخاصة كابول ومزار الشرفي وغورزنا وقندهار.

آخر، وفقاً لمصادر في النجف وكابول. وقال: «الإيرانيون يخشون أن يأخذ الصراع منعطفاً عريضاً وبعد ذلك يكون أكثر دموية من الصراع الطائفي». ووفق التقرير، فإن هناك مخاوف من أنه في حالة تاجيح صراع عرقي الهزارة، فإن الجماعات الأخرى في أفغانستان قد تنقلب على الشيعة، وليس طالبان فقط.

وقال الحدادني: «طالبان لا تعتبر الهزارة من السكان الأصليين للبلاد وتشك في أصولهم. إذا تحول الصراع من طائفي إلى عرقي، فهذا يعني نهاية الهزارة».

وحسب الموقع البريطاني، فإن الأمور في النجف متوترة، والمرجع الشيعي الأعلى، علي السيستاني، يراقب وضع أفغانستان عن كثب. ولدى السيستاني النفوذ والقدرة على تعبئة الشيعة في أي لحظة، كما فعل عندما تم تنظيم «الدولة» العراق في 2014، لكن من غير المرجح أن يتدخل بأي شكل من الأشكال كما تبدو الأمور، كما يقول الباحثون وقادة الفصائل المسلحة المدعومة من إيران ورجال الدين القويون منه. وقال علي المدان، وهو باحث عراقي متخصص في الفكر الديني: «كان بعض الناس يطلبون من المرجعية رجال الدين في النجف، وخاصة السيد السيستاني، التدخل وإصدار فتوى بشأن الجهاد أو استئثار سمعته العالية للدفاع عن الأقلية الشيعية في أفغانستان».

وأضاف: «ليس من المرجح أن يستجيب مثل هذا السلوك لن يأتي من السيستاني، وهو بحسب أن الشيعة هناك أقلية أمام الطوائف والأعراف الأخرى، وهم يفتقرون إلى القرارات اللازمة للقتال».

وأشار المدان أيضاً إلى أن السيستاني قد بنى سمعته على دعوات التعددية والتسامح والتعايش السلمي بين الأديان والمذاهب - ويشكك في ذلك إذا تدخل للدفاع عن الشيعة وحده. وقال: «اعتقد أنه سيستمر سمعته من أجل هدف أسمى وأعظم وسيدعو إلى تضافر الجهود الدولية لحماية جميع الأفغان وضمان حقوقهم».

وخلال إحياء ذكرى عاشوراء هذا الأسبوع، أجرى الطلاب الأفغان في النجف مكاتبات قلقة وعمليات تطهير واستهداف للنساء والصحافيين والمسجونين في كابول ومزار الشرفي وباميان وهلمند، الذين طعنوهم بأن الوضوح حتى الآن لا يزال هامداً نسبياً وأنه تم السماح للطقوس الشيعية بأن تقضى سلاماً.

عدم الاشتباك مع طالبان

وقال أحد الطلاب للموقع البريطاني: «انفق الجميع هناك على عدم الاشتباك مع مقاتلي طالبان وانتظار تشكيل حكومة جديدة تضم ممثلين عن الشيعة». لكن قادة الفصائل المسلحة العراقية حذروا من أن هذا الهدوء مرهون فقط بقدرة طالبان على السيطرة على مقاتليهم. وقد بذل قادة طالبان جهوداً مضنية لتقديم صورة مفادها أن الجماعة أكثر تسامحاً وشمولية مما كانت عليه في السابق. ومع ذلك، تظهر بالفعل تقارير تفيد بأن مقاتليهم يقومون بعمليات تطهير واستهداف للنساء والصحافيين والأشخاص المرتبطين بالغرب، وفق التقرير.

وقال شهود عيان إن ثلاثة أشخاص على الأقل قتلوا وأصيب العشرات يوم الأربعاء في مدينة جلال أباد، على بعد 150 كيلومتراً شرقي كابول، عندما أطلق مسلحون من طالبان النار على السكان الذين كانوا يحتجون على رفع الحركة العلم الوطني.

وبعد ساعات، فجر مقاتلو طالبان تمثال زعيم الوزارة المقتول عبد علي مزارقي، الذي حارب طالبان في التسعينيات، حسبما قال شاهد عيان للموقع عبر الهاتف. وقتل مزارقي على يد طالبان عام 1995 مع عدد من رفاقه بعد خطفهم وتعذيبهم، وفق المزاعم.

في غضون ذلك، كشفت منظمة العفو الدولية بيوم الجمعة أن مقاتلي طالبان دبحوا تسعة رجال من الهزارة في الفترة من 4 إلى 6 تموز/ يوليو في ولاية غورزنا.

ويقول باحثون أفغان وعراقيون وقادة فصائل مسلحة إنهم يعتقدون أن طالبان لن تكون قادرة على الظاهر لفترة طويلة بقدرتها على تبني سلوك لا يتوافق مع أيديولوجيتها، وهي مسألة وقت فقط قبل أن تظهر وجهها الحقيقي.

## ... وإذلال أمريكا في أفغانستان قد يكون نقطة تحول في تاريخ العالم

الهائل أصدقاء الولايات المتحدة، فيما سيربح خصومها. ولكن يعلم الرئيس الأمريكي جو بايدن أن البلد الذي يقوده قد فقد طعم التشابك الخارجي والحرب، ويقول إنه قد يتم السخرية منه في العواصم الأجنبية وداخل وزارة الخارجية، ولكن بايدن محق في الظن بأن التناحيز الأمريكيين قد سنموا الحرب.

ويرى أوبورن أن أحداث الأسبوع الماضي، أثبتت أن الولايات المتحدة لن تجد حرجاً في الخلفي من حلفائها، وأنه حتى أوروبا تحتاج لأن تعيد التفكير في كيانها الأمني، فيما يتحول الشرق الأوسط ببطء نحو غرب آسيا.

ويشير الكاتب إلى أن هنري كيسنجر، وزير الخارجية الأمريكي السابق، قال ذات مرة إنه «قد يكون خطيراً أن يكون المرء عدواً لأمريكا، ولكن أن يكون صديقاً لأمريكا فهو أمر قاتل». ويخلص الكاتب إلى القول إنه «لم تكن مثل تلك العبارة أكثر صدقاً مما تبدو عليه اليوم».

تُهرم على يد جيش من القرويين في واحدة من أفقر البلدان في العالم، ووصفها بأنها لحظة تاريخية عالمية، تغيرت تسلسلاً لا كبيراً؛ هل سيهني انتصار الطالبان الولايات المتحدة كقوة عالمية؟

ويرى أوبورن أن هناك من الأسباب ما يكفي لافتراض أن الإجابة ستكون بنعم. وأكد على أن مستقبل إمبراطورية الولايات المتحدة على المحك، ويشير إلى أنه منذ عام 1945، وقد يقول البعض حتى منذ قبل ذلك، والولايات المتحدة هي القوة العالمية المهيمنة. إلا أن الإذلال الذي تعرضت له الأسبوع الفائت يضع علامة استفهام كبيرة على وضعها، وقد تعدق هذه اللحظة نقطة تحول في تاريخ العالم. ويشدد على أن الإخفاق في استشراف السرعة التي بها دخلت حركة الطالبان إلى كابول، تثبت (مرة أخرى) عجز الأمريكيين الفطري عن فهم بلد احتلوا عشرين عاماً.

وحسب الكاتب، سوف يُعزق هذا الفشل الاستخباراتي

لندن - «القدس العربي»: أكد الكاتب البريطاني، بيتر أوبورن، في مقال له على موقع «ميدل إيست آي»، أن ما يحدث في أفغانستان، لا يعتبر إذلالاً للولايات المتحدة فحسب، إنما قد يكون نقطة تحول في تاريخ العالم ومستقبل الإمبراطورية الأمريكية.

وشدد على أن إخفاق أمريكا الاستخباراتي في أفغانستان، والسقوط السريع للبلد في يد طالبان، رغم أكثر من ثلثي دولار أنفقها الولايات المتحدة هناك طوال نحو 20 عاماً، بينها نحو 100 مليار دولار لبناء قوات الأمن الأفغانية التي انهارت بسرعة، سوف يفزع أصدقاء أمريكا ويربح خصومها. وتكتب أوبورن أنه منذ ثلاثة عقود فقط تقريباً، اندحر الاتحاد السوفيتي من أفغانستان في حدث مثل لحظة من الذل الوطني الأسطوري. وبعد اثنين وثلاثين عاماً، تعرضت الولايات المتحدة هذا الأسبوع للمصير نفسه تماماً.

واعتبر أن ما حدث تكرار لنفس الحكاية: قوة عالمية عظمى

نوايا لم تتضح

ويشير التقرير إلى أنه على الرغم من أن نوايا طالبان الحقيقية تجاه الشيعة في أفغانستان لم تتضح بعد، فإن إيران ترسل لحلفائها رسالة مفادها أن الأضطهاد الذي تعرضوا له في الماضي لن يتكرر - على الأقل في الوقت الحالي والوضوح أن علاقة إيران بطالبان تمتد إلى عقود سابقة، وتناحج بين الأعمال العدائية والتحالف. وعلى الرغم من ظهور طالبان فقط في عام 1994، إلا أن أسلافها كانت لهم روابط دائمة مع جازر أفغانستان الغربي.

وأثناء الاحتلال السوفيتي لأفغانستان، دعم الإيرانيون حركة المقاومة الإسلامية - وأرسلوا لاحقاً ضباط الحرس الثوري عبر الحدود لتدريب وإرشاد «الجهاديين الأفغان» الذين انضم بعضهم لاحقاً إلى طالبان.

وسليمانى، الذي كان قائداً لفيلق القدس في الحرس الثوري، وقاتلته الولايات المتحدة العام الماضي، كان من بين هؤلاء الذين نشطوا على الساحة الأفغانية حتى نهاية التسعينيات. وفي عام 1998، انفصلت العلاقة بين إيران وطالبان تماماً، بعد اتهام الجماعة بقتل 10 دبلوماسيين إيرانيين وصحافي في أفغانستان. وأدى قمع طالبان العنيف للأقلية الشيعية في أفغانستان، والتي تشكل اليوم حوالي 20 بالمئة من السكان (وفق تقرير الموقع) إلى دعم العلاقات بشكل أكبر. ولكن في عام 2015، وهو ظهور فرع من تنظيم «الدولة» في أفغانستان، زار وفد من قادة طالبان طهوان لناقشة فتح مكتب سياسي هناك، وبدأت الصفحة القديمة تتلوى.

وفي ذلك العام، زار سليمانى أفغانستان، وأبرم عدة اتفاقيات مع قادة طالبان، وفقاً للقادة العراقيين لفصائل المسلحة المدعومة من إيران والذين كانوا مقرين من الجرسال. وحسب التقرير تضمن الاتفاق بنسوية أخرى، كان أبرزها منع إنشاء قواعد عسكرية أمريكية قرب الحدود الإيرانية، ووقف تهريب المخدرات إلى منطقة الخليج عبر إيران، وزيادة ورفع مستوى الهجمات التي تستهدف القوات الأمريكية المنتشرة في أفغانستان. ونقل الموقع عن قائد بارز في فصيل مسلح كان مقرها جازر من

## «فيلت أم زونتاج»: أغلب المنظمات الإنسانية الأممية تعترم مواصلة العمل في أفغانستان

جنيف - وكالات: كشف تقرير صحافي أن أغلب المنظمات الإنسانية ترغب في مواصلة عملها في أفغانستان حتى بعد استيلاء جماعة طالبان على السلطة. وجاء في تقرير صحيفة «فيلت أم زونتاج» الألمانية الأسبوعية في عددها الصادر أمس الأحد أن جميع المنظمات التابعة للأمم المتحدة، مثل المفوضية العليا لشؤون اللاجئين، تعترم البقاء في أفغانستان. وحسب بيانات مكتب الأمم المتحدة في جنيف، يتعلق

الأمر بنحو 300 عامل أجنبي وثلاثة آلاف عامل محلي. وذكرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف»: «تم الطلب من جماعة طالبان في كثير من الولايات أن تبقى وأن تواصل عملنا الذي أثبت نجاحه للأطفال».

ونقل تقرير الصحيفة الألمانية عن تقييم مكتب الأمم المتحدة في العاصمة الأفغانية كابول أن أغلب منظمات الإغاثة غير الحكومية التي يزيد عددها على 150 منظمة ستبقى في البلاد، وأن ذلك يتعلق بالآلاف العاملين.

وكتب أوبورن أنه منذ ثلاثة عقود فقط تقريباً، اندحر الاتحاد السوفيتي من أفغانستان في حدث مثل لحظة من الذل الوطني الأسطوري. وبعد اثنين وثلاثين عاماً، تعرضت الولايات المتحدة هذا الأسبوع للمصير نفسه تماماً.

واعتبر أن ما حدث تكرار لنفس الحكاية: قوة عالمية عظمى

## «بلومبرغ»: قيس سعيد يقود تونس إلى مسار يشبه ما يجري في لبنان



متناصرون للرئيس التونسي قيس سعيد في وقفة احتجاجية أمام البرلمان

يمكن التنبؤ به. وأضاف أن السعي للحصول على تمويل من السعودية والإمارات هو الحل الوحيد المحتمل، حيث يستغرق اتفاق صندوق النقد الدولي ستة أشهر أخرى على الأقل.

الواردات، بانخفاض طفيف عن العام السابق، من جهته وصف مسؤول سابق في حكومة هشام المشيشي رئيس الوزراء الذي أقيل في 25 تموز/ يوليو، الوضع الاقتصادي بأنه خطير ولا

لندن - «القدس العربي»: قال موقع «بلومبرغ» إن الرئيس التونسي قيس سعيد «يدفع بالديمقراطية الهشة في البلاد إلى حافة الهاوية، وأن يهدد الاقتصاد». وأضاف في تقرير لجيهان لغماري وميريت مجدي، أن الرئيس سعيد يقود البلاد إلى مسار خطير، حيث إنه لم يكشف النقاب عن العود إلى الإصلاح الاقتصادي الذي قدم دعمه، وإنها تطالب الآن بخارطة طريق للعودة إلى الديمقراطية.

وقال سعيد في زيارة لمطار تونس: «لو كانت ديكتاتورية، لكنك قد اتخذت إجراءات أخرى». «هل يتينا جبل المشنقة؟ هل أعدمنا أدهمهم رمياً بالرصاص؟». وحث سعيد الشركات على خفض الأسعار، وحث البنوك على خفض معدلات الإقراض. لكنه لم يرق بأي تغييرات هيكلية لمعالجة الفساد، أو تبسيط القطاع العام المتضخم الذي تعد فاتورة رواتبه من أعلى المعدلات في العالم بالنسبة إلى الناتج المحلي الإجمالي، أو جذب الاستثمار الأجنبي. وقال جيمس سوانستون، الخبير الاقتصادي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في كابيتال إيكونوميكس، إنه في حين أن هناك مخاطر متزايدة من التضخم عن السداد إذا لم يتم تعزيز المالية العامة، فمن المرجح أن تضطر تونس إلى إعادة هيكلة ديونها، كما أن خفض التكاليف في أثناء الوباء قد يكون غير مستساغ سياسياً. «من المحتمل أن تضطر الحكومة الجديدة إلى تقديم تنازلات لتأمين السلطة، وسيتم وضع القتشف على النار». بينما قال بنك أوف أمريكا، إنه دون برنامج صندوق النقد الدولي أو الدعم الفئائي والمتعدد الأطراف ذي الصلة، فإن الاحتياطات الدولية التونسية «قد تواج نضوباً مادياً بحلول نهاية عام 2022». بلغ صافي احتياطات النقد الأجنبي حوالي 7.4 مليار دولار في نهاية يوليو، وهو ما يكفي 219 يوماً من

وأكد أن هذا يهدد بعدم إحراز تقدم باتفاق طلال انتظاره، مع صندوق النقد الدولي، وخطط لبيع الدين في الخارج في تشرين الأول/ أكتوبر، ما قد يؤدي إلى تخلف مضطرب عن السداد الأولي غرار لبنان، وفقاً لحسنين مالك، رئيس أبحاث الأسهم في شركة «تيليمير للأبحاث»، وقالت سارة بيركس، الزميلة البارزة في مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي، إنه بعد عقد من الانتفاضة التونسية التي أنهت الحكم الاستبدادي، فإنها ستشهد أيضاً «ملاذاً للتعبير الحر للناس في جميع أنحاء العالم العربي».

وأضاف التقرير أن التضخم بلغ أعلى مستوياته منذ خريف 2019، والبطالة ترتفع بأسرع وتيرة منذ عام 2010، عندما انفجر السخط ضد الديكتاتور زين العابدين بن علي، منذ ذلك الحين، ساهمت التغييرات المتكررة في الحكومة، والهجمات الإرهابية المتفرقة ضد قطاع السياحة الرئيسي، وجائحة كورونا في الشعور باليأس، وانكماش الاقتصاد بنسبة 8.6% العام الماضي. وفاز أستاذ القانون السابق سعيد (63 عاماً) في انتخابات عام 2019 وسط موجة من الاستياء من المشاحنات والنزعة المتصورة للسياسيين في فترة ما بعد الانتفاضة، كما ندد الإسلاميون للمتطاولين في البرلمان بخطوته في تموز/ يوليو التي تمت وسط

## مجموعة «أغيب ويحضر ظلي»: قصيدة ضد الغياب



عبد الحفيظ بن جولي

الوطن، أمداء بعيدة تتلقفها اللغة بقلق اللاتحديد، حيث تبحث القصيدة لا الشاعر عن علامة تسترشد بها، لتتحول إلى دهاليز في خيال الشاعر المغامر من أجل الوصول إلى الوطن/القضية/القصيدة.

لما تصير الأشياء إلى الوطن، إلى البلاد الجميلة: «لماذا البلاد الجميلة/كلما احتويتها في نبراتي الظليلة/ فأر في لغتي ماء عكر»، يقرب الوطن من الذات، من الشعر إذ تغذيه مرامي المكان لما يحمل هوية «الوطن» ويمكن الشاعر من تكريس هجرة الوطن إلى أصقاعه «الظليلة» التي كل هنناك ما هو ظليل في القصيدة/الشاعر حيث تتكلم الأشياء بدهوء؟ اللغة حينذاك تعكس الصور مفعمة بالثبات، والشعر وفق الدلالة المكتفة بالقلق والمواجهة العنيفة مع «الغيب» أو «الماء العكر» إنه الخوف الدائم على الوطن.

تلتصق المدينة في رفاق الشاعر الذي يعمره كلما عاد إلى ذاته الشعرية التي تتلقى «الكلام» من صورة المكان البدء، «بونة.. بونة أيقونة الزمن السار»، «بونة» مدينة يلحم فيها جسد الشاعر وبراعة القصيدة، الشعر أحياناً يضل الاتجاه نحو الأشياء باحثاً عن ذات شاعرة، حينها تتولى القصيدة حكاية الذات وهي تتلمس طريقها الطويل منذ أول الطفولة إلى آخر القصيدة، تفصل أحياناً الذات عن موقها وتنتظر بعيداً «رؤيا»، في الأقب، حيث يتشكل المكان/المدينة في متسع «الزمن».

يكتمل مدار الزمن حين يلتقي وامتداد المكان، فيتحول «العد الزمني» «مساحة ممتدة» أي يكتسب الزمن شكل المكان، دون أن يحتوي كلاهما الآخر، يتشابهان حد الشعرية، تتداخل صورتاهما لتستطيع القصيدة أن تقول ذلك المغاير لتشكلات اللغة/النص. يعيد الشعر تشكيل المفاهيم لتأخذ وجه القصيدة المقادة على عاتق الشارع والقهى والسوق، ويصير الوطن المدينة عصياً على الزمن، الذي يحصل إكثانية الانقطاع حين تفصل عن شكلنا الذي إله الإنسان على مقربة من الطفولة، لكن المكان يقف عند حافة الزمن منتظراً حلول القصيدة في بؤرة الاحتواء والقصور: «كيف أصف وطناً في كم وقت...».

\* كاتب جزائري

«أو متفرغاً.. على شرفات لغة/ لها نهم كشف في نوايا التراث» إذ تنبئ اللغة «متفرغة» لتعريف العالم على انقلابها من الترابط إلى التفكيك، حيث تسمى الأشياء وتختفي عند مجاز ما يؤث العالم بقلق متململ في صندوق «الحداثة» هو الشاعر «متفرغاً» ولغة لا تقول ذاتها بل تكفي بالإحالة على مطلق العالم حين يتخلى عن الانغلاق ويبحث للقصيدة بصورته في مراميا التاريخ وكمون الدهشة والخروج على متن الحوافي إلى ذروة الحداثة والتمرد على نظام اللغة المشمولة بالعمود، أو ما سمته القصيدة بـ«نوايا التراث».

### القصيدة الرؤيا/ القصيدة المقام

ما شكل الحائض حين لا يشبه صورته في العالم؟ أمكن أن يكون كينونة مائية تقف أمام الأشياء، تصد حركتها: «وهو يقفز على حائط من مطر/ يقول المراميا عن الانغلاق ويبحث للقصيدة بصورته في مراميا يبقى جوهره خطر وموج وعرق أكيد.. يؤكد الجوهر سلطة وجوده، وتداول اللغة أن تقول الجوهر ذاته، هل باستطاعتها ذلك؟ الجوهر مقام الأشياء حين تختفي مثلثة في «المراميا» مسرورة في «التكاي» إذ ذاك يتحقق قفز الشاعر على ما لا يمكن أن نراه، لكنه واقع في الخيال، وهو يقفز على حائط من مطر، متصدياً للظاهر وهو يكشف (الشاعر) عن أسراره في «خرقة» اللغة التي قالت نوايا «الحلاج» مستسلمة لسؤال القصيدة: «هل اللطواسين صوت يترن.. يحرك في الأشياء ورين» قصيدة تتلمل داخل قيدها الغرايميد وتداول أن تخلق شكلاً تعبيرياً جديداً... حسب محيي الدين الأذقاني.

يتعمق الشعر متمسوقاً مع اللغة، ففقظ «الكلمة» جرساً يرن، حيث القصيدة تنبئ ناقصة في وعي التقني، إذ من هاتف يستمر في وعي اللامنتظر الشعري، الذي يتمه المعنى بلا تحديد: «الطعشراء الـ في سفوح الرؤيا/تقول أشعارها الشجوية.. لا تنتهي لذة المعنى عند النتيبة، بل تمتد في سياقات التأسيس في وعي العصر» حيث توثب في غفوض النص حكاية شعرية يرتسم الخطاب فيها عنواناً له «الرؤيا»، ويتلاشى كل رسم للكلمة، وتنفض الشعرية في «شجوية» اللقول، وريماً لهذا نقرأ الشعر إنما تغنيه.

### رؤيا القصيدة / الطريق إلى الوطن

تبحث الشعرية حين تنبئ اللغة عن توجهات الحلم والخيال الذي يعثر نسق المباشر، يفنث الشاعر في لايه عن سكرة بلذة الغياب، إذ يغيب وتحرر وردة الشعر عابرة إلى مزهريه الدهشة الخفية: «اننصف الطريق!! الاستطالات دورة الرشع في: الصواب»، يتعدد «الطريق» نحو القصيدة/القضية

القصيدة: «المراميا/المراميا/ لا تقول صورتها» محاولاً تهجير المعنى المحسوس في العالم إلى دواخله للوقوف على جوهر الوقت والمعنى، في قصيدة تمنح فرصة لتوالد الكلمات وتطورها بصورة لانهائية، تُنبئ الزمن والدلالة وتفتح أفقا للتأويل: «أغفو.. على سرير وقت.. عال أطفو، في مخفض للطفولة». يفتح الوقت على مرح الطفولة إذ تتداخل الأشياء ويختلف المنطق، فيبرز الشعر بين «العلو والمنخفض» اللذين يتناوبان نزق الطفولة المعلقة على سؤال الكينونة، حيث تنمو اللغة منقلبة من الشكل لأثذة بالجوهري: «أها القابع في نزل لغة واصفة/النهض.. معتمراً بالاراجمات/تأمل ذاتك الملية بالنعصف»، اللغة خروج اللامسمى من شرفة اللاوجود، عثور الشعر على هوية تستأنس بالانتماء، تعرج في خلوة الأشياء مستفردة بالنظر إلى اكتشافها، تلك مشروق النص «النعصف» الذي يحمل هوية الشاعر «معتمراً بالاراجمات» متمسكاً بعرض ثورة السكون في الأشياء، ورؤية الشاعر حيث تتعدم كل رؤية.

### القصيدة الشرفة/من العمود إلى صندوق الحداثة

تأتي القصيدة محملة ببلاغة «الإصاصة» الداخلية، في شعرية مكثفة يحتمل العالم معها غموضاً ما، ربما الجلي في نظر الشاعر: «أنت القصيدة/ لا أقب لأضيء سماء الحقيق» لكن الشاعر أيضاً لا يتصرف على كلماته إلا باعتبارها بياضات النص الحاضر، «أنت القصيدة، ثبوت لهوية المعنى المفارق للواقع، الشكل التاريخي للمغاء، والدارج في وعي العابرين إلى الضوء الحايث لدرية المشي في أغوار العتمة، الضوء الجوهري هو «أقب للإضاءة» كي يتأثت الطريق بمضارة القصيدة وخيال الشاعر المتحول في المعنى وفي نزول العالم: «البريد/ضج بالرسائل والوعيد/ لا نشيد» يتارجح المعنى في حركته من غفوض الشاعر إلى وضوح العالم، كما السار بين «القصيدة» و«البريد» والنص جامع بينهما، غامض كما وضوح «البريد» وواضح عميق كما غفوض «القصيدة» إذ تحلل الشاعر إلى معطياته الأولى باعتبارها خازن شيفرات «رسائل» تتوعد العالم بكشف ما لا يعلنه خلف المنظر والمسطور، وانفصال القصيدة عن شيفرات الداخل الشعري بنذر بعجز مستقيلات الذات الشاعرة، «لا نشيد» «الهباءة على الدوام للإرسال من مناطق «الغفوض» الذي ليس نقضاً للوضوح، بتعبير أنونيس.

تعلم اللغة عن وجودها، تفجر المعنى جوهر العالم، لهذا تشفت القصيدة البدء عن ميلادها التاريخي على جدار «القداسة» مصاحبة هوية الأمثة المتعالية:

نقرأ القصيدة باستشعار فضاء الشعر، تنشط في مستوى ثباتها، فتعيد بناء شكلها المتحول، إلى أن تقف القراءة على المعنى غير المحدد في شكل نص لا يعتبر حاشية على المتن إلا بالقدر الذي يساهم في فتح أفق قراءة مؤجلة، وقد يكون ذلك ظلاً من نصوص «أغيب.. ويحضر ظلي» لعبد الحميد شكيل، حيث يكشف عن حيرته في الوقوف عند علامات نص يرجح المستقر: «كيف أقرأ أوجاع نص.. وغين قصيدة.. ظلت ترن في أصقاع قلب».

### في التجربة / القصيدة سلم من معنى

تعد القصيدة عند شكيل سلماً من معنى، كي تستطيع الارتقاء في اللغة التي لا تكف عن التوالد كوموسيقى تحيل إلى فضاء يتراقص خيلاً وواقعاً، تلك قصيدة تتحصن بمراكز صدق متعمدة حتى يدرك القارئ التعيد نقطة اختراق المركز فيلج طبقات القصيدة منتشياً باكتشاف «اللغة» لا «علية النص» فاللغة تُنسج على غير موال سابقاتها وأساليبها المعتادة، إذ تتشكل غير نمطية، مهيسة للتحول والانقسام تبعاً للفوضى التي تنتج النظام، وليس النظام الذي يقود إلى الدالة مباشرة.

«أغيب ويحضر ظلي» مرور الشاعر على هشاشة الوقت وأسلطة دائمة، معلناً قصيدة بيان ضد غيب، معلقاً مراميا على حضور في العالم إذ يغيب في



## أغيب .. ويحضر ظلي..!



## «خربة الشيخ أحمد»... حين احتفى الراوي بـ«الشوايا»



محمد المطرود

تلصص على المخفي والمسكوت عنه في سلوكم خارج كاميرا المحظور والعيب والحياة.

### «لما كان طرفنا مليان»

الشيخ حسن قال روايته، قال روايتها، كاشف ذلك الحنين إلى الرغبة في إعادة إنتاج حياة موزية، حضرت في الحاضر منها بحكم سطوة التقنية علماً أقرب إلى الخيال منه إلى الواقع، وهو بهذا أراد خلق قصة ليست أسطورية، لكنها في الممكن المتوفر ولقارئ يجهل المكان، ستبدو ملحمية بأدوات الشوايا والبدو، الذين عاينوا حياة اليوم ملبساً ومساكلاً وتعلموا، وحفظوا في قرارة أنفسهم تلك الروح الشفافة، تلك



\* شاعر وناقد سوري

شخصية البطل المنتمي إلى طبقات أسورية عدة، ومحاولاته الحثيئة ليكون هو المنموخ وهنا فقرات «خربة الشيخ أحمد» ستتمسك بقصيدة الراوي الذي لا يستدر عطف قارئه في الحزن الذي يشيعه، بل يدفعه ليبيك معه، لأن جزءاً منه سينتمي إليها أقصد الحكاية وفي الوقت نفسه لن يبقى في نتية لاكتشاف القصدي والمشفول عليه، بل سيتعزف سؤاله العرفي خلا الموضوع والحكاية، متجاوزاً إلى قراءة رواية مكتوبة كما لو أنها جملة واحدة، والبحث في مراميا يقود إلى عمل مختلف، حقق المعرفة والمتعة. لعله أمثالاً لشرط الإبداع بما حدده البيوت في صنعة الشعر.

### تأسيس لحكاية القرى

عيسى الشيخ حسن في «خربة الشيخ أحمد» يرتد بك إلى البريحة، لتكون معه اليوم، يرصد الأشخاص بأمزجتهم ودواخلهم، ويجرب لتعيش في ذواتهم وحيواتهم، وترسم لروح خلساً عاطفياً، تتشكل من الغبار الذي تتركه السيارات القليلة خلفها، من القطار الوحيد الذي يتلوى إلى كاعفي «لربعة» لكنها لا تضعف في سياقه المرهفي لإغراقها في شفوئيتها، وانظماها وفق ممدات السرد، المافوق حكايتي، وعليه فيناسيم بطل الخربة هو ياسينيات تقاطع معه، سواء من ضياع النسب بين البيولوجي والتعائيشي، أو عبر التقاطع الطبيعي بين جهات عديدة كأمكة توازعت السرد، وكذلك توازعت

### اختلاف في المعالجة واختلاف في الموضوع

عيسى الشيخ حسن في «خربة الشيخ أحمد» يحاكي عن أهمية المكان في صناعة حكاية، وعن الشخصية العادية في المروي والحكاية، ليكون شخصية ملتبسة، يمكن من خلالها تمرير الأسئلة الفلقة، التي تتلطف ضيقاً مكثياً، تقوله «لربعة» لكنها لا تضعف في سياقه المرهفي لإغراقها في شفوئيتها، وانظماها وفق ممدات السرد، المافوق حكايتي، وعليه فيناسيم بطل الخربة هو ياسينيات تقاطع معه، سواء من ضياع النسب بين البيولوجي والتعائيشي، أو عبر التقاطع الطبيعي بين جهات عديدة كأمكة توازعت السرد، وكذلك توازعت

ما أن فرغت من قراءة «خربة الشيخ أحمد» حتى سحلت لكانتها تسجيلاً صوتياً، لم يكن نقدياً، بل كان من جنس فعل السرد، السرد الذي خلف في حلقي غصة أشبه بحبة تحت اللب، مؤثرة ومستفزة، وهذه هي التباس بين البكاء والابتسام الخفيف، بين حزن من خسارتي لنموذجي الذي اخترته في مفصل الروي، وانتصار يصنع الراوي له، ويصنعه هو الراوي، في تماه في بين الاثنين كصانعي دهشة، وبينهما في فراغهما ليقول كل منهما جملته الأثيرة أو حدثه المشكل!

عدت أنها إلى حوارات جمعنا الشيخ حسن وأنا عن الرواية، ما إذا كانت ابنة شرعية للمدينة، وإذا كان دخول «الريفين» عليها انتهاكاً لها، وتعدياً على «أهل الكار»، كان ظاهر السؤال عاماً، ففضاضاً، وسهلاً الخوض فيه، غيز أن باطنه كان يتصدى في القرائ لا في السطح، في الحائثة لا في الواضح، في الشائك المعقد لا في السهل المتج، ولهذا ذهبنا إلى الشخصية الإشكالية والحدث المركب، الشرطين اللذين يمكن لهما العيش في بيئة بكر، مفتوحة على الشفوي، وشبه مغلقة على الكتابة، وكان بما رأينا أن كتابة تصدى لهذه الفجوة الواسعة وغير المنتهية، يتطلب مراناً ومهارة لتأنيته بتكبة الريح المقبلة من الغرب، ولسعة السوم من الشرق، لغة قادرة على ترجمة زواجب الغبار الخريفية، والجنيات سكانها، لغة تعبر بقارئ محاذي إلى مثل منطقة ليست منطقتهم، ومنطقاً ليس منطقتهم.

تخصص لنحتها بأساليب مختلفة، يأتي من يكتب فكرة جديدة تماماً، وطبعاً هي ليست جديدة، وإنما نقض عنها الغبار ملثماً كتب عبد الحكيم قاسم بأسلوبه الصوفي الشجي: طرف من خير الأخره، أو الأمريكي جورج سوندرز، روايته «البيكولين في البارود» التي حصل بها على جائزة مان بوكر العالمية، ومستوحاة من واقع وفاة ابن الرئيس الأمريكي إبراهيم لينكولن وهو طفل، لكن الجديد، أن هناك أرواحاً مختلفة لرجال ونساء، وتحاور في البارود، أو البرزخ، تحكي حيوات عاشتها، وترى العالم الواقعي يدور من حولها لكن لا تستطيع أن تلجه، ولا يدرك العالم بها بالطبع.

هذه كتابة مدهشة فعلاً، السرد أشبه بقصيدة طويلة، إن تمت قراءته دفعة واحدة دون التفات للشخصيات، وله دلالاته بالطبع وحيويته إن تمت قراءته بوصفه حوارات منجدة لشخصيات البارود. مؤكداً هذه المنطقة التي نقض سوندرز عنها الغبار، سيتم طرقها بعد ذلك، لكن بأساليب مختلفة، تأخذ الفكرة وتحتجها بمعالج أخرى.

إذن نحن في الغالب حبيسين للأفكار، ليلانا التي نستكتب عنها، هي ليلي ابن الملوخ بلا شك، لكن يواجس جديدة، الشريز الذي عندنا هو نفسه الشريز القديم عند الأقدمين، واللغة أو الحزن أو الفرح، أو الدمار، خامات موجودة وتتجدد في كل كتابة.

\* كاتب سوندي



غمكين مراد

وطافت بيّ اللبلة إلى ما لا طلاقة لي، بأن أداري صوتك، ما للرب من زيل، أعيد وأعيد وأعيد أصغائي، فأنوب وأنوب وأنوب: سكير نشوة، لقيط حُب، عاشق حلم، على نؤل القلب، أخطب وحديتي، وأطرز يطيف النفس فيك ومنك، حين أعرشني لحن اللذة من صوتك، لصوتك: ما للمطر من لحن: نائم، راقص، هائر، عليه، معه، فيه، تحته، أخسول ما تتلطف من أنفاسك إلى سمفونية كلمات، أنا: أعاشر الكلمات كائنتي،

أهية أنت، ما دمت بزغت ضوءاً لعتمة روح، سطعت أنفاسك إشعاعاً منه على روحي، أفرقتني في اللهفة، وأيقظت من الشغف ما لا يُحمد عُقبى جنوني، كميرد النوج حاداً، حفرت عميقاً دون قرار قلبي، دخلته ليكوي بنار الحُب لذة، لا قلب يقوى، لا قلب يتبع، في الحب: مادام الغياب عن نفسه: نبضه ريح أنفاس، مادامت الحياة إخطبوط شرايينه، هكذا انقلب القلب بك، دارت عليه دورة يومك، غدا حارساً للفضاء باسمك، حتى وأنت نائمة: قلبي بي يحوم كالجنون، وأنا كالجنون، لنمّ رذاذ أنفاسك على لحن نبضه، لئن: طاب نومك، جئت أساريز قلبي

\* شاعر سوري

# انسياب المانيات في أعمال العراقي منصور السعيد



من أعمال الفنان منصور السعيد

يعمل التشكيلي العراقي منصور السعيد في تحويلته من خلال خاصية اللون المائي، وفق الكيفية التي عليها سطح اللوحة وحراك الدفن وطبيعة المحتوى (المعنى) عبر كيفيات تشتغل من أجل حراك الأشكال والحيوات، واتخاذها هيئات ذات تخطيطات متحركة، معتمدة على الحس الموسيقي حصراً، بحيث تكون في وجودها البنيوي على السطح أكثر فاعلية في استنباط بنية جديدة، عبر كسر الأنماط، أو لنقل إنه يعمل على الانزياح في الشكل، لخلق انزياح في الدلالة.

هذا ما يخص حصراً حركة الحيوات، أما في اللون كصيغة تمثيل للون في الطبيعة، فهو كما يبدو لنا كثير التلقائية في ترك اللون يتحرك لصياغة ذاته، مغادراً موقعه في الطبيعة، نحو موقعه الفار على السطح. وهذا يعني من جملة ما يعنيه، أن اللون في الطبيعة شيء واللون على السطح شيء آخر. فالتمثيل لا يعنى النقل والبهرجة التي تحفل بها الألوان، بقدر ما تتم صياغة لون اللوحة ذي الخصائص الذاتية وليس المنقول. هذا المنهج في خلق حيوات السطح، يعني امتلاك القدرة على التحكم في نقل شعورية اللون الخام نحو الشعورية في مجال اللوحة، والتعامل معها بتلقائية مدروسة ذاتياً. ونعني بالتعامل مع اللون، وفق ذات قدرة العز و إمكنية تشكيل النمط الآخر، أي لا يعيد نمط الشعورية للون، لأنه الأساس في خلق لون السطح. ليس بعيداً عما عن اللون في الطبيعة، بقدر ما يكون نوعاً من التفاعل بين (بطيعة + ذات + سطح) خصوصاً أننا

إزاء خلق عالم جديد يعبر بجداره عن المعاني في الوجود، وفلسفياً يتخذ الفنان موقفاً جمالياً من الطاهر، لكن بأسلوب وكيفيات فنية عالية، متخذاً من جدلية الطبيعة، مع عناصرها المكونة للوجود ركيزة أساسية لتحديد طبيعة التعامل. تبيّن المباشرة والجاهزية باتجاه الجمالية. من هنا يمكننا القول إن منصور السعيد يتدخل مع حركة الخط واللون المائي عبر رؤيته الموسيقية وتشكلاته الهرمونية. ونستطيع اجتراح عبارة (موسيقى اللون) كتعبير عن وعينا لشغلاته، وخلق علاقات متنامية ذاتياً. فاللون كما يراه في الطبيعة متنامياً ومتوأمًا، وإزاء هذا العمق الدلالي للون في الطبيعة، نجده يعيد صياغته في اللوحة وفق منظور ما يراه هو، وما يُدرّكه لا وعيه الخالق للأشياء. فدرجة اللون وحركته، وتجاور خصائصه شأن فني خاص. إذ لا يمكن بمنطق الفنان أن يُعاد نقل الأشياء من الطبيعية، أو رسمها كما هي محددة من وعي أعلى ضمن نظام الكون، وإنما تتداخل في إعادة صياغته

للمنطق الشعوري في العلاقة. فهو إنما يتعامل مع جسد بصيغة الماء، والماء بصيغة اللون، خاصة التعامل مع الجسد، ينحو به لونيًا بمنطق الرؤى الصوفية، من خلال موجوداته وشفافية الحلم الذي يفوق المرئي. إنها حالة من التوافق بين الرؤى الموضوعية والرؤى الصوفية للون، بما يؤدي ويقود إلى التبدل عبر تغيير الحركة في اللون ذاته. عند الفنان، فنتدمج حافات الشكل مع حافات الخط بشفافية لا تلغي وجود كل منهما، بل إن ما يراه المرء عبارة عن ضرب من جدران تتواءم مع بعضها بشفافية الحلم، شفافيتها تُغني السبب والنتيجة، إذ تصبح اللوحة نتيجة واحدة، يتحكم فيها اللون بشفافيته. فالحلم طيف من الشفافية الخاصة، بعيداً عن العلاقات الاجتماعية المختلفة، فهو صيغة لواقع مرتقب. الفنان هنا حين يمزج بين شفافية الحلم، وشفافية حلم الطبيعة، إنما يضع اللون كقاسم مشترك لصياغته، ولنعد إلى التماثل مع مياه النهر؛ فهو يستفيد من كل ما يأتي



من أعمال الفنان منصور السعيد

رؤى جديدة ذات معرفة بقدره اللون على التحويل. من هنا نجد أن التحولات عند الفنان تتساير المتغير المعرفي. وهي نوع من الدباب في فهم العلاقات اللونية والخطية، فهي تنتمي إلى جدلية صياغة محتوى اللوحة

### منطق مسار اللون

للمنطق الشعوري في العلاقة. فهو إنما يتعامل مع جسد بصيغة الماء، والماء بصيغة اللون، خاصة التعامل مع الجسد، ينحو به لونيًا بمنطق الرؤى الصوفية، من خلال موجوداته وشفافية الحلم الذي يفوق المرئي. إنها حالة من التوافق بين الرؤى الموضوعية والرؤى الصوفية للون، بما يؤدي ويقود إلى التبدل عبر تغيير الحركة في اللون ذاته. عند الفنان، فنتدمج حافات الشكل مع حافات الخط بشفافية لا تلغي وجود كل منهما، بل إن ما يراه المرء عبارة عن ضرب من جدران تتواءم مع بعضها بشفافية الحلم، شفافيتها تُغني السبب والنتيجة، إذ تصبح اللوحة نتيجة واحدة، يتحكم فيها اللون بشفافيته. فالحلم طيف من الشفافية الخاصة، بعيداً عن العلاقات الاجتماعية المختلفة، فهو صيغة لواقع مرتقب. الفنان هنا حين يمزج بين شفافية الحلم، وشفافية حلم الطبيعة، إنما يضع اللون كقاسم مشترك لصياغته، ولنعد إلى التماثل مع مياه النهر؛ فهو يستفيد من كل ما يأتي

### الانطباعية والابتكار

لسنا بصدد الانطباعية كمنهج فني، لما لهذا التوجه من حس جمالي وشعور بأهمية الأمكنة وتأثيرها، وتوثيقاً لبنيات الزمان والمكان، وعلاقتها بالتراث العام والوراث الأسطوري والتراث الشعبي. في هذا الضرب من الفن يحرص منصور على توثيق الذاكرة الفردية والجمعية، كذلك اعتنى الفنان بالتحولات التي تطرأ على المشهد الفني، في ما يخص الذات والموضوع. سياق اشتغاله بإعادة جُوده في مجال الانطباع الحاصل من المراقبة. فهو فنان متأثر بالمكان،



جاسم عاصي\*

وحصرًا الأمكنة الشعبية، وبيئة المدينة بما تحمله من صور المقدس، التي تتطلب الحراك الدائم في ما تنطلق عليه الدخول والخروج إلى المدينة. فهي مدينة مزارات وأضرحة. تأثر الفنان بمثل هذا التشكل، شأنه شأن الفنانين في المدينة ومنهم، فاضل طعمة، فاضل ضامد، عبد الأمير علوان، أياد زيني، جبار عبد الرضا، جبار مهدي، حسام محمد، زقاق الطويل، صاحب أحمد، عبد الأمير طعمة، عماد جواد، ثامر الشيباني، غير أن الذي يهم في هذا المجال هو التحول عند الفنان منصور، التحول الذي شمل نتاج الفنانين الآخرين. منصور اعتمد الكيفية في التحول لا بمعنى مارس الانزياح في الآلية المنبثقة من تحولات الرؤى، وحصراً في مجال اللون. التحول في اللون أضيف على الأمكنة الجمالية خاصة، وسردية مختلفة، فالفنان الانطباعي يهتم بجمالية الشكل والمحتوى، من خلال الممارسة في إخفاء الضوء والظل على التشكلات المكانية. ومن هذه الممارسة تبرز معالم المكان، سواء كانت السلبية أو الإيجابية، أي سريان الزمان على المكان.

### شفافية اللون... ووضوح الرؤى

الفنان معني بالكثافة اللونية، لكنه في هذا اعتمد الشفافية، من خلال الاشتقاق، ولعل دأبه في توثيق هبة الأمكنة دفعه إلى مراعاة جدلية وجود المكان، والمكان التراثي، الذي شكّل عبر الأزمنة فوية المدينة وطابعها القدسي، لذا نجد أن جهد الفنان منصب على إعادة الصورة التي سرى عليها الزمن بواسطة المحو القسري، فالواحة تخبيث إشاراتنا ضمن المحتوى العام، أي ما يعنيه القصد من الاختيار للمشاهد. فهي وإن بدت عفوية، إلا أنها مدروسة، يفرضها العقل الجاهل، متمثلاً في الذاكرة الفردية، التي تستلم مفردات الذاكرة الجمعية، لأنه يصعد تاريخ سيرى للمدينة، يمهدها التراث المتشغل في هويتها الذاتية، التي تعرضت للإزالة عبر الأزمنة، والتشديد العشوائي للأبنية والمعملم الجديدة، أي إلغاء عمارتها التراثية، المعطى لهويتها. إن غياب المعالم الذاتية للمدينة، يعني اضمحلال ذاكرتها المكانية، التي يحكي عنها التاريخ في قادم الزمان. إن المشغل الفنان هنا، بمثابة صرخة بوجه المدمر للمكان، واستصراع من أجل الإمساك بأضعف الإيمان هو استعادة الذاكرة عبر الفن التشكيلي. تشكيلات منصور، تحاكي وتستجيب للأحلام، التي تمسك بقايا الأشياء قبل الزوال والاندثار، نحن إزاء أمكنة لم يبق لنا منها سوى استعادة صورتها عبر الفن والسرد والشعر، وأرى أن الفنان إنما يساير مجرى هذه الفكرة، أو النظرة للواقع والتاريخ والذاكرة، فأحسن الاختيار الذي يوعى إلى جدلية ممارسته لفنه عبر تحولات لافتة للنظر.

### \* كاتب عراقي



كمال القاضي\*

فتصرّفات سيد خرطوش وتحركاته المرعبة تمثل توقعا ما، وممارسات صيري فواز الشكوك فيها، تؤكد الظن بأن القبل أكثر إثارة، وجسج أحمد فتحى واستغلاله يذهب بنا إلى انتظار المسير الذي سيؤول إليه، وحالة الاستكانة التي تتمتع بها دلال عبد العزيز تبعده كثيرا عن فرضيات المنطق، فهي تعيش بين البلطجية والمشائين والمهربين، وحياتها مهددة وغير مستقرة، ومع ذلك تبدو هادئة وغير متزعزعة بما حولها، وأيضا نجاة أو ريهام عبد الغفور البنت الشقيقة الباحثة عن الحب والزواج، والانفعال المفاجئ بلا مقدمات كأنها تمثل في فيلم آخر.

### انحراف النكرة

وما بين اللحظة واللحظة يتغير كل ذلك وتبدل اللوحة الفنية والإبداعية للأحداث، فتتكشف الحقائق دفعة واحدة، فيتبين أن صيري فواز ومحمود الجندي هما كاداران كبيران في جماعة خذعة كبرى كان هدفها التعمية و صرف الأتظار عن المخطط الأكبر وهو تغيير السوق، وبالفعل يتجرس سوق الجمعة ويقتل مئات من الناس ويذهبون ضحايا للإرهاب القميت، وهي نهاية تهيئة للإرهاب المستهدفة لتسوني تماما قبل دراميا فبما على نحو مساوي سوداوي قاتم، لا صلة له بما تقدم من مخطبات إنسانية لجمعت يتشابه بالفعل سوق الجمعة في التفاصيل والحكايات والأجواء والمعاناة.

### \* كاتب مصري



بروين حبيب\*

## النسيان أخرج آدم من الجنة

هل حدث وأن تمنيت أن تفقد ذاكرتك؟ أن تستيقظ وتجد رأسك فارغا من حمولته الثقيلة، من الماضي والحاضر، من أسساء الناس والأمكنة، من كل ما تعلمته وما قرأته وما سمعته ورأيته. هل حدث أن تمنيت أن تغترب بشريحة رأسك، وتستبدلها بشريحة أخرى، فترجع بنفسك لتكون شخصا آخر تماما، أقل تأثرا بما يحدث حوله، أكثر تفاعلا بشكل عملي مع كل ما يحدث بهم؟

هل حدث أن ثرت ضد عفاقتك؟ وتمنيت أن ترمي قلبك في سلة المهملات، وتقتني قلبا جديدا، قابلا للبرمجة ليناسب ما يتطلبه «العيش المشترك» مع السلالات البشرية الجديدة التي لا يهمها صدقك ومحبتك واحترامك لها؟ بالتأكيد حدث ذلك تكرارا ومرارا، لكن كل تلك الأمنيات مستحيلة، إنها أفكار مجنونة، وإن حدثت استثناء مع أشخاص خلال حوادث نادرة أدت إلى فقدانهم ذاكرتهم، إلا أن تبعاتها مريعة جدا، ففقد الذاكرة يعين عذابات من نوع آخر، إذ يبذل من أجل استرجاع ذاكرته الكثير من الجهد، ليعود إلى ثباته واستقراره العقلي والفنسي. تناقلت مواقع التواصل الاجتماعي مثلا قصة المغني والموسيقي البلجيكي دامسو حين تحدّث عن مقطوعته «فقدان الذاكرة» المعبرّة عن وجعه إثر انتحار صديقه، وعن رغبته في فقدان ذاكرته ليستطرد ذلك الفصل المؤلّم منها تماما. يروي الموسيقي ذي الأصول الإفريقية لجوءه لتدخين الحشيش كعلاج مؤقت لصدمته الطبيعية، أمّا أميته فلم يتحقق، لكنه جنسدها في مقطوعة اعتبرها عشاق هذا اللون من الموسيقى شكلا من أشكال التعبير عن أوجاعهم، وأدعى البعض أن المقطوعة حملتهم لعوالم تشبه النسيان فعلا. هل يمكن تصديق ذلك؟

على هذا المعطى اللوغي المثير، بُنيت قصص وروايات وأفلام نالت شهرة واسعة. صحيح أن الخيلة وجدت ما تصفيه لتجعل تلك القصص غاية في التشويق والإثارة، لكن أساس الفكرة قائم على فكرة فقدان الذاكرة لما تحمله من غموض. يحكي أحد فائدي الذاكرة كيف نسي كل شيء، لم يتذكر فقط من يكون، بل نسي كيف يشي ويستعمل يديه، كما نسي كل ما تعلمه، بما في ذلك الأحرف، فعاود بناء حياته من جديد، كما لو أنه ولد من جديد، وكانت رحلته تلك من أصعب التجارب التي يمكن أن يعيشها الفرد. أمّا كتاب القصص فيفقدون فقدان الذاكرة كتيمة منقعة، خاصة إن تحولت تلك القصص إلى أفلام، مثل السلسلة التي كتبها الأمريكي روبرت لودلم (1927-2001) ميتكر شخصية جيسون بورن، التي جسدها أول مرة الممثل مات دايمون في فيلم «هوية بورن».

فقدان الذاكرة يقسّم لنا فرصة ثمينة لمراء فغرات «الصفحة البيضاء» من هذا النوع، معتمدا التقنيات الأمريكية عالية الإنتاج في الكتابة، من تنوع للمكان، وتقليل البطل الرئيسي بين عوالم عدة، واكتشاف هويته على عدة مراحل، ما يجعل القارئ متمسكا بخيوط السرد حتى النهاية لعجزه عن استنتاج النهاية. صدمه بورن كانت في معرفة نفسه، واكتشاف أول حلقة من حلقات حياته السابقة، إنه مجرد قاتل، ينفذ الغايات الشريرة، لجموعة تتحكم فيه. هذه البقطة غير المتوقعة من فاقد الذاكرة وانحيازها للجانب الخير من شخصيته، يذكرنا بالقاعدة السيكلوجية التي تقول إن الإنسان مرهون بخياراته وهو دائما أمام مقترن طرق أحدهما يأخذه للشر والأخر للخير. منذ البداية يقودنا ضلع الفيلم للعاطف مع الملامح البريئة لمات ديمون، فتختار أن تكون في صفه، نحسب أنفاسنا طيلة الفيلم، وفي آخره تنتفض الصعداء، لقد انتصر بطلنا، وقد استعاد ذاكرته، وصح أخطأه السابقة الجسيمة، لكن بماذا خرجنا أيضا بعد ذلك السياق الزمني المزوج بين الماضي والحاضر؟

إن الغاية وإن كانت مبينة ليست بعيدة عن أهمية قراءة الماضي جيدا لتحديد نوع المستقبل الذي نختره. فالرّجال الذي لا ماضٍ له، لا حياة حقيقية له، إنه حين نقطة الصفر التي يقف فيها ولا يتحرّك أبدا نحو المستقبل. خاض ميلان كونديرا كثيرا في موضوعات الذاكرة، عن أنواعها وأهميتها، واعتقد هذه المقولة له «شعب دون ذاكرة لا مستقبل له، محددا أن «الثقافة هي ذاكرة الشعب، والوعي الجماعي للاستمرارية التاريخية، وطريقة التفكير والعيش». ترى في أي مرحلة من مراحل تاريخنا فقدنا ذاكرتنا؟ ما الذي أنفقتنا تخيلنا عن انتقال الذاكرة دفعة واحدة؟

يصف الفلاسفة الذاكرة بالخلصة، والنسيان بالخيانة، لهذا هو سبب الشروع كلها. يدخل الذمّار إلى العالم من خلال شقوق النسيان الصغيرة، وكلما ازدادت استماعا زاد حجم الانهيار. والنسيان والإهمال متلازمان، وهما معا يفقدان الحياة جديتها.

الذاكرة قوة إن عرفنا الحفاظ عليها، لأنها هشّة ومحدودة إن لم نعمل ذلك، نحن ننسى الكثير على الرغم منّا، وأحيانا نشكر الله على نعمة النسيان. لكن هل ما يُنسى جيد لنا؟ المشكلة أن الذاكرة بشرط من شروط حيوية الإنسان، وعامل من عوامل مرضه. ثمة نقطة معينة من الالتاحل يبلعها الإنسان أحيانا فينطلق زُرّ الشطب ليحكي ذاكرته. هذا لا يحدث إلا في حالات مرضية نادرة أو حوادث قوية تصيب الدماغ، والنسيان نفسه أو فقدان الذاكرة شرط لإمكانية بداية جديدة، وصنع مستقبل مختلف، وهذا ما فعله لودلم في رواياته التي حققت مبيعات خرافية تجاوزت الخمسمئة مليون نسخة. وهناك غير ه الكتّاب انطلقوا في كتابة نصوصهم من قصص واقعية صادف أن سمعوا بها، أثارها بأبحاث في موضوع الذاكرة قبل بناء الأحداث والربط بينها بخيوط الخيلة.

في الأدب كما في الدراما، هناك خزائن محكمة الإغلاق للذاكرة العميقة، يذهب إليها الكاتب بعفائيج خاصة فيخرجها لأنه كما قال البرير كامو «مرنا بصير وذاكرتنا قصيرة»، فلا داعي لأن ننكح أنفسنا في مآتها تنسينا تذوق كل لحظة من حياتنا، والتي ستضيع بعد ذلك إلى الأبد. فنحن ننسى أمثما ما يجب التركيز عليه، وفي الحقيقة يؤسنا ينبعث من هنا، الذي لا يستطيع أن يفكر في نفسه، ويقضي معظم وقته يفكر في الآخرين من الأفضل أن يعود سريعا إلى نفسه.

لا بأس من إعادة قراءة رواية «السقطه» لكامو لفهم ذلك، في لحظة ما اعتقدت أن الرجل يعرفني شخصيا ورسالته التي أودعها في كتابه تخاطبني، بالتأكيد هناك جانب من شخصية كامو في تلك الاعترافات، لكنه يتشكّل ما قال لنا كلمته الأخيرة، وهي أن في داخل كل شخص منا «جان بابيتست كلامانس»، الذي كان في الجنة ثم وجد نفسه بهيبط منها لأنه لسبب ما أصيب بالنسيان، فأفترق الخطيئة الأسوأ في حق نفسه.

اللغة على النسيان، إنه سبب خروج آدم من الجنة، وليس أي شكل آخر من أشكال التمرد والعصيان التي ازدحمت بها أساطيرنا القديمة. توظف الصدمة ذكرياتنا الجميلة، مثل موت صديق حميم، أو أستاذ عزيز، أو حتى فرد قريب من العائلة، فنشعر بحب جارف نحوهم. كلما كانت خسارتنا فادحة رأينا حجم كره النسيان التي تدرجنا معها إلى قاع سحيق ومظلم. فلماذا تمنني مزيدا من النسيان لمواجهة مواجهة؟ أليس الأسهل أن نحل طيلة الوقت بوصلة لذاكرتنا الشخصية وننهبها إلى حيث نوجدها حين نشعر بالضيق؟

أليس ذلك ما فعلته ذاكرة الأديان حين استخدمت محتواها كاستدود للذاكرة القديمة والأسطورية وفق لغة رمزية تناسب الإنسانية في كل أزمنتها، ومحتوى قصصي جذاب أحيانا ومثير أحيانا آخرى، جمع بين العقول واللامعقول لأجل فتح باب التأويلات دون السماح لها للذهاب بعيدا؟ يسأل بول فاليري حين تصيح الذاكرة دافعا للانتقام والكرامية، يجب البحث عن طرق للنسيان، لعالجة جراخنا دون أن يُفهم تسامحنا على أنه نوع من الضعف وقلة الحيلة، لأن «نسيان المخادعين والجاحدين والأوغاد والخونة والأغبياء يعيدنا للأخطاء والنتائج نفسها» لنعتمد يقول، برنامجا ذكيا يقوم على نسبية النسيان، وذاكرة عاقلة.

### \* شاعرة وإعلامية من البحرين

## «سوق الجمعة»: خطة السينما التجارية بمنكها الطعام المشغوشة!



ورجاله المخضرمين في البيع والشراء والمضاربة، إلى المجتمع كله الذي يحمل العلاقة بينهما.

### حركة الأحداث

في بداية الأحداث تطوف الكاميرا لتعرض لنا صورة شاملة لشكل السوق من الخارج، فنرى الزحام عنوانا رئيسيا يُنبئ بما يحدث في الداخل من مشاجرات ومشاحنات ومعارك صغيرة بين المتنافسين من التجار، وتطلعنا الشخصيات الرئيسية للأحداث، شخصية تلو الأخرى، عمرو عبد الجليل «سيد خرطوش» واحد من أرباب السوايق يفرض سلطوته ونفوذ على البائعين، فيأتمرون بامرّه ولا يتحركون إلا بإشارة منه - دلال عبد العزيز أم سيد خرطوش «أمرأة شعبية بسيطة تتبع خطأ ابنها الوحيد، وتخشي عليه في المخاطرة، وريهام عبد الغفور «نجا» الفتاة الجميلة المناغية التي ترتزق من بيع الشاي والقهوة للمعلمين والزيّانيين، وتنهشها عين الطامعين من الكبار

من محيط السوق وأسواره، فمنهم من يتخصص في التقاط القطع الأثرية النادرة، ويسعى لبيعها سرا عبر رجال النافيا كسيد خرطوش ومالك، والأخير هو الشخصية الغامضة التي يجسدها صيري فواز، وهو العنصر الأخطر في الربيع الأخير من الأحداث.

سامح عبد العزيز وفق مقتضيات النص المكتوب، الذي تمتد فيه الخيوط إلى نهايات مناسوية تبعا لأقدار الأبطال ومضائرهم، فاللعبة الذكية تتنوع مفرداتها لتشكّل في مجملها معنى اقتراضيا واحدا، يؤكد أن السوق الذي يحكمه سيد خرطوش بالحدود النار، ويتحكم في السواد إليه والصادر منه، هو في واقع الحال السجن الكبير الذي يضم عتاة المجرمين، وتُصفي على أرضه حسابيات الدم بين الفئات المتناحرة، وتضع جراء الحساب العسير أرواح كثير من الأبرياء بلا حصول منهم ولا قو؛ فمن يجزقون التجارة ويفتنون في البيع والشراء ويفرضون قانون الغابية على السوق ومن فيه، يمتد نشاطهم إلى خارج الرقعة التجارية وتأخذهم طموحاتهم العريضة إلى أبعد

«ستيل ووتر» يتناول جهل الأمريكي بالثقافات الأخرى والعنصرية ضد بعض ذوي الأصول العربية في فرنسا

## النجم الهوليوودي مات ديمون لـ «القدس العربي»: وسائل التواصل تقود ثقافة الإلغاء

لوس أنجليس – «القدس العربي»

من حسام عاصي:

عندما يتعاقف نجم شهير مع أحد استوديوهات هوليوود أو شركات الإنتاج للمشاركة في بطولة مشروع ما، يتعهد بأن يساهم في الترويج له بعد انطلاقه من خلال حضور عروضه الأولى والتألق على بساطها الأحمر أمام الكاميرات وإجراء مقابلات صحافية مع وسائل الإعلام المحلية والعالمية، التي كثيراً ما تتجاهل الفيلم وترتكز على حياة النجم الشخصية وعلاقاته الاجتماعية وأرائه السياسية، وذلك لأن حياة المشاهير وتصريحاتهم تثير اهتمام الجماهير أكثر من أفلامهم ومواضيعها، ورغم أن المشاهير يستأجرون وكلاء ترويج لتدريبهم على التعامل مع الإعلام ولتلقينهم ما يجب أن يدلوها به من تصريحات وتحذيرهم من الرد على أسئلة ملغومة خلال المقابلات، إلا أنهم أحياناً يتفوهون بكلمات تثير الجدل، قد يقوم بعض الصحفيين أو المدونين بتفسيرها بصورة مستغزة من أجل جذب اهتمام قرائهم، بغض النظر عن الضرر الذي سيتعرض له النجم.

مؤخراً، وقع النجم الهوليوودي مات ديمون في فخ إعلامي بينما كان يزوج لفيلمه الأخير «ستيل ووتر» حيث يؤدي دور عامل نطق أمريكي فظ، يسافر إلى مدينة مارسيلا الفرنسية لزيارة ابنته في السجن بعد إدانتها بقتل حبيبته العربية.

وعندما يتشك في تورط شاب عربي في الجريمة، ينطلق دون علم ابنته في مهمة للبحث عنه، فيجد في أحد الأحياء العربية، لكنه يفشل في الإمساك به ويتعرض للضرب.

### مجال البناء

وعندما تترك ابنته ما فعله، تثور غضباً وتطلب منه عدم التدخل في قضيتها. فينتقل للعيث مع ممثلة وابنتها ويبدأ عملاً في مجال البناء، لكنه لا يتخلى عن رغبته في تربية ابنته، فيوقعه ذلك في مشاكل مع العصابات المحلية والشرطة وحيثية الفرنسية.

«ستيل ووتر» الذي انطلق الأسبوع الماضي في دور العرض، يسبب قضايا مهمة مثل جهل الأمريكي بالثقافات الأخرى ورفضه التألق معها أو الالتزام بمبادئها، كما يسلب الضوء على العنصرية التي تتعرض لها فئات من ذوي الأصول العربية في فرنسا، لكن الإعلام الأمريكي لم يعر اهتماماً لتلك القضايا، بل انشغل بحملة استنكار على مواقع التواصل الاجتماعي ضد ديمون تداولت تصريحات أدلى به لجريدة «التايمز» البريطانية قال فيه إن ابنته علمته عدم استخدام كلمة شذان في وصفه للمثليين. ورغم إنكاره أنه تفوه بالكلمة إلا أن العاصفة ازدادت زخماً.

وهذه ليست المرة الأولى التي يواجه فيها ديمون مثل هذه الزبوية الإعلامية، فثقل الزبوعات انشغلت عام 2013 بعد إجرائه مقابلة تلفزيونية معي، تزامنت مع كشف إدوارد سنودن، الخبير السابقي في وكالة الاستخبارات الأمريكية «سي آي آي» الذي فر إلى روسيا، عن تنصت أجهزة الأمن الأمريكية على الشعب.

ديمون مدح سنودن في المقابلة، معللاً أنه ليس من حق الحكومة الأمريكية أن تدوس على حريات الشعب المدنية المشروعة في الدستور الأمريكي بحجة حماية أمن الدولة دون موافقة الشعب أو إعلامه بذلك، إذ يصبح ذلك خرقاً للقانون ومبادئ الديمقراطية.

وقد أثار ذلك التعليق غضب اليمين الأمريكي، الذي انتال



ديمون كان دائماً من أشد المؤيدين لتلك الحملات، لكنه هو نفسه صار عرضة لهجمات، ففي عام 2015 اضطر إلى الاعتذار بعد أن بُث على شبكة «إتش بي سي» فيديو يحاور فيه مخرجة سوداء مشاركة في مشروعه الخيري، مشروع الضوء الأخضر، الذي أسسه مع بين أفليك بغية دعم المخرجين الجدد وتحديداً أبناء الأقليات من أجل تعزيز التعددية في صناعة الأفلام.

في مقطع الفيديو يقول ديمون: «نركز على التعددية بين شخصيات الفيلم وعلى الشاشة وليس في صناعة الفيلم». وذلك تناقض مع غاية المشروع. فاشتعلت حملة انتقادات لآفة ضد من قبل السود. فرد بالقاء اللوم على مونتاج الفيلم وقدم اعتذاراً، مؤكداً دعمه للتعددية العرقية أمام وخلف الكاميرا.

«إنه أمر مزعج عندما نقول ما لم نقل» يعلق ديمون، «في هذه الحالة عدل كلامي فأخرج من سياقه». وبعد شهر من تلك الحادثة، وقع في فخ إعلامي آخر بينما كان يزوج لفيلم «دي مارشيان»، حيث لعب دور رائد فضاء أمريكي مقفود على سطح المريخ بعد هبوط عاصفة أثناء مهمته، حيث ظن زملاًه أنه لقي حتفه وعادوا إلى الأرض من دونه.

ففي مقابلة مع جريدة «الغارديان» البريطانية، قال ديمون أفضل ممثل إذا لم يعرف الناس حقيقة ميوك الجنسية، سواء كنت مثلياً أو مستقيماً، لأن ذلك جزء من الأنغاز التي عليك أن تلعبها». وقام بعض المدونين بتفسير موقفه كدعوة للمثليين لإخفاء حقيقة ميولهم الجنسية، فاشعل المثليون حملة استنكار شرسة ضدّه على مواقع التواصل الاجتماعي، رغم رفضه ذلك التفسير.

على ديمون بالمسبات وسخر من كونه ممثلاً يؤدي دور عميل «سي آي آي»، في الأفلام وحسب، ولا يفهم ما يجري على أرض الواقع ليبدلي بمثل هذه التصريحات.

فضلاً عن أداء دور عميل «سي آي آي»، جيسون بورن، في سلسلة أفلام الحركة «بورن» جسد ديمون في فيلم «عود ويل هانتينغ»، دور طالب عبقر في جامعة هارفارد يرفض العمل لحساب أجهزة الأمن الأمريكية بعد طرحه قضية استغلال اكتشافاته في قتل الأبرياء. وقد شارك في كتابة نص الفيلم مع صديقه بين أفليك وثلاً عنه جائزة الأوسكار لأفضل سيناريو أصلي.

لحسن حظ ديمون، كان جزء كبير من اليسار الأمريكي والحركات الاجتماعية العالمية مؤيداً لما فعله سنودن، لهذا تداولوا ما قاله في المقابلة على مواقع التواصل الاجتماعي ونال مدحهم وثناءهم.

وفي مقابلة لاحقة عام 2015، عبر لي ديمون عن استياءه تجاه استغلال بعض الناس تعليقاته من أجل الترويج لأفكارهم. «هم لا يستمعون لما أقوله، بل يحورون ما كنت أقوله من أجل أن يبشوا آراءهم أو يروجوا لفناعاتهم الخاصة. وقد كان هذا اليتسبب لي بمتاعب كبيرة، لكنني لا أعير ذلك اهتماماً لأنه يأتي ويولي سريعاً». الوضع بدأ يتغير عام 2014 عندما أنتجت ظاهرة ثقافة الإلغاء من شبكة «تويتز» السوداء، التي كانت غايتها تسليط الضوء على الظلم الذي يتعرض له المهمشون والمستضعفون في المجتمع مثل السود والمثليين والنساء ومحاسبة المسؤولين عنه من ذوي النفوذ والمشاهير من خلال حملات هاشتاغ على وسائل التواصل الاجتماعي تنادي بمقاطعتهم ونهذهم أو محاكمتهم مثل حملات «الأوسكار بيضاء للغاية» و«حياة السود مهمة» و«أنا أيضاً» وتايمز أب».

عن توظيف واينستين مدير أعماله في إيطاليا لتجنيد نساء لاستغلالهن جنسياً.

ديمون كان مقرباً لواينستين، لكن في مقابلة أجريتها معه آنذاك أنكر ما أدلت به واكسمان، «لم أكن أدرك ذلك البتة حينها ولا أظن أن أحداً كان يدرك أن كل تلك الأمور كانت تحدث».

رئيس تحرير «نيويورك تايمز» أيضاً نفى أن واكسمان قدمت له استقصاء صحافياً وأنه رفض نشره. فنشرت تغريدة على موقع تويتر اعترفت فيها أن ديمون لم يضغط عليها.

«هي أوشكت أن توقني في ذلك المستقع، وذلك تسبب لي بالإزعاج. لأنها صورتني للملأ على عكس ما أنا عليه في ما يخص معتقداتي وما يوجه حياتي» يعلق ديمون. «أما الزعاجي فسببه أن ما وقع على أولئك النساء، فلم يلق أي اعتبار. لا أريد أن أبوء وكأني استدر عطف الناس، لأن ما وقع على أولئك النساء أمر رهيب، تلك هي القضية، وهؤلاء هن من ينبغي لنا أن ندعم. أعرف من أنا وأدرك جيداً كيف أدير شؤون حياتي قائماً على ما يرام».

نجا ديمون من كل تلك الأزمات ولم تؤثر عليه حملات الانتقادات شخصياً ومهنيًا وما زال يعتبر من أكثر نجوم هوليوود شعبية ومحبة بين جماهير السينما ووسط زملائه في صناعة الأفلام وذلك بفضل شخصيته الساحرة وفضلته الخارقة ولباقة لسانه وعيشه حياة مستقرة مع زوجته الأرجنتينية وبناته الثلاث بعيداً عن الفضايح. وكثيراً ما يسخر شهرته لدعم مشاريع اجتماعية وبيئية وسياسية وعالمية والترويج لها، رغم الجدل الذي قد ينتج عنها. لكن كثيرين غير كانوا أقل حظاً.

### حملات ثقافة الإلغاء

حملات ثقافة الإلغاء أسفرت عن الإطاحة بشخصيات نافذة من مناصبها في كل المجالات، وتدمير السيرة المهنية للعديد من المشاهير وفقدان سمعته وفلاسهم المادي ومحاسبة مرتكبي الجرائم منهم. كما أجبرت مؤسسات هوليوود واستوديوهاتها على التصدي للعنصرية وتعزيز التعددية العرقية والجنسية أمام وخلف الكاميرا وفي منح الجوائز.

لكن رغم الإنجازات الهائلة التي حققتها تلك الحملات للأقليات العرقية والجنسية إلا أن ثقافة الإلغاء صارت تثير اللق والمخاوف حتى من داعمي قضاياها، مثل باراك أوباما، الذي انتقدها بشدة وعُذر من الغناء فاعلى خير بسبب ارتكاب خطأ ما، وذلك إثر استغلال بعض الغوغائيين لها لإثارة حملات مآكرة ضد مشاهير وغير مشاهير أبرياء لنصفيه جنسيات مع خصومهم للترويج لأجندتهم السياسية أو الشخصية أو المهنية.

«كما تعلم، لدى كثيرين الآن ميكرات للصور ويمكن لأي شيء أن يشوه بسهولة. كما يمكن مضاعفة المرات التي تنشر فيها تغريدة ما، وقبل مرور كثير من الوقت، تصبح العبارة في نهاية المطاف مختلفة تماماً عن القول الأصل».

الحملة الأخيرة ضد ديمون لم تكشف عيوبه بقدر ما كشفت عيوب ثقافة الإلغاء، التي بدت عيماً لا تميز بين الأشرار والخيرين وتحكم على بعض الناس من خلال خطأ بريء أو سوء فهم، متجاهلة تماماً نشاطاتهم وخدماتهم لجمعياتهم ولإنسانيتهم عبر السنين. لهذا من المرجح ألا تؤثر الحملة الحالية على نجم محبوب مثل ديمون أو تضرب بدخل فيلمه «ستيل ووتر» أو بفيلمه المقبل «دي دول» الذي شارك أيضاً في كتابته نصه.

## الآثار العراقية: جرح ينزف رغم استعادة آلاف القطع

■ بغداد – من إبراهيم صالح: لا يزال زخيف تهريب الآثار هادراً في العراق، رغم نجاح البلد الجريح في استرداد 17 ألف قطعة أثرية مؤخرًا. في 29 يوليو/تموز الماضي، حطت طائرة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي في مطار بغداد آتية من الولايات المتحدة، وعلى متنها 17 ألف قطعة أثرية عراقية مستردة من واشنطن. وقالت السلطات العراقية آنذاك أن الآثار المستردة بينها قطعة أثرية يعود تاريخها إلى 4 آلاف عام، وجرى تهريبها خارج البلاد في خضم الفوضى الأمنية التي رافقت احتلال الولايات المتحدة للعراق عام 2003. واعتبر وزير الثقافة حسن ناظم، في مؤتمر بيطار بغداد آنذاك، أن استعادة القطع الأثرية «أكبر عملية استرداد لآثار العراق».

### غياب الإحصاءات

وتغيب الأرقام الرسمية عن رصد زخيف الآثار العراقية المهربة خارج البلاد، لا سيما في ظل حالة الفوضى الأمنية واستمرار العصابات في عمليات التنقيب غير المشروع عن الآثار.

ويقول المتحدث باسم وزارة الثقافة، أحمد العليايوي: «العراق استعاد آلاف القطع الأثرية منذ عام 2003 ولا يزال يواصل العمل لاستعادة ما تبقى من الآثار المهربة». ويضيف العليايوي: «هناك تعاون مع الدول التي هربت إليها الآثار (لم يسهما) من أجل استعادتها خلال الفترة المقبلة».

ويوضح «العراق لا يملك إحصائية دقيقة بشأن عدد القطع الأثرية المهربة إلى الخارج، والتي كان وراء معظمها عصابات التهريب (...) القوات الأمنية تحثف



آثار عراقية

3 سنوات من تاريخ رفع دعوى قضائية بهذا الشأن». ورغم ذلك لا يزال أمام العراق مهمة شاقة لتعقب آثاره في المزارات والأسواق السوداء وخوض عسرات النزاعات القضائية لاستردادها، لكن بغداد تعول على تفاهات مع حكومات البلدان التي هربت إليها القطع الأثرية، ويقول عضو لجنة الثقافة في مجلس النواب

الوضع الأمني الذي سمح بعمليات التهريب المكثفة». وبين العبيدي، أن تنظيم «داعش» عند سيطرته على المحافظات العراقية في عام 2014 أقدم على تهريب آثار تصل قيمتها إلى ملايين الدولارات.

ويوضح أن «القانون الدولي يلزم الدول بإعادة الآثار المسروقة إلى بلدانها الأصلية خلال مدة أقصاها الأثرية، ويقول عضو لجنة الثقافة في مجلس النواب

ويضيف «إن هناك تنسيقاً رباعياً بين وزارتي الثقافة والخارجية من جانب، ومنظمة اليونسكو والشرطة الدولية (الإنترپول) من جانب آخر لاستعادة جميع الآثار المهربة».

ويقول: «الحروب التي تعرض لها العراق، فضلاً عن الاقتتال الداخلي جميعها عوامل أسفرت بيضاء للغاية».

## حل عدد السابق

8	6	2	3	7	9	5	4	1
3	1	7	5	8	4	9	2	6
9	4	5	6	1	2	7	3	8
2	9	3	1	5	6	8	7	4
1	7	8	4	9	3	2	6	5
6	5	4	7	2	8	1	9	3
7	8	6	9	3	1	4	5	2
4	2	9	8	6	5	3	1	7
5	3	1	2	4	7	6	8	9

**الجدي**  
تركز على بعض الأولويات، وتتاح لك فرص التعبير عن نفسك بصورة صريحة وواضحة وهذا ما يجب أن تقوم به

**الدلو**  
تتسارع الأمور لمصلحتك، ويتعاون معك بعض الأصدقاء، وتتاح لك فرص جديدة في وقت لم تتوقعه على الصعيد المادي أو المهني

**الحوت**  
تدرك أن الأمور إلى تغير دائم، وإن أصعب المشاكل لها حلول، افرض احترامك وتكلم بهدوء وعذوبة وإيجابية

**الميزان**  
يجب أن تستخدم قوتك بحكمة، لا تسمح لنفسك بأن تتعطل أو تتحول بسبب موضوعات صغيرة. لا تسيء استخدام طاقتك وقدرتك على الاحتمال بحيث لا يكون لها تأثير

**العقرب**  
حياتك صاخبة، وانفعلك كبير، يجعلناك تبدو غير متوازن. وهناك بعض الضيق العاطفي، يتعلق بالوالدين أو الأبناء

**القوس**  
تفكر بالابتعاد عن محيطك أو بالسفر أو بخوض تجارب جديدة، ويتبسم لك الأفلاك وتقود حملة أو تكون على رأس مجموعة توجه الناس أو تشارك بنشاطات اجتماعية عامة

**السرطان**  
لا تقدم على خطوات قد تعرضك للكثير من المخاطر وتهدد العلاقة وتودي بك إلى الأسوأ. قد يحصل أمر مفاجئ بسبب لك القلق، وينعكس سلباً على وضعك الصحي

**الاسد**  
يمكنك تشكيل حياتك بصورة أكثر إيجابية على المدى البعيد، سوف يدمك الأشخاص الأقرب لك، لكن لا تفعل عن أهدافك وتحلى بالثابرة دائماً

**العذراء**  
إذا وجدت شكوكاً أو ظنوناً غير مؤكدة في حياتك، فهذا هو الوقت المناسب بأن تطمئن نفسك وتتخلص منها مما يوفر لك بنية وإطار عمل أكثر استقراراً

## أبراج

### الحمل

مواجه مشاعرك ولا تتهرب منها وأخبر الحبيب بحبك الذي يزداد تجاهه يوماً بعد آخر

### الثور

تضطر إلى الانزعاج قليلاً والابتعاد عن الصخب، خصوصاً أن حياتك العاطفية قد تعرف بعض الاهتزاز

### الجوزاء

اليوم لا تبدو قادراً على إنجاز أي شيء، لكن لا تدع ذلك يربحك كثيراً للخلف

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بعمل المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

		3			
		7	4		
3		8	6		
		4			
9		8	6		
		4			
	6		1	7	
	6	1	8		
4		9	7	1	
				7	

## البطولات الجماعية تسيطر على المشهد السينمائي في مصر

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواوي:

كثيرا ما كانت أفلام السينما المصرية منذ بدايتها تعتمد على البطولات الجماعية، التي تجمع أكثر من نجم، حيث شاهدنا أفلاما كثيرة تجمع نجوما كبارا، لكن هذه الظاهرة كانت أن تختفي مؤخرا، وأصبحنا نادرا ما نرى فيلما سينمائيا يعتمد على البطولة الجماعية، مثل أفلام «الفرح» و«كباريه» للمخرج سامح عبد العزيز، ليظل اعتماد أغلب الأفلام على البطولات الفردية.

إلا أن البطولات الجماعية عادت في السنوات الأخيرة للسيطرة على الساحة السينمائية مرة أخرى، وتشهد دور العرض في الفترة المقبلة طرح مجموعة من الأفلام التي يجمع كل منها بين عدد من نجوم الصف الأول.

وخلال أيام سينم طرحت فيلم «200 جنينه» الذي يشارك في بطولته، هاني رمزي، ليلى علوي، أسمر ياسين وأحمد داوود، وإسعاد يونس، وغادة عادل وأحمد زرق، وعمرو عبد الجليل، ومحمد فراج وخالد الصاوي.

ويستعرض الفيلم مجموعة من الشخصيات على اختلاف خلفياتهم الاجتماعية والثقافية ومستواهم الاقتصادي، وذلك من خلال ورقة من فئة 200 جنيه تنتقل في مابينهم. الفيلم تأليف أحمد عبد الله، الذي اعتاد على تقديم أفلام تعتمد على البطولات الجماعية مثل «الفرح» و«كباريه» و«ساعة ونص» والفيلم من إخراج أخرج محمد أمين.

والفيلم الثاني الذي يعتمد على البطولة الجماعية،

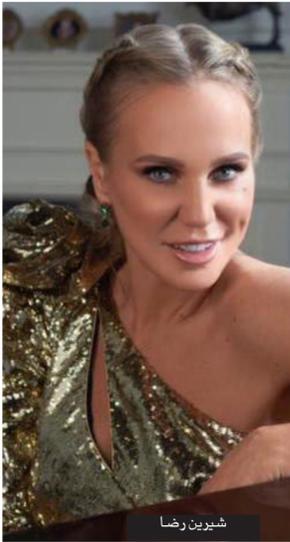
هو «الحكمة» وهو أيضا من تأليف محمد عبد الله، وإخراج محمد أمين، وإنتاج أحمد السبكي.

ويشارك في بطولته غادة عادل، محمود عبد المغني، صابرين، صلاح عبد الله، جميلة عوض، نجلاء بدر، أحمد خالد صالح، كريم عفيفي، أحمد داش، مايان السيد وسليمان عيد.

أما فيلم «قمر 14»، فيشارك في بطولته بطولة خالد النبوي، ششيرين رضا، أحمد الفيشاوي، ياسمين رئيس، سلوى محمد علي، محمد علاء (جاميكا) أحمد مالك، بيومي فؤاد، مي الخيطي، نيرة عارف، أحمد حاتم، أسماء أبو اليزيد، محمد جمعة، أحمد بدير، إسماعيل شرف، حنان يوسف، محمد مهران، خالد أنور، غادة عادل، سليم سليمان، والعمل قصة وسيناريو وحوار محمود زهران.

ويتعاون المخرج سامح عبد العزيز، مع محمد عبد الله مجددا، بعد عدة أعمال سينمائية ناجحة، حيث اعتمدا سويا على تقديم أفلام البطولات الجماعية، مثل «الفرح» و«كباريه» ويتعاونان حاليا في فيلم «ليلة العيد».

ويبدأ المخرج طارق رفعت تصوير فيلم «مربع برمودة» الذي يشارك في بطولته مصطفى خاطر وعمرو عبد الجليل، ومعها هنا شحبة وششيرين رضا. وقال هشام هلال مؤلف الفيلم إنه أكشن كوميدى، يقوم فيه بتقديم مفارقات كوميدية عن ظاهرة المثالث الشهير برمودة والذي يعرف أنه من أخطر بقاع العالم،



هاني رمزي



ليلى علوي

ويستعد المخرج بيتر ميمي، لتصوير فيلم «كازابلانكا 2»، الذي يشارك فيه النجوم أمير كرامة وعمرو عبد الجليل ونيلي كريم وأحمد فهمي.

مضيفاً أن الاسم هنا هو مجرد اسم ساخر لفكرة الخطر الكوميدي، ويريد إخراج الكوميديا من خلال تلاقح أشخاص مختلفين.

## واحد وخمسون فيلماً في الدورة الثانية لمهرجان عمان الليلية

■ عمان - أ ب: فتطلق مساء اليوم الإثنين الدورة الثانية من مهرجان عمان السينمائي الدولي بمشاركة أكثر من خمسين فيلماً من 26 دولة تتنافس في مسابقات الأفلام الروائية والوثائقية والقصيرة. وقالت مديرة المهرجان ندى دومانى: «يشارك في مهرجان هذا العام الذي يستمر حتى 31 آب أغسطس أكثر من 51 فيلماً من 26 دولة للفوز بجائزة درع الوسوسة السوداء (زهرة الأردن الوطنية) لأفضل فيلم عربي روائي طويل، وأفضل فيلم وثائقي طويل، وأفضل فيلم عربي قصير».

وستعرض الأفلام في ثلاثة مواقع في عمان في سينما السيارات «درايف إن» في بارك منطقة العبدلي وسط عمان، وسينما تاج والمسرح الخارجي للهيئة الملكية للأفلام في منطقة جبل عمان، فضلاً عن منصة «استكانة» للثلاث المياشتر، ذلك بالإضافة إلى عروض في إربد (89 كيلومتراً شمال العاصمة) والسلط (30 كيلومتراً شمال غرب العاصمة) وادي رم (230 كيلومتراً جنوب العاصمة) حسب مديرية المهرجان.

وكتشفت دومانى عن حضور «حوالى 65 فيلماً، معظمهم مخرجو أفلام سيكتون حاضرين للنقاش مع الجمهور بعد انتهاء العروض».

وتابعت: «منا نأمل أن يكون هناك افتتاح كبير للمهرجان، لكننا ملتزمون بلا يكون هناك تجمع لأكثر من مائة شخص في الهواء الطلق، لذلك سيكون حفل الافتتاح مختصراً ومقيداً».

وأكدت: «سراعي جميع الإجراءات الوقائية المتخذة مع الحفاظ على التباعد الاجتماعي ووضع الكمامات».

وفي موازاة عروض الأفلام «ستتنظم ورشات وندوات ولقاءات حول مواضيع مختلفة مع، أيضاً، مصمّنين لدعم المشاريع قيد التطوير أو في مرحلة ما بعد الإنتاج» وفق ما أوضحت دومانى.

## إنتاج غدير

ويفتتح المهرجان الإثنين بفيلم «غزة مونامور»، وهو إنتاج فلسطيني فرنسي ألماني برتغالي مشترك، للمخرجين طرزان وعرب ناصر. ومن بين الأفلام الروائية الطويلة المشاركة في المهرجان «أوليفر بلاك» لتوفيق بابسا من المغرب، و«الرجل الذي باع ظهره» لكوثر بن هنية من تونس، و«تحت سماء اليبس» للمخرجة الفرنسية الليتوانية كلوي مازلو، و«حمام سخن»، لغال خالد من مصر.

وفي فئة الأفلام الوثائقية الطويلة، تتحدث المنافسة بين «أرض جيفار» للقتيبة براهيمجي من سوريا، و«القصة الخامسة» لأحمد عبد من العراق، و«جزائرهم» لليبنا سويلم من الجزائر.

ويتنافس على جائزة الفيلم العربي القصير كل من «سنوات» لزياد المرزاني من لبنان، و«البطاطا»، لمحمد البديري من مصر، و«الطفل المتروك» لشهرزاد المومني بردعي من المغرب، و«القدم اليسرى» لفلاح الزبيدي وصفاء سامي من العراق، و«الهبوط للفتة» لأية راضي من الأردن.

ويشارك في مهرجان عمان السينمائي الأول في صيف العاصم الماضي حوالي 30 فيلماً روائياً طويلاً ووثائقياً، عربياً ودولياً، بالإضافة إلى تسعة أفلام عربية قصيرة في الدورة التي استمرت من 23 آب، أغسطس إلى 31 منه، رغم الأزمة الصحية العالمية التي خلفتها جائحة كوفيد-19.

وأوضحت دومانى أن «الأفلام المعروضة في هذه الدورة من المهرجان، وكذلك المشاريع قيد الإعداد، ما هي إلا دليل على أن التدايعيات الناتجة عن الوضع الصحي العالمي أو عن قيود أخرى لم تتمكن من كبح جماح الإنتاج الفني».

## خطوة إضافية إلى الأمام

وقالت رئيسة المهرجان الأميرة ريم، في بيان: «يمكننا القول بالتأكيد أنه بفضل سحر اللقاقات، تقرب خطوة أخرى نحو تحقيق شكل من أشكال «الحياة الطبيعية».

وأضافت: «ستتمكن جمهورنا من مشاهدة أفلام ذات طبيعة مختلفة غير تجارية، نأمل أن تثبت نجاحها على المستوى الدولي». و«عادت الحكومة الأردنية في الأول من حزيران/ يونيو الماضي، فتح دور السينما في عموم البلاد بعد أكثر من عام على إغلاقها بسبب جائحة كوفيد-19».

وأشترت الحكومة مرور 21 يوماً على تلقي العاملين في هذه المنشآت اللقاح المضاد لكوفيد-19 -وإلا تزيد الطاقة الاستيعابية على 50 في المئة ضمن بروتوكول صحي. وسجل الأردن حتى اليوم 788 ألفاً و516 إصابة مؤكدة بالفيروس، و10 آلاف و285 حالة وفاة، حسب الأرقام الرسمية.



نساء في أفغانستان يرتدين البرقع

تقول سيدة من ولاية بدخشان شمالي البلاد: «لقد اندركت للمرة الأولى أنني كنت أعامل كحيوان طوال حياتي». ويتشجع مع من هذا الدعم، بدأت النساء في المطالبة بمزيد من الحقوق داخل أسرهن، والتعليم أو العمل أو حتى المشاركة السياسية.

إلا أن عدم وجود أي برامج فعلياً لتعليم الرجال أهمية حقوق المرأة زاد من احتمالات حدوث مواجهات؛ وفي أغلب الأحيان كان الرجال لديهم إجابة واحدة فقط على المطالب الجديدة: العنف.

ووجدت النساء اللاتي لجأن إلى الشرطة، أو تقدمن بشكاوى، أنفسهن في مواجهة مع المزيد من الرجال ممن يتبنون نفس الموقف، ومن ثم المزيد من العنف.

وقد وصلت الأفغانيات للحقوق التي وصلن إليها اليوم من ممارسة الرياضة إلى القدرة على اختيار مجال دراستهن بتخصصات كبيرة

## كارول سماحة في مهرجان الأمل السينمائي في السويد



المرتبقة في السويد.

وكانت كارول حصلت على جائزة أفضل ممثلة في مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط بعد تقديمها عام 2019 فيلماً سينمائياً بعنوان «صدقة»، وأعلنت شركة الإنتاج «اليف ستايلز ستوديوز» عن تعاون فني جديد سيجمعها قريباً مع النجمة كارول سماحة والفنان سليم عساف عبر حسابها الرسمي على «يوتيوب». تجدر الإشارة إلى أن هذا العمل الفني الجديد المرتقب هو الثالث بعد أغنية «كليب» و«رحلة سعيدة» وأغنية «كليب» و«شكراً» اللتين حصدتا نجاحاً باهراً.

وأخر أعمال عساف أغنية «البنت القوية» التي لحنها وائل كفقوري والتي تحظى بانتشار ونجاح جماهيريين.

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

تحل النجمة اللبنانية كارول سماحة ضيفة شرف على مهرجان الأمل السينمائي الدولي الذي سيعقد في العاصمة السويدية ستوكهولم الشهر المقبل ما بين 10 و13 أيلول/سبتمبر، حسب ما كشف رئيس المهرجان الفنان اللبناني فادي لوند، الذي أعلن أن المقيمين اختاروا استضافة كارول لتتويج افتتاح المهرجان بحضورها والتي ستعطي للمهرجان رونقاً استثنائياً، وتزين السجادة الحمراء في انطلاقته. ووعد لوند أن المهرجان سيكون مختلفاً ومنتقياً عن المهرجانات الأخرى بفعلانيته ومفاجآته العديدة

## أفغانيات: ارتداء البرقع «أهون مشاكلنا»

■ إسلام آباد - د ب أ: تكريبات طفولة مارينا حيدري لا تزال عالقة في ذهنها، وأحدى تلك الذكريات تعود إلى عام 1997، عندما كانت حركة طالبان تحكم أفغانستان في المرة الأولى.

في ذلك الوقت، كانت الأناشيد «المرعبة»، تدوي باستمرار من مكبرات الصوت الموضوع على شاحنات طالبان التي تجوب الشوارع، وبمجرد سماعها، يهرع الجميع إلى داخل منازلهم. وذات مرة، عندما كانت مارينا في طريقها إلى السوق بعيدة جداً عن منزلها، ظهر فجأة أحد مقاتلي طالبان وضربها على وجهها بسوط لأنها لم تكن ترتدي البرقع.

وقد كانت تبلغ في ذلك الوقت 12 عاماً. أما مارينا اليوم فتبلغ من العمر 37 عاماً، وتروي عبر الهاتف، أن مجموعة من قريباتها صغيرات السن تجتمع في غرفتها لتجربة ارتداء البرقع للمرة الأولى.

لقد عادت طالبان قبل أسبوع للسيطرة على أفغانستان، وتعمل الفتيات جاهدات للتأقلم مع البرقع الأزرق الذي يغطي الجسم كله ومصنوع من مادة تشبه البلاستيك، وبالنسبة للكثيرات منهن، ترى أعينهن والعالم للمرة الأولى من وراء الحجاب الساتر للوجه.

وقد اشترت أخت زوج مارينا برقعاً منذ نحو ثلاثة أسابيع، تحسبا لوصول المسلحين إلى مدينتهم.

تقول مارينا: «ربما يكون هذا هو العلامة الأكثر وضوحاً على أنهم عادوا إلى السلطة»، وتوضح: «في الواقع، ارتداء البرقع هو أهون مشاكلنا». وتقول مارينا إنها متأكدة تماماً من أن المرأة الأفغانية ستضطر قريباً إلى التعامل مع ما هو أسوأ بكثير. وبعد الغزو الأمريكي لأفغانستان، حاول الغرب تعزيز حقوق المرأة في البلاد على مدار 20 عاماً، وأطلقوا عدداً لا حصر له من البرامج ليس فقط في المدن الكبرى وإنما أيضاً في المناطق الريفية. وتستحضر النساء الأفغانيات في ذهنهن تأثير هذه البرامج عليهن.

## مضاميات وأرضيات

## جبران باسيل «حافظ ولا فاهم»: عدوية الأردني أقوى من الحكومة... بين أشرف غني وبين علي وأمريكا

بسام البدارين \*

لا حلول مع الشارع، عندما تحكمه غرائزه فقط. بعدما ينجح مسؤول ما في اصطيادها. كانت «جولة لطيفة» في الكاميرا بتوقيع «التاج الإخباري» ضمن حزماتها المصورة.

المراسل الذكي حمل صوراً ملونة لسنة مسؤولين أردنيين كبار وتجول في «قاع المدينة». وتحدث للناس أمام الكاميرا طالباً منهم تعريف أصحاب الصور.

أحصيت 10 مقابلات بالمتابعة والنتائج أنهلنتي. جميع المستطلعة أرؤهم تمكنوا من معرفة المطرب الشعبي حسين السلطان، مما ذكرني بمعلق على قناة «القاهرة اليوم» من الجماعة الذين ينددون بالراحل الكبير جمال عبد الناصر أشار إلى أن المطرب أحمد عدوية يفوق عبد الناصر والخديوي شهرة في زمنه.

## وزراء ولو من الصين

نصف المواطنين تقريباً أخفقوا في تحديد إسم رئيس الوزراء وبعضهم فقط تمكن من تعريف الناطق الرسمي صديقنا الوزير صخر دودين. رغم أن شغلته النطق أمام الكاميرات.

مواطنان فقط تمكنوا من معرفة وزير الصحة الحالي المسؤول الآن على الأقل عن «حياتهم» فيزيائياً، فيما نافس المطرب السلطان شخصاً واحداً فقط هو وزير الصحة الأسبق «بتاج كورونا» سعد جابر.

حتى تجار قاع المدينة لم يتمكنوا من معرفة صورة الوزيرة التي تعظمهم في التجارة والصناعة وأهشني أن جميع المستطلعين لم يتمكن أي منهم من معرفة الوزيرة مها العلي، فيما حظي جابر دون غيره بعبارة «إطراء مثل.. حبيبنا.. البطل.. إلخ».

في تقديري السبب قد لا يكون إبداعات الوزير جابر - حفظه الله - بل كثرة ظهوره إعلامياً، رغم أن فترته شهدت نكسة في «مخزون اللقاحات، إضافة لظهوره الشهير على التلفزيون الأردني وهو يقترح إرتداء الشماغ، بدلا من الكمامة، ثم قوله إن «الفيروس يسبب ويموت» خلافاً لأغنيته على الهواء لأم كلثوم.

ثمة صورة لشخصية وزارية تأمل بها الجميع، ولم يعرفها أحد إطلاقاً، والحقيقة أنني أيضاً لم أتمكن من معرفتها حتى شعرت أنه وزير ما في الصين.

وعلى ذكر الصين يمكن استذكار تلك اللقطة الملكية الشهيرة القائلة «هل ستورد وزراء من الصين؟».

عموماً، التقدير الصور يعني الكثير، وله علاقة بالفائز وكيفية مخاطبتها، ثم بعدم نزول المسؤول والوزير إلى الميدان.

## بين أشرف غني وبين علي

بشت «سكاي نيوز» تقريراً مفصلاً عن «عصبة نساء» إرتدين الخمار أو الشادور ووقفن في الشارع في كابول، ورفعن لافتات ضد «طالبان».

لا أعرف إذا كانت الفعالية التي اقتصرت على مجموعة فتيات محدودة حقيقية أم لا في زمن العاترات العسكرية الضخمة، التي انشغلت في تأمين صناديق الجعة الألمانية و«كلاب المارينز وتركت حتى أعوانها المجندين من الأفغان المساكين.

وأنا أميل لمفردة «أعوان» ولا أتحدث عن جواسيس، لأن ما قاله العرب قديماً تثبت كابول اليوم أنه صحيح فه المتغطي بالأمريكان عريان».

تماماً مثل المتغطي أيضاً بالنظام الرسمي العربي أو به عملية سلام» والعدو الإسرائيلي.

ما علينا نفهم من شاشة «سكاي نيوز» أن أي أفغاني قرر الصمود والبقاء ورفع ولو محرمة ورقية في وجه طالبان خائفاً ومعتزاً ومطالباً أشجع من كارزاي الجديد الرئيس الهارب أشرف غني. شيئاً أم أبنياً أشرف غني هرب تماماً مثل الراحل زين العابدين بن علي، حيث الذاكرة يضربها تيار كهربائي ضخم عندما كان المواطن التونسي في اللقطة الشهيرة على «الجزيرة» يصرخ «بن علي... هرب».

في النهاية بن علي وأشرف غني هربا والتاريخ يحكم عليهما. لكن ما يلفتني كمواطن عربي هو الإقامة الطويلة تلفزيونياً على الأقل على سطح الحدث والبقاء في منسوب «المفعول به» والاعتقاد أن ما حصل في أفغانستان هو فقط زوال احتلال وشعب تمكن من مصيره وتغييرات لا علاقة لها بالصين وروسيا.

أي كرامة تلك تصنع كالخيار في ثلاثيات أقتية أجهزة الاستخبارات؟

## باسيل، حافظ ولا فاهم؟

الصورة التي انشغل بها المعنويون في عمان وبيروت لمراسلة تلفزيون «الجديد» الزميلة رواند أبو خزام وهي تقف قبالة رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل تعني الكثير.

الضجر يلتهم كل اللامح الرشيقة في وجه وجسد الزميلة، التي وقفت تحرك شفتيها أمام الكاميرا بصيغة الامتعاض مع مايكروفون مائل وعيون حائرة في انتظار أن ينهي الزعيم باسيل - صهر السيد الرئيس - وصلته السياسية، التي قال فيها كل شيء ولم يقل شيئاً!

على طريقة الجنرالات العرب وقبائل الموظفين البيروقراطيين عموماً، بدا صدیق إعلامياً أن صاحبنا باسيل «حافظ ومش فاهم» بمعنى تديد الكلاسيكيات القديمة نفسها، فيما تغرق بيروت في الظلام وأصبحت معياراً كونياً للدولة الفاشلة في كل شيء.

على شاشة «المبادين» كان «سيد المقاومة» يصرخ بدوره، لكن يحلل المشهد الإقليمي ويفعل شيئاً ما بصرف النظر عن توقيته وخلفيته الإيرانية.

باسيل وغيره من سكان الطبقة العليا في تيارات لبنان أساس الأزمة، وصعب جدا تحويلهم إلى جزء من المعالجة والحل، ما دامت الكهوباء الأردنية في طريقها لإسعاف لبنان على طريقة «كحيان يطرد عريان».

تعيد تذكرها بخصوص نخبة لبنان «كلن يكلن كلن»!

.....

\* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان



## لبنان: رفع أسعار المحروقات بين 50 و70 في المئة في إطار سياسة إلغاء الدعم مع نزوب احتياطات المركزي



مولد كهربائي متنقل متعلّب بسبب نقص الوقود في حيّ الجيمنية في بيروت

■ بيروت - وكالات الأنباء: رفع لبنان أمس الأحد أسعار المحروقات بنسبة ترواحت بين خمسين وسبعين في المئة، في خطوة تأتي في إطار مسار رفع الدعم تدريجياً عن الوقود، مع نزوب احتياطي الدولار لدى «مصرف لبنان» المركزي، فيما تغرق البلاد في دوامة انهيار اقتصادي.

ويذكر أن أسعار المحروقات في لبنان، التي يشهد منذ عامين انهياراً اقتصادياً صنفه «البنك الدولي» بين الأسوأ في العالم منذ 1850، ارتفعت بحوال 30 في المئة خلال شهرين فقط.

ويشهد لبنان منذ أشهر أزمة محروقات حادة، تفاقمت الشهر الحالي مع إعلان «مصرف لبنان» نيته فتح اعتمادات لشراء المحروقات بالدولار بسعر السوق السوداء الذي يقارب 20 ألف ليرة للدولار الواحد، ما أثار هلع الناس الذين تهاافتوا على محطات الوقود خشية ارتفاع الأسعار بشكل هائل.

وأشار قرار المصرف المركزي جداً وأسعياً بين السياسيين، فأعلنت السلطات يوم السبت عن تسوية تقضي باستيراد المحروقات بسعر ثمانية آلاف ليرة للدولار حتى نهاية شهر أيلول/سبتمبر. وهذه المرة الثانية التي تعدل فيها السلطات سعر استيراد المحروقات، إذ بدأت في نهاية حزيران/يونيو تمويل استيراد المحروقات وفق سعر 3900 ليرة للدولار، بدلاً من السعر الرسمي المثبت على 1507.

وبناءً على التسوية المؤقتة، أعلنت المديرية العامة للنفط أمس الأحد ارتفاع أسعار البنزين 98 وكتان من 77500 إلى 133200 ليرة (أي زيادة بنسبة 67 في المئة) والبنزين 95 وكتان من 79700 إلى 129 ألف ليرة (66 في المئة).

وارتفع سعر قارورة الغاز المنزلي من 58500 إلى 90400 ليرة (50 في المئة) وسعر الديزل أول (المازوت) المستعمل لتوليد الكهرباء والمخابز من 58500 إلى 101500 ليرة (73 في المئة).

وكان المصرف المركزي يدعم استيراد الوقود عبر آلية يوظف بموجبها 85 في المئة من القيمة الإجمالية لكلفة الاستيراد، وفق سعر الصرف الرسمي، بينما يدفع المستوردون البائع المتلقي وفق سعر الصرف في السوق السوداء.

ويطالب المصرف المركزي منذ أشهر برفع الدعم عن مواد أساسية مع نزوب الاحتياطي الإجمالي بالدولار، وهو نسبة مئوية تودعها المصارف الخاصة لدى المصرف المركزي مقابل ودائعها بالعملة الأجنبية ويمنع القانون الشن بها.

وترجع الاحتياطي الإجمالي لدى «مصرف لبنان» إلى 14 مليار دولار، وتعكس أزمة المحروقات على مختلف القطاعات، من مستشفيات وأفران واتصالات ومواد غذائية، وتراجعت خلال الأشهر الماضية قدرة «مؤسسة كهرباء لبنان» الحكومية على توفير

التغذية الكهربائية لكافة المناطق، ما أدى إلى رفع ساعات التقنين لتجاوز 22 ساعة يومياً. ولم تعد المولدات الخاصة قادرة على تأمين المازوت اللازم لتغطية ساعات انقطاع الكهرباء، ما اضطرها أيضاً إلى التقنين ورفع تعريفها بشكل كبير جراء شراء المازوت من السوق السوداء.

ويحصل غالبية اللبنانيين على أجورهم بالعملة المحلية (الليرة) التي فقدت أكثر من 90 في المئة من قيمتها أمام الدولار، فيما بات نحو 80 في المئة من السكان يعيشون تحت خط الفقر، وفق الأمم المتحدة.

وتفاقمت أزمة الوقود الشهر الجاري، حين ذكر البنك المركزي إنه أضحي عاجزاً عن تمويل واردات الوقود عند أسعار المدعومة بشكل كبير، وقال أنه سوف يتحول إلى أسعار السوق.

وانتقدت الحكومة، التي تخشى تأثير رفع الأسعار، على حل وسط مع البنك المركزي أمس الأول على رفع الأسعار، ولكن بأقل من سعر السوق الحالي، واتخذ القرار في اجتماع طارئ يوم السبت

حضره الرئيس اللبناني ميشال عون، وحاكم مصرف لبنان المركزي رياض سلامة، ورئيس الحكومة المؤقتة حسان دياب، ووزير المالية غازي وزني، ووزير الطاقة والمياه ريمون نجرا لبحث أزمة الوقود التي أشاعت حالة من الفوضى في لبنان وأصابت الخدمات الأساسية بالشلل وفجرت نزاعات يومية بين المواطنين للحصول على الوقود.

واعتبر مكتب دياب أن التسوية باعتماد الدولار بسعر 8 آلاف ليرة لتسعير المحروقات، على أن تتحمل الدولة فارق الخسارة «مؤقتة لكنها ضرورية قبل انقلاع العام الدراسي وابتدأ انقلاع عمل البطاقة التوليدية التي نعمل لتطبيقها مطلع تشرين الأول/أكتوبر المقبل».

وأضاف أنه تم اتخاذ قرار «بفتح راتب شهر على دفعتين لجميع العاملين في القطاع العام (...)» وكذلك رفع قيمة بدل النقل للموظفين.

ولن يفرق قرار زيادة الأسعار سعر صرف تسعير الوقود كلياً إلى مستوى السعر الذي سيمول به المصرف المركزي واردات البلاد، وهي فجوة ستستمر الدولة في تحملها في الوقت الراهن.

ورتب حزب الله اللبناني المدعوم من إيران

## «حرب أوراق الريال» في اليمن تعمق معاناة سكان يعيشون على حافة المجاعة

■ دبي - أف ب: يخوض المتوردون الحوثيون والحكومة اليمنية «الشريعية» حرباً بشأن أوراق العملة الوطنية (الريال) في جبهة مواجهة جديدة في النزاع الدامي المستمر من حوالي 7 سنوات تهدد بتعميق حياة سكان يواجون منذ سنوات أسوأ أزمة إنسانية في العالم. ويقبع الأطراف المتحاربة تستخدم العملة ذاتها حتى نهاية عام 2019، حين منح الحوثيون تداول أوراق نقدية جديدة طبعت في عدن (جنوب) مع الحكومة «الشريعية» في المنفى، في الأزمات الشاسعة التي يسيطر عليها في شمال البلد الفقير.

وكانت النتيجة تراكم هذه الأوراق النقدية في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة، مما تسبب في انهيار غير مسبق في قيمة الريال في هذه المناطق.

وبصد سعر صرف الريال إلى أدنى مستوى له على الإطلاق في الأسابيع الأخيرة إذ بلغ أكثر من ألف ريال للدولار الواحد في المناطق الحكومية، بينما بقي في المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون مستقرة عند حوالي 600 ريال للدولار.

وقاست الحكومة في «مركز صنعاء» للدراسات الاستراتيجية، أمل تصاعد هناك سعر صرف العملة ذاتها (...) ومن وجهة نظر اقتصادية، هذا أمر خارج عن المألوف».

وفقاً لشهادت عدد من السكان في الشمال والجنوب، فإن هذه الفجوة باتت تُعقد التحولات المالية بين مناطق الحوثيين وتلك الخاضعة لسيطرة الحكومة، في بلد يواجه ملايين من سكانه خطر

حدث مجاعة كبرى.

منذ نحو سبع سنوات، يسيطر الحوثيون المدعومون من إيران على الجزء الأكبر من شمال أفقر دول شبه الجزيرة العربية، بما في ذلك العاصمة صنعاء، بينما تتولى الحكومة المعترف بها دولياً إدارة مناطق الجنوب، وبينها مدينة عدن، مقرها المؤقت.

وأودى الصراع بحياة عشرات الآلاف في اليمن منذ 2014، وفقاً لمنظمات إنسانية مختلفة. ويات يعتمد أكثر من ثلثي السكان البالغ عددهم 30 مليون نسمة على المساعدات الدولية.

وأنت المعارك بين القوات الموالية للحكومة والمدعومة من السعودية، والحوثيين المتحالفين مع إيران، إلى وضع البلاد على حافة الدمار الشامل. وجرى تدمير مدارس ومصانع ومستشفيات وشركات، وتجنيد الأطفال للقتال فيما فقد مئات الآلاف سبل عيهم.

وحذّر «برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (يون.دي.بي)» في آذار/مارس من أن المجاعة قد تصبح «جزءاً من واقع اليمين» في 2021.

وكانت الحكومة قد نقلت البنك المركزي من صنعاء إلى عدن في 2016، بعد نحو عامين من استيلاء الحوثيين على العاصمة، في خطوة جاءت بدعم من حليفها السعودي.

وأمام التراجع الأخير في سعر الصرف، أعلنت الحكومة مطلع آب/أغسطس الجاري أنها تعمل على سحب الأوراق النقدية الجديدة تدريجياً والتي كان الحوثيون قد حظروها. لكنها بدأت في موازاة ذلك بوضع أوراق نقدية أخرى قالت أنها قديمة.

## اليابان: 350 مليون دولار مساعدات وقروض للعراق

■ بغداد - د ب أ: كشف وزير خارجية اليابان، توشيميتسو موتيجي، أن بلاده تعزم تقديم مساعدات وقروض بقيمة 350 مليون دولار لمواجهة فيروس كورونا وبناء مصفاة لتكرير النفط الخام في محافظة البصرة (550 كيلومتراً جنوبياً بغداد).

وقال الوزير الياباني خلال جولة مباحثات مع نظيره العراقي فؤاد حسين في بغداد أمس الأول أن اليابان على استعداد لتعزيز التعاون في المجالات كافة، ومنها تقديم 50 مليون دولار لدعم العراق في مواجهة فيروس كورونا، والمساهمة في توفير الخدمات الأساسية للمواطنين من ماء وكهرباء، وتقديم قروض بقيمة 300 مليون دولار لتهيئة مصفاة نفط البصرة، وتوفير فرص للعمل، حسب بيان للخارجية العراقية.

وأضاف «أن اليابان تولي أهمية كبيرة لتحقيق الاستقرار في العراق، والاستمرار في تقديم المساعدات اللازمة لإجراء الانتخابات».

وأكد أن السلام والازدهار في العراق ضروري للاستقرار في المنطقة، وأن العراق لعب تاريخياً هذا الدور.

وشن وزير خارجية اليابان جهود العراق في مكافحة الإرهاب وأعرب عن قلقه لوجود جماعات إرهابية وطالب العراق ببذل المزيد من الجهود لمحاربة خلايا داعش.

ومن ناحية أكد وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين على عمق العلاقة بين العراق واليابان ودعم اليابان للعراق لاسيما تقديم مساعدات لدعم جهود مواجهة تفشي جائحة فيروس كورونا المستجد.

ودعا إلى أهمية مساهمة الشركات اليابانية في الاستثمار، ولسيما في مشاريع إعادة إعمار البنى التحتية، وتطوير قطاع النفط في الجنوب.

كما دعا الجانب الياباني إلى زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين، وعقد اجتماعات اللجنة العراقية-اليابانية المشتركة، وفتح المزيد من آفاق التعاون المشترك، وحث الشركات اليابانية على الاستثمار في العراق.

وقال الوزير العراقي «نحن ندعم العلاقات مع اليابان لنقلها الاقتصادي ودورها في تحقيق الاستقرار، وعلاقتها مع دول المنطقة، وهدفنا أن نوسع ونطور هذه العلاقات بين البلدين لما لها من أثر على تفعيل المصالح المشتركة».

## محافظ المركزي الليبي: يجب زيادة إنتاج النفط 40% لإعادة الاقتصاد للنمو

■ طرابلس - د ب أ: صرح محافظ مصرف ليبيا المركزي، الصديق الكبير، بأن بلاده تحتاج إلى زيادة إنتاجها من النفط بنحو 40% عن مستواه الحالي، حتى تتمكن من تغطية احتياجات الإنفاق والبدء في إعادة إطلاق الاقتصاد المنهك بعد عقد من الحروب.

وقال الكبير «بالنظر إلى أن النفط هو تقريباً المصدر الوحيد للدخل في ليبيا، فإن هناك حاجة ملحة بالطبع لرفع معدلات الإنتاج في عام 2022».

وحالياً، تضخ ليبيا، التي تمتلك أكبر احتياطات نفطية مؤكدة في القارة الأفريقية، 1.3 مليون برميل يومياً، ولكن حسب الكبير فإنه يتعين رفع الإنتاج اليومي إلى 1.8 برميل يومياً المقبل. ومثل هذه الزيادة من شأنها رفع الإنتاج الليبي إلى أعلى مستوياته منذ عهد الزعيم الراحل معمر القذافي.

إلا أن قدرة البلاد على تحقيق هذه الزيادة بعد موضع شك، حيث أنها تكافح مع بُنية تحتية قديمة ومشاكل نقدية فاقمتها التورات السياسية.

وأوضح الكبير أن رفع الإنتاج إلى 1.8 مليون برميل يومياً من مستواه الحالي سيضمن إيرادات تبلغ 35 مليار دولار العام المقبل، إذا كان متوسط سعر النفط هو 60 دولاراً للبرميل، وهو ما يبقى ليبيا «في الجانب الأمن» وقادرة على تغطية خطط الإنفاق وإعادة الإعمار.

وقال الكبير إن المصرف المركزي يعمل مع وزارة النفط و«المؤسسة الوطنية للنفط» واعتبر أنه من الممكن أن يتم تسجيل فائض في الميزانية «إذا ظل سعر النفط مستقرًا، واستمرت أعمال الصيانة والتحديث لمرافق المؤسسة الوطنية للنفط».

ويتوقع المصرف المركزي أن تبلغ عائدات النفط هذا العام 25 مليار دولار، مع استقرار إنتاج الخام ووسط وقف إطلاق النار. ويمثل هذا ارتفاعاً كبيراً بالغايرة مع 3.6 مليار دولار فقط، التي تم تسجيلها في عام 2020 عندما تسببت عمليات الحصار المرتبطة بالصراع بين الحكومتين المتناحرتين في الشرق والغرب إلى إغلاق المرافق وتراجع الإنتاج.

## الجزائر: نمو الاقتصاد 2.3% في الربع الأول

■ الجزائر - رويترز: أظهرت بيانات رسمية صدرت السبت أن إجمالي الناتج المحلي للجزائر حقق نمواً بنسبة 2.3 في المئة في الربع الأول من العام الحالي، مدفوعاً بآداء أفضل في قطاع الطاقة، وذلك بعد انكماش بنسبة 3.9 في المئة قبل عام.

ويتعدّد اقتصاد الجزائر، الدولة العضو في منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» بقوة على النفط والغاز الذي يسهم بأكثر من 90 في المئة من إجمالي عائدات التصدير و 60 في المئة من ميزانيتها.

وأظهرت البيانات التي أصدرها الديوان الوطني للإحصائيات أن قطاع النفط والغاز في البلاد حقق نمواً بنسبة 7.5 في المئة في الفترة بين يناير/كانون الثاني ومارس/آذار بعد انكماش بنسبة 13.3 في المئة قبل عام.

كما أظهرت البيانات تحقيق نمو بنسبة 1.4 في المئة خارج قطاع الطاقة بعد انكماش بنسبة 1.2 في المئة قبل عام.

## دعوة اليابان إلى الإفراج عن مليارات مجمدة بسبب عقوبات أمريكية أولويات الرئيس الإيراني الجديد مكافحة الوباء والنهوض بالاقتصاد



إيرانية تتسوق مع ابنتها في أحد سوبرماركات طهران

الدولارات من حصيلّة صادرات النفط والغاز المودعة في بنوك أجنبية، من بينها ثلاثة مليارات دولار في اليابان، بسبب عقوبات أمريكية على القطاعين المصرفي والطاقة بها.

وأعيد فرض العقوبات في 2018 عقب انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي المبرم مع ست قوة عالمية في عام 2015.

قال رئيسي في اجتماعه مع وزير الخارجية توشيميتسو موتيجي الذي يقوم بزيارة إيران «تولي إيران أهمية كبيرة لتحسين العلاقات مع اليابان... أي تأخير في الإفراج عن الأصول الإيرانية في البنوك اليابانية غير مبرر».

وتجري إيران والقوى الست محادثات للعودة للاتفاق النووي الذي وافقت إيران بموجبه على تقليص برنامجها النووي مما يزيد من صعوبة حصولها على مادة انشطارية لتصنيع سلاح مقابل رفع العقوبات، وتغني إيران سعيها لإنتاج أسلحة نووية.

غير أن مسؤولين من إيران والقوى الست أشاروا إلى «فجوات كبيرة» بين الجانبين، وجرى تأجيل جولة سادسة من المحادثات غير المباشرة بين طهران وواشنطن في فينشا في 20 يونيو/حزيران بعد يومين من فوز رئيسي بانتخابات الرئاسة. ولم يعلن الجانبان موعداً لاستئناف المفاوضات.

ونقلت وسائل إعلام إيرانية عن رئيسي قوله لموتيجي «إيران لا تعارض مبدأ التفاوض... ما هو مبرر استمرار العقوبات الأمريكية بحق إيران؟».

الرسمي، عقب اجتماع الرئيس إبراهيم رئيسي مع وزير الخارجية الياباني الزائر، أن رئيسي حث اليابان على الإفراج عن الأموال الإيرانية المجمدة بسبب عقوبات أمريكية.

وعجزت إيران عن صرف مليارات

في البلاد، حيث تواجه السلطات صعوبات في ظل ما صار يوصف به موجة الوباء الخامسة، المدفوعة ببروز المتحوّرة لتنا المعدية بشكل كبير.

على صعيد آخر أذاع التلفزيون الإيراني

## الدوري الإسباني



دييبي (يمين) يسدد على المرمى وسط محاولات مدافعي بلباو لمنعه

■ مدريد - أف ب: أُنقذ الجناح الهولندي مغيبي دييبي المنتقل بصفحة حرة من ليون الفرنسي في الانتقالات الصيفية، برشلونة من الخسارة بتسجيله هدف التعادل 1-1 في مرمرى أتلتيك بلباو قبل نهاية المباراة بربع ساعة في المرحلة الثانية من بطولة إسبانيا.

وعلى ملعب "سان ماميس" في الباسك، قرر مدرب برشلونة رونالد كومان اللعب بالتشكيل ذاته التي خاضت المباراة الافتتاحية ضد ريال سوسبيداد (2-4). وضغط الفريق الباسكي بقوة في مطلع المباراة على نظيره الكتالوني لكن الفرصة الحقيقية الأولى كانت لبرشلونة عندما توغل جناحه دييبي على الجهة اليمنى وتمرر كرة عرضية مأكرة داخل المنطقة فحسب المهاجم مارتن بريثويت في متابعتها داخل الشباك والرمي مشرع أمامه (7). ثم جاء دور بلباو لتهديد مرمى برشلونة عندما سدده أوهايان سانستيت كرة قوية ارتطمت بالعارضة (11). وانبرى دييبي لركلة حرة مباشرة لكن حارس بلباو خولن اغريزابالا تصدى لها بسهولة (24). واصيب قلب دفاع برشلونة المخضرم جيرار بيكيه في ركلة الساق ولم يكمل المباراة فدخل رونالد أروخو بعد مرور نصف ساعة. وفي مطلع الشوط الثاني أثمر ضغط اصحاب الأرض هدفاً بواسطة كرة رأسية قوية سددها اينيغو مارتينز في شباك الحارس نيتو مستغلاً ركلة ركنية رفעה ايك مونايين. ورمى برشلونة بكل ثقله لادراك التعادل وزج كومان بسيرجي روبرتو والنمساوي يوسف ديمير بدلا من بريثويت وبيديري. ونجح الفريق الكتالوني

## بداية قوية لحامل اللقب الإنتر ولاتسيو «المتجددين»



لاعبو الإنتر يحتفلون بالهدف الثاني في مرمرى جنوى

وتمكن فيدال من تمرير كرة عالية دقيقة لدجيكو الذي تابعها برأسية قوية من داخل المنطقة ليكسر مهرجان الاهداف (88). ونوه المدرب الجديد لـ "تيراتزوري" اينزاعي ببدء الفريق مشيراً الى انها ليست سوى البداية. وقال: "كنت واثقا من فرقي، رايتهم يعلون منذ بداية تموز/يوليوس بحماس ورفيعة في دمج مفاهيم جديدة، بدأنا بافضل طريقة ممكنة أمام مشجعينا الذين عادوا أخيراً إلى الملعب". وتابع: "الشعور الاكبر الذي احسست به في مباراتي الأولى مع الإنتر كانت عندما وصلنا بالحافلة، لأننا كنا نلعب كرة حزينة لعام ونصف، كان الوصول إلى سان سيرو مع الجمهور هو الاحساس الأهم".

وحقق مدرب يوفنتوس السابق ماروييسيو ساري بداية جيدة مع فريقه الجديد لاتسيو بعد الفوز على ضيفه امبولي 3-1. وسجل اهداف فريق العاصمة الإيطالية الصربي سيرغي ميلينكوفيتش سافيتش (6) وماونيل لاتزاري (31) وتشيريو امبولي (41) ركلة جزاء. فيما افتتح فيليبيو باندنيلي التسجيل لامبولي (2). ويطمح ساري، الفائز باللقب مع اليوفي عام 2019، إلى قيادة لاتسيو الطامح للمنافسة على أحد مراكز الاربعة الأوائل. بعد حلوله سادساً الموسم الماضي. وشهدت المباراة مشاركة لاعب برشلونة السابق الإسباني بيدرو بعد انتقاله من الجار روما إلى لاتسيو في أول صفقة مباشرة تحدث بين ناديين منذ أربعين عاماً، وشارك بيدرو أساسياً قبل ان يستعجل في الرحلة الثالثة من مسافة قرابة 200 كيلومتر.

ولم يتأخر اصحاب الأرض في اضافة الهدف الثاني بعدها بثمان دقائق، فتمكن الوافد الجديد تشالهانوغو من مضاعفة النتيجة إثر تسديدة رائعة من خارج المنطقة في الزاوية اليمنى لم يستطع حارس جنوى الجديد سلفاتوري سيريفو صداه. و اضاف البديل فيدال الهدف الثالث من مسافة قرابة 10 كيلومترات.

بداية قوية بهذا الشكل، وتحديداً بفضل لاعبين جدد ينقلوا إلى الفريق قبل فترة وجيزة. وجاء حسم بطل إيطاليا للنتيجة في وقت مبكر جداً، إذ تمكن سكرينيار من افتتاح التسجيل بعد مرور ست دقائق فقط، برأسية قوية داخل شباك جنوى أشر ركلة ركنية نفذها باتقان حارسه من نيكولو باربلا (74).

الشهر الماضي مدركاً أن تشكيلته ستعرض لتخفيض عديدها، ليتولى دفة التدريب مكانه، انزاعي، قادماً من لاتسيو الذي أشر عليه بين 2016 و2021. ورغم كل ذلك، يبقى "تيراتزوري" من المرشحين للمنافسة، مع لاعب وسعه الدولي نيكولو باربلا ومهاجمه الأرجنتيني لواتارو مارتينز. ولم يكن مدرب الإنتر الجديد سيموني اينزاعي يطمح إلى

## الدوري الإيطالي

■ روما - أف ب: حقق الإنتر بداية نارية في مستهل حملة الدفاع عن لقبه بطلا للدوري الإيطالي بفوزه الساحق على جنوى برعاية نظيفة، بينها هدفان لوفاديين جديدين في صفوفه في افتتاح موسم 2021-2022، وحذا حذوه لاتسيو بالفوز خارج ملعبه على امبولي 3-1.

وعلى ملعب "سان سيريو" وأمام نحو 30 ألف متفرج بعد السماح بربطية الدوري الإيطالي بحضور 70% من سعة الملعب، تنأوب على تسجيل الاهداف الاربعة السلوفاكي ميلان سكرينيار (6)، والتركي هاتان تشالهانوغو القادم من الجار ميلان هذا الصيف (14)، والتشيلي أرتورو فيدال (74) واليوسني ادين دجيكو (88). ويخوض الإنتر غمار الموسم الحالي وسط احتجاجات جماهيره ومشاكل مالية تهدد بعرقلة عملية دفاعه عن لقبه، وبلغ الصيف الدرامي أدنى مستوياته الأسبوع الماضي لحامل اللقب 19 مرة، بعد تخليه عن رأس حربة البلجيكي روميلو لوكاكو لفريقه السابق تشلسي، وهو انتقال أشعل غضب جماهيره، والرئيس التنفيذي جوزيبي مارتوتا والمدرب الجديد سيموني اينزاعي. وكان نيرناتزوري خسر أيضاً الظهير الأيمن المغربي أشرف حكيمي لباريس سان جيرمان، علماً أن الأخير لعب دوراً رئيسياً في منح الإنتر لقبه الأول منذ 2010. كما يفقد الإنتر صانع العالمة الدنماركي كريستيان إريكسن الذي تعرّض لأزمة قلبية في كأس أوروبا الأخيرة ولم يعرف بعد إذا كان سيعود إلى الملعب أم لا. وكانت متاعب النادي المالية واضحة قبل انتهاء الموسم الماضي، ما دفع المدرب السابق أنتونيو كونتي إلى التخلي عن مهامه

## الدوري الهولندي

## أيكس يتعادل وأيندهوفن وهيرنفين يقسمان الصدارة

■ أمستردام - د ب: سقط أيكس في فخ التعادل 1/1 أمام مضيفه تيفنتي أنشخديه في الجولة الثانية من الدوري الهولندي، فيما اقتسم أيندهوفن وهيرنفين صدارة جدول الترتيب.

وتقدم أيكس بهدف سجله سباستيان هيلير في الدقيقة 52، وتعادل تيفنتي بهدف سجله روبن بروبر في الدقيقة 87. ورفع أيكس رصيده إلى أربع نقاط حيث فاز في الجولة الأولى على نيميخن 5/0، فيما حصد فريق تيفنتي أول نقطة له هذا الموسم حيث سبق له الخسارة أمام فورتانا سيتارد 1-2. وفاز أيندهوفن على ضيفه كامبور 1/4، كما فاز هيرنفين على ضيفه فالفيك 2/3 في المرحلة الثانية. وعلى ملعب "فيليس" جاءت الاهداف الاربعة لأيندهوفن عن طريق ديفي ويران زاهافي ونوني مادويكي وأوليفر بوسكاكلي في الدقائق 18 و21 و48 و90، وتكفل اليكس بانغورا بتسجيل الهدف الوحيد لكامبور في الدقيقة 66. وعلى ملعب "أيب لسترا" تقدم جوي فيرمان بهدف لهيرنفين من ركلة جزاء في الدقيقة 14 ثم عاد وسجل الهدف الثاني له والثالث لفريقه في الدقيقة 44 فيما تكفل خيليو فيتش بالهدف الثاني في الدقيقة 31. وسجل ينز أودغارو وريكارد فان دير فيني هدفي فالفيك في الدقيقتين 68 و89. وفي مباريات أخرى بالمحلة ذاتها، تعادل سبارتا روتردام مع هيراكليس المبلو 1/1 وغرونيخنين مع أوتريخت سلباً. ورفع أيندهوفن رصيده إلى ست نقاط من انتصاريين متتاليين ليقسم الصدارة مع هيرنفين وتوقف رصيد فالفيك عند ثلاث نقاط في المركز التاسع وظل كامبور بدون نقاط في المركز الأخير.

## فرايبورغ يلحق الهزيمة الأولى ببوروسيا دورتموند منذ 11 عاماً



مدافع دورتموند هوميلز (يمين) يتصارع على كرة رأسية مع مهاجم فرايبورغ شاده

فيليكس باسلاك بعد عرضيته التي حاول من خلالها ايجاد قدم بيلغهام لكن كيتل وجد نفسه تحت الضغط فاصاب مرمى فريقه عوض التشنيت بعيداً، وفي سعيه لقب نتيجة المباراة، دفع المدرب برونو بالندولي الألماني يولييان برانند مكان الأمريكي جوفاني رينا لتتنشط خط الهجوم وتفعيل الجهة اليسرى. إلا ان محاولاته باءت بالفشل لادراك التعادل مع إغلاق فرايبورغ للمساحات بشكل كامل.

وتصدر فولفسبورغ الترتيب مؤقتاً بفوزه على هرتا برلين 2-1. وسجل البلجيكي دودي لوكيباكيو هدف التقدم لفريق العاصمة (60) فيما عادل ريدل باكو لفولفسبورغ (74) قبل ان يحرز لوكاس نيميشا هدف الفوز للاخير (88). كما فاز بوخوم على ماينز بهدفين نظيفين سجلهما الفلبيني المولد في ألمانيا غيريت هولمتسان (21) وسيمون زولر (30)، كذلك تعادل فرانكفورت أمام أوغسبورغ من دون اهداف، وتعادل

الاهداف بعزارة هذا الموسم ما يطرح علامات إستقمام كبيرة حول قدرة الفريق على المنافسة رغم امتلاكه احد افضل خطوط الهجوم في البوندسليغا من خلال تسجيله لستة اهداف في مباراتي حتى الآن، وكان دورتموند قد وقع في سلسلة اخطاء كارثية وساذجة خلال مباراته أمام بايرن، ما اعطى الاخير فرصاً بالجملة للتسجيل. وتابع دورتموند ضغطه غير المنظم في النصف الثاني من اللقاء، لكن المفاجأة اتت من جديد عبر فرايبورغ الذي ضاعف تقدمه عن طريق الجري وولاند تشالاي بتسديدة في الزاوية اليمنى وبتمريرة حاسمة من لوكاس هولر (52). واستمر ضغط الضيوف عن طريق النشائي هالاند وبيلغهام، وأثر هدفاً لكن بمساعدة من لاعب وسط فرايبورغ يانيك كيتل الذي سدّد الكرة عن طريق الخطأ في شباك فريقه مانحاً الفريق "الأصفر" فرصة العودة إلى اللقاء (58). ويعود الفضل أيضاً في هذا الهدف إلى

## الدوري الألماني

■ برلين - أف ب: مُنى بوروسيا دورتموند بخسارة ثانية في مدى أربعة أيام، إثر سقوطه المفاجئ أمام فرايبورغ 2-1 على أرض الاخير في "شفارزفالد ستاديون" ضمن المرحلة الثانية من الدوري الألماني لكرة القدم.

والخسارة هي الاولى لدورتموند أمام فرايبورغ ضمن الدوري منذ 11 عاماً، بعد سلسلة فشل فيها الاخير في تحقيق اي فوز على منافسه في 19 مباراة وتحديداً منذ ايار/مايو 2010. وجاءت الخسارة لتزيد من معاناة دورتموند بعد أيام قليلة على خسارته الكأس السوبر الألماني أمام غريمه التقليدي بايرن ميونخ 3-1 على أرضه في "سيغنال ايدونا بارن" الثلاثاء الماضي. ويخوض دورتموند الموسم الحالي بقيادة مدربه الجديد ماركو روزه المنتقل اليه من بوروسيا مونشنغلادباخ، وكان فريق منطقة الرور الصناعية خسر جهود احد ركائزه في الموسم الماضي الجناح الانكليزي جايدون سانتشو لكنه احتفظ بخدمات هدافه النرويجي الشاب ايرلغ هالاند الذي صدم اليوم للمباراة الثانية عن التسجيل. وخاض الهولندي دونييل مالنين مباراته الاولى اساسياً مع دورتموند منذ انضمامه إلى الفريق الألماني من أيندهوفن الهولندي، لكنها كانت بداية سيئة بشكل عام. وعلق المدافع مانويل اكانجي قائلاً: "رأينا اخطاء سخيفة جداً، مرتين، لا نستطيع ان ندعو الفرق للتسجيل بنا، خصوصاً عندما يكون لدينا طموحات في دوري الابطال"، حيث سيكتشف فريقه خصومه في المسابقة القادمة عندما تجرى القرعة الخميس المقبل. وجاءت بداية المباراة صاعقة لدورتموند الذي كان يمني النفس بتحقيق فوز يعيد له الثقة بعد لاسقوط امام الفريق البافاري، حيث خطف فرايبورغ التقدم عن طريق الاختصاصي الركلات الايطالي فينتشينو غريغور من ركلة حرة رائعة رسدت في الجهة اليسرى من مرمى الحارس السويدي غريغور كويل (5). وحاول دورتموند القيام برفع لشر الهدف الاول، فتمسك خط هجومه بقيادة التوميه الغدّة، هالاند، فحانت الفرصة الاولى لزميله الانكليزي جود بيلغهام لكن تسديده اليسرى من داخل المنطقة نجح حارس فرايبورغ مارك فليكن بالانصاف لها (13)، ومن ثمّ كان لهالاند نفسه فرصة أخرى إلا انها لم ترق إلى مستوى الهدف المنشود الذي يبحث عنه الضيوف. وتمكن اصحاب الأرض من الدخول إلى غرفة الملابس بين الشوطين بتقديم ثمين على حساب ثالث البوندسليغا الموسم الماضي بخلاف جميع التوقات. ويعاني دورتموند من أزمة في الدفاع إذ تلقى 7 اهداف في ثلاث مباريات، ورغم عودة نجم الدفاع ماتس هوميلز بعد تعافيه من الإصابة، إلا ان دفاع دورتموند بقي يتلقى

## الدوري الفرنسي

## الوافد الجديد كليرمون يقرب الطاولة على ليون ويحرمه من فوزه الاول

■ باريس - أف ب: قلب الوافد حديثاً إلى الدرجة الاولى من الدوري الفرنسي لكرة القدم كليرمون فيران تاخره أمام ضيفه ليون 3-1 إلى تعادل 3-3 في الدقائق القاتلة، حارماً مضيفه من فوزه الأول هذا الموسم، ضمن منافسات المرحلة الثالثة.

وكان ليون تعادل في مقر داره أمام بريست 1-1 في افتتاح "ليغ 1"، قبل ان يتعرض لخسارة بثلاثية نظيفة أمام ضيفه انجيه في المرحلة الثانية، في مباراة شهدت طرد مهاجمه الايفوري ماكسويل كورنيه قبل 20 دقيقة من صافرة النهاية. وفي المقابل، حقق كليرمون مفاجأة مدوية في أول مشاركة له في دوري الدرجة الأولى بفوزه بمباراته الأولى على بوردو 2-صفر وعلى تروا بالنتيجة ذاتها، ليعود ويرفع تعادله مع ليون رصيده إلى 7 نقاط في المركز الثاني خلف المنصر بالعلامة الكاملة باريس سان جيرمان الفائز على بريست 2-4 في افتتاح المرحلة يوم الجمعة، ويدين الوافد حديثاً تعادله إلى مهاجمه البديل اليسان راشاني من كوسوفو الذي دخل في الدقيقة 69 وسجل هدفين في الدقيقتين 80 و90، ليرد على ثنائية مهاجم ليون موسى ديمبيلييه (21 و5). وبيد ان بطل فرنسا 7 مرات بقيادة مدربه الهولندي بيتر بوش سيضحي لتحقيق انتصاره الاول هذا الموسم، فدك شباك ضيفه بثلاثية جميعها في الشوط الأول، منها هدفان لمهاجمه ديمبيلي العائد من صفوف بطل إسبانيا ألتيكو مدريد بعدما لعب بقميصه لوسم واحد معاراً، في الدقيقتين الخامسة من ركلة جزاء تحصل عليها بنفسه بعد خطأ من غاستيان داخل المنطقة، 21 بعدما تابع كرة سددها البرازيلي لوكاس باكيئا وصددها الحارس آرثور ديسماس. وكان كليرمون أدرك التعادل عن طريق النيران الصديقة بفضل ضربة رأسية من مدافع اصحاب الأرض الايفوري سينالي ديومانديه بطريق الخطأ في مرمى فريقه بعد ركلة ركنية نفذها مهاجم الضيوف جايسون برونومي (12)، وتحول باكيئا إلى هدف بتسجيله الثالث بعد لعبة جماعية رائعة وتبادل للكرة مع مواطنه برونو غيماريش وتم مع حسام عوار، ليحل الأهداف إلى منطقة الجزاء ويسدد أرضية قوية على يسار ديسماس (1445). وعاقب كليرمون مضيفه على إهدار ثلاث فرص محققة في الشوط الثاني مع باكيئا (46) وديمبيلييه (75) وتينسو كاديويو من زيمبابوي (80)، ليسجل مباشرة بعد فرصة الاخير هدف تقليص الفارق بعد تمريرة في العمق داخل المنطقة وجدت راشاني فقامو عودة داميان داسيلفا وسدده كرة ساقطة فوق الحارس البرتغالي أنتوني لوبيش بعد خروج هلالقاته، وتابع ليون إهدار الفرص حيث وقف ديسماس سداً منيعاً أمام محاولتين تواليا لتوكو اكايمي وعوار في الدقيقة 89، قبل ان يسجل كليرمون هدف التعادل والثاني في المباراة لراشاني الذي تابع ركلة ون غاستيان بنجاح ضربة رأسية في الشباك (1490). ويلعب لاحقاً ستراسبورغ مع تروا، ومونبيلييه مع لوريان، ومغز مع رينس، وبوردو مع انجيه، ورين مع نانت، ونيس مع مارسيليا.

### الدوري الإنكليزي

## مانشستر يونايتد يتعثر أمام ساوثهامتون وفوز ثانٍ لتوتنهام بمشاركة كاين



غرينود (يسار) يحتفل بتسجيل هدف التعادل ليونايتد وسط خيبة لاعبي ساوثهامتون

■ لندن - أ ف ب: سقط مانشستر يونايتد في فخ التعادل 1-1 أمام مضيعة ساوثهامتون، فيما حقق توتنهام فوزه الثاني تالياً على حساب ولغرفهامتون بهدف، ضمن المرحلة الثانية للدوري الإنكليزي.

وكان يونايتد افتتح موسمه بخمسة (5-1) ضد ضيفه ليدز، فيما حقق توتنهام فوزاً مهماً على أرضه ضد حامل اللقب مانشستر سيتي بهدف. ورفع فريق العاصمة اللندنية رصيده إلى ست نقاط أسوة بليفربول وبريتون، في حين رفع يونايتد رصيده إلى أربع نقاط. وأجرى مدرب يونايتد أولي غونار سولشاير تغييرين على التشكيلة التي بدأت أمام ليدز، حيث دفع المهاجم أنتوني مارسيال ولاعب الوسط نيمانيا ماتيتش بدلاً من دانيال جيمس وسكوت مكتوميني، فيما تواجد الوافد الجديد رافاييل فران الذي تم تقديمه في المباراة الأولى على مقاعد البدلاء ولم يستعن بخدماته. ورغم أنه اكتفى بالتعادل، إلا أن يونايتد حافظ على سجله خالياً من الهزائم للمباراة الـ27 خارج ملعبه، معادلاً أطول سلسلة في تاريخ بطولة إنكلترا حققها أرسنال بين نيسان/أبريل 2003 وأيلول/سبتمبر 2004. وهدد الضيوف باكراً عبر فرصتين من ضربة ثابتة نفذها برونو فيرنانديش، صاحب الهاتريك ضد ليدز، تابعها القائد هاري ماغواير ارتدت من العارضة قبل أن تنهيا أمام مارسيال تابعها نحو الشباك، إلا أنها لم تتجاوز خط الرمي بفارق ميليمترات (7). وشكلت محاولات يونايتد من الضربات الثابتة الخطورة داخل المنطقة قبل أن يأتي هدف التقدم عكس مجريات اللعب. إذ وصلت الكرة إلى تشي أمز خارج المنطقة، سددها بييسرا على يسار الحارس دافيد دي خيا، إلا أن الهدف احتسب عكسياً بعد ارتداد الكرة من فريد في إريك المرمى (30). وجمع يونايتد في طريقه التعادل بعد تبادل جمجج للكرة داخل المنطقة بين فيرنانديش وبول بوغبا، قبل أن يرمز الأخير الكرة إلى ماسيسون غرينود تابعها في الشباك (55). وأحكم

الشوط الثاني. وسجل ديلي ألي هدف اللقاء الوحيد من ركلة جزاء تحصل عليها بنفسه إثر عرقلة من الحارس البرتغالي جوزيه سا (9). ويشارك الحارس هوغو لوريس في المباراة رقم 300 في الدوري الممتاز مع توتنهام متجاوزاً الرقم القياسي السابق لدارين أندريوتون (299) بين 1992 و2004.

ولغرفهامتون الذي أشرف عليه أربعة مواسم قبل أن ينتقل إلى توتنهام هذا العام خلفاً لمواطنه جوزيه مورينيو. وبعدها غاب عن المباراة ضد مانشستر سيتي لعدم جاهزيته بدنياً، بدأ هاري كاين المواجهة من مقاعد البدلاء للمرة الأولى في الدوري الممتاز منذ كانون الأول/ديسمبر 2018، قبل أن يدخل منتصف

الضيوف سيطرته على مجريات الشوط الثاني وكادوا أن يتقدموا بعد فاصل مهاري لبوغبا داخل المنطقة مراراً المدافع قبل أن يسددها بييسرا كرة زاخفة مرت بجانب القائم (59). ودفع سولشاير بسانشو في وقت واصل يونايتد ضغطه وأهدر فرصتين من رأسية لغرينود (64) وأخرى لفيرنانديش

الضيوف سيطرته على مجريات الشوط الثاني وكادوا أن يتقدموا بعد فاصل مهاري لبوغبا داخل المنطقة مراراً المدافع قبل أن يسددها بييسرا كرة زاخفة مرت بجانب القائم (59). ودفع سولشاير بسانشو في وقت واصل يونايتد ضغطه وأهدر فرصتين من رأسية لغرينود (64) وأخرى لفيرنانديش

### رادار الملاعب

#### مدرب الريال: التكهنات المثارة حول مبابي لا تثير القلق!

■ مدريد - د ب: أكد الإيطالي كارلو انشيلوتي مدرب ريال مدريد أنه وفريقه المدجج بالنجوم لا يشعرون بالقلق إزاء التكهنات المثارة حول انتقال النجم كيليان مبابي من باريس سان جيرمان إلى النادي الملكي. وقال: "الأجواء داخل غرفة الملابس جيدة للغاية... اللاعبين يركزون على العمل المسنود إليهم ولا يتحدثون بشأن الصفقات. هم يتحدثون فقط عن المباريات ولا أعرف إذا كان الجمع يفكر في الأمر". وأضاف: "التحدث إلى إدارة النادي كل يوم وأفكار النادي المتكئة بالمستقبل هي تحدياً لنفس أفكاره. ولكنني أعتقد أنه ليس من العدل الحديث في هذا الشأن هنا". وتابع: "لا أهتم بما سيحدث في الأيام القليلة المقبلة، لدي فريق جيد للغاية أتعمل على تدريبه وأركز فقط على الفريق المتاح لدي".

#### أليغري: رونالدو أبلغني بأنه سيبقي مع يوفنتوس

■ تورينو - د ب: قال ماسيميليانو أليغري، مدرب يوفنتوس، إن البرتغالي كريستيانو رونالدو يعززم البقاء مع الفريق. وأكد: "كريستيانو أبلغني أنه سيبقي". وأضاف إن رونالدو دائماً يتدرب بشكل جيد ولم يعرب عن رغبته في الرحيل. وفي الأسابيع الأخيرة، كانت هناك إشاعات كثيرة في وسائل الإعلام تشير إلى رحيل رونالدو (36 عاماً) عن النادي، وترددت تقارير أن ريال مدريد ومانشستر يونايتد يرغبان في ضمه. وما زال عقده رونالدو مستمر مع يوفنتوس حتى نهاية تموز/يوليو المقبل، ومؤخراً، حذر رونالدو، عبر وسائل التواصل الاجتماعي، من التكهن بشأن مستقبله.

#### راشفور يستعد للعودة بعد جراحة في الكتف

■ مانشستر - رويترز: قال أولي غونار سولشاير مدرب مانشستر يونايتد إن المهاجم ماركوس راشفور عاد للمركز التدريبي للنادي لمواصلة عملية التعافي بعد خضوعه لجراحة لإصلاح إصابة في الكتف. وفي الأسبوع الماضي قال راشفور (23 عاماً) إنه خضع لجراحة لعلاج إصابة في الكتف تكلفت بالجراح، وتسيبت الإصابة في تقليص دوره مع منتخب إنكلترا خلال بطولة أوروبا حيث خسر النهائي أمام إيطاليا. وقال سولشاير: "بدأ سعيد للغاية بنتيجة الجراحة، ويعمل في راحة التعافين الرياضية ونراه كل يوم". ولم يحدد سولشاير موعد العودة لراشفور إلى التشكيلة، لكن وسائل إعلام توقع أن يستمر غياب اللاعب مدة 12 أسبوعاً.

#### الصفاسي التونسي يضم العراقي جاسم لوسمين

■ تونس - د ب: أعلن الصفاسي التونسي تعاقد مع الدولي العراقي حسين علي جاسم الساعدي لوسمين. ويلعب جاسم (24 عاماً) في وسط اللعب، ولعب لأندية القوة الجوية وأمانة بغداد والزوراء ثم نادي قطر في موسم 2018/2019 قبل أن يعود إلى الزوراء. وكان الصفاسي، الذي يستعد للموسم الجديد، أعلن أيضاً عن تجديد عقود عدد من اللاعبين أبرزهم الحارس محمد الهادي قعلول والمهاجم حازم الحاج حسن والمدافع علاء غرام لثلاثة مواسم بالإضافة إلى لاعب الوسط شادي الهامي لوسم. ويشارك الصفاسي، حامل لقب كأس تونس، في الموسم الجديد في كأس الاتحاد الأفريقي، كما يلتحق بالمنتخب في كأس السوبر التونسي يوم 25 أيلول/سبتمبر المقبل قبل انطلاق الدوري في تشرين الأول/أكتوبر المقبل.

#### السوري محمد عقيل مدربا جديداً للفصلي الأردني

■ عمان - آ ف ب: قرر الفصلي الأردني تعيين المدرب السوري محمد عقيل بديلاً للعراقي حكيم شاكر الذي تولى المهمة قبل أسبوعين فقط. وأعلن الفصلي كذلك موافقته قبول إسقاطه الجهاز الفني بقيادة حكيم شاكر نظراً لظروف خاصة به في بلاده. وتأتي استقالة شاكر الذي قاد الفصلي في 3 مباريات فقط، بعد يومين من الخسارة أمام غريمه التقليدي الوحدات 2-0 في قمة الجولة الـ14 للدوري، وبعدها تمكن من تحقيق انتصاراتين كبيرتين على البقعة 5-0 في الدوري والرمثا 6-1 ليتاهل إلى دور الـ16 لكأس الأردن. يذكر أن الفصلي يحتل المركز الرابع في الدوري برصيد 26 نقطة، متبعداً بفارق 6 نقاط عن الوحدات المتصدر.

#### الملك باكيو يتلقى إشادة واسعة في الفلبين رغم الخسارة

■ مانيلا - د ب: تلقى الملك الفلبيني ماني باكيو إشادة واسعة في بلاده رغم خسارته على يد الكوبي بورينيس أوغاس في لوس أنجليس وامتد لـ12 جولة. وفاز أوغاس (35 عاماً) بجمع أراء الحكام على باكيو (42 عاماً) ليحتفظ بلقب الاتحاد الدولي للملاكمة للوزن المتوسط. وأكد هاري روكي المتحدث باسم الرئاسة الفلبينية أن الدعم العام لمسيرة باكيو في عالم الملاكمة "لطالما كان ثابتاً" وأن خسارته لن تقلل من مشاعر الفخر التي منحها للشعب الفلبيني. وأضاف: "السيناتور باكيو سيبقي محفوراً في قلوب الشعب الفلبيني كملك شعبي". كما تلقى باكيو إشادة واسعة من الشعب الفلبيني، وقال أحد معجبيه عبر تويتر: "في سن الثانية والأربعين لا يزال يقاتل بقوة طوال 12 جولة، ما زلت أسطورة وأيقونة في مجاله، شكراً لك من من مشاعر الفخر للشعب الفلبيني".

#### الدوري الجزائري شباب بلوزداد يتوج باللقب للمرة الثامنة في تاريخه

■ الجزائر - د ب: احتفظ شباب بلوزداد بلقب الدوري الجزائري، إثر فوزه على ضيفه وجاره اتحاد الجزائر 2/4، ضمن المرحلة السابعة والثلاثين قبل الأخيرة التي شهدت ضمان اتحاد بسكرة البقاء بعد فوزه على شبيبة سكيكدة 2/0 صفر.

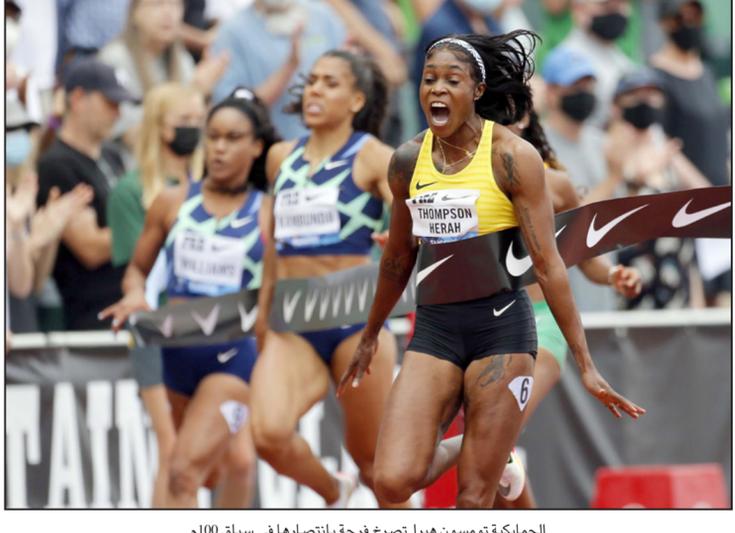
والتتويج هو الثامن لشباب بلوزداد بعد القاب 1965 و1966 و1969 و1970 و2000 و2001 و2020. رفع بلوزداد رصيده إلى 76 نقطة متقدماً بخمس نقاط عن وفاق سطيف ملاحة المبشر، فيما توقف رصيد اتحاد الجزائر عند 62 نقطة في المركز الرابع. وسجل أمير سعيود، في الدقيقتين 12 و45، وهشام خلف الله في الدقيقة 31، وحسام الدين مزيقي، في الدقيقة 74 أهداف بلوزداد، بينما سجل عبدالرحيم حمرة، وعبدالرؤف عثمان، هدفي اتحاد الجزائر في الدقيقتين 63 و83. وتغلب وفاق سطيف على شبيبة سكيكدة 2/0 صفر، وفاز شبيبة الساورة على بارادو 1/3، وتعالف شبيبة القبائل مع اتحاد بلعياض سلباً ليتأكد هبوط الأخير للدرجة الثانية مع نفس مصير شباب أهلي برج بو عرييج وشبيبة سكيكدة. يشار إلى أن الجولة الأخيرة ستلعب غداً، حيث يتحدد على إثرها الفريق الرابع الذي سيهيبط للدرجة الثانية والذي سيكون من بين أندية أمل عين مليلة ووداد تلمسان وأولمبي الشلف.

#### بطولة الأندية العربية الرجاء يهزم اتحاد جدة بركلات الترجيح ويتوج بطلاً بعد نهائي معجون

النادي السعودي تقديم نتائج المتأرجحة مع انطلاق الموسم الجديد. وضغط الفريق السعودي منذ البداية حيث اعتمد المدرب البرازيلي فابيو كاريلي على أربعة من مواطنيه وهم الحارس مارسيلو غروهي وصانع الألعاب أيجور كورونادو ولاعب الارتكاز برونو تريكي ورومارينيو، فضلاً عن المخضرم المغربي كريم الأحمد في خط الوسط وعبدالعزيز البيشي كمهاجم صريح. ولعب المدرب التونسي للفريق الأخضر لسعد الشاشي بتشكيلته الاعتيادية حيث أشرك عبدالله الحافظي في جانب زكريا الورد وعمر العرجون في الوسط وأمامهم الثلاثي محسن متولي ومحمود بنحليب كراس حربة والجناح سفيان رحيمي الذي خاض آخر مباراة بقميص الرجاء قبل الانتقال إلى العين الإماراتي. وتقدم الفريق السعودي بعد مرور 4 دقائق، ولم تدم الفرحة سوى دقيقة واحدة، إذ وانفهم السنياريو أدرك الرجاء التعادل حيث أرسل الحافظي كرة إلى أمام مرمي الحارس مارسيلو غروهي فتابعها المدافع إلياس الحداد برأسه في قلب الرمي (5). وتمكن من انتزاع التقدم عندما ارتكب مهند الشقيطي خطأ فادحاً في تشتيت الكرة فواصل على محمود بنحليب الذي سددها كرة قوية عجز الحارس غروهي في التصدي لها لنتهادي في شبكته (13). وسجل رومارينيو

#### الرياض - آ ف ب: نهائي معجون بكل ما للكلمة من معنى في بطولة الأندية العربية على كأس ملك المغرب محمد السادس، حسمه الرجاء المغربي على حساب اتحاد جدة السعودي 3-4 بركلات الترجيح بعد انتهاء الوقت الأصلي بتعادل مثير 4-4 على ملعب "مولاي عبدالله" في الرباط.

و هذه المرة الثانية التي يتوج "النسر الأخضر" باللقب بعد 2006، فيما بقي في سجل "العربي" لقب وحيد عام 2005. ويعتبر الترجي التونسي أكثر الأندية تحقيقاً للبطولة بثلاثة القاب بالتساوي مع الرشيد العراقي (الكرخ). واستغرقت النسخة التاسعة والعشرون أكثر من سنتين، إذ انطلقت في دورها التمهيدي في 18 آب/أغسطس 2019 بمشاركة 40 نادياً، إلا أنها تعرضت للعديد من التأجيلات بسبب جائحة كورونا إلا أن الاتحاد العربي، وهو الجهة المنظمة، لم يُلغ أهم بطولاته ذات مجموع الجوائز الضخمة كما في سببها. وسجل على 6 ملايين دولار، و5-2 مليون للاتحاد. وأهداف الرجاء اللياس الحداد (5) ومحمود بنحليب (13) وزكريا الورد (37) وسفيان رحيمي (49)، ولتلاوات برونو تريكي (4) ورومارينيو (28) من ركلة جزاء و53 و64 من ركلة جزاء أيضاً، وهذا اللقب الثاني للرجاء هذا الموسم بعدما توج الشهر الماضي بطلاً لكأس الاتحاد الأفريقي على حساب بيراميدز المصري. في المقابل واصل



الجمايكية تومسون هيرا تصرخ فرحة بانتصارها في سباق 100م

#### الدوري الماسي لألعاب القوى تومسون هيرا تقترب من الرقم القياسي في 100م

■ بوجين (الولايات المتحدة) - آ ف ب: تابعت العداءة الجمايكية إيلين تومسون هيرا زخم تألقها في أولمبياد طوكيو الذي اختتم مؤخراً حيث أحرزت ثالثة ذهبية في سباقات 100م و200م والتتابع أربع مرات 100م، لتفرض نفسها ملكة السبريت "بدون منازع عقب تسجيلها ثاني أسرع زمن في تاريخ سباق 100م، في لقاء بوجين الأمريكي الجولة الثامنة للدوري الماسي لألعاب القوى.

وأقيم بطولة بعد أقل من أسبوعين على اختتام العرس الرياضي في اليابان، وقبل عام من استعدادات مقاطعة أوريغون الأمريكية لاستقبال بطولة العالم لألعاب القوى في 2022. وسجلت تومسون هيرا زمنًا بلغ 10.54 ثانية بفارق 0.05 ثانية عن الرقم القياسي العالمي بحوزة الراحلة الأمريكية فلورينس جريفين جوينر (10.49 ث) والذي ما زال صامداً منذ 33 عاماً، وتحديداً منذ تموز/يوليو 1988. وحطمت العداءة الجمايكية، البالغة 29 عاماً، بفارق

#### دورة سينسيناتي للتنس زفيريف يواجه روليف في نهائي الرجال وبارتي تلاقى تيخمان في السيدات

مدقيديف الفارع الطول (1.98 م و83 كلغ) والذي وصل إلى نهائي بطولة أستراليا المفتوحة مطلع العام الجاري. وسيخوض روليف النهائي الثالث عشر له في مسيرته والثاني في بطولة الماسترز الالف نقطة بعد خسارته الأولى أمام اليوناني تسيستيباس في مونت كارلو في ايار/مايو الماضي. كما يخوض روليف رابع نهائي له هذا العام حيث لم يتمكن من الفوز سوى في دورة روتردام. وعند السيدات، تغلبت بارتي المصنفة أولى عالمياً على الالمانية أنجيليك كيربر 6-2 و7-5. وتلتقي بارتي التي لم تخسر أي مجموعة في سينسيناتي، في المباراة النهائية مع السويسرية تيخمان التي واصلت مغامرتها باقتناصها في التشنكية كارولينا بلينسكوفا بفوزها 6-2 و6-4. ولم تواجه الأسترالية التي تصدر تصنيف المحترفات منذ 82 أسبوعاً، أي صعوبة في حسم المجموعة الأولى، لكنها وجدت مقاومة كبيرة في الثانية قبل أن تحسم الأمور في جدي 75 دقيقة محققة فوزها الرابع على منافستها مقابل خسارتين. وكانت كيربر تعرضت للخسارة للمرة

الأولى والثاني، قلب الطاولة على منافسه مستعيداً زمام الأمور وفاز بست مجموعات من أصل سبع، ودفع زفيريف لمجموعة ثالثة حاسمة. وحاول تسيستيباس مرة جديدة التوجه إلى غرف تبديل الملابس قبل بداية المجموعة الثالثة، إلا أن الحكم منعه من القيام بذلك منذراً إياه بقوانين الوقت القانوني المتاح للاعبين. وبدأ أن اليوناني سيجسم اللقاء لصالحه بعد تقدمه 4-1 و4-30، إلا أن زفيريف كان أكثر ديناميكية وفعالية مع 15 إرسالاً ساحقاً مقابل 8 لثامفاسه، وقلب الطاولة بصدوره على منافسه ليحسم المجموعة والمباراة، ويأمل زفيريف في تحقيق لقبه الخامس في دورات الماسترز، حين يواجه الروسي روليف الذي خالف التوقعات باقتناصه في وقت سابق موطنه دانييل مدقيديف، المصنف أول و المتوج الأسبوع الماضي في تورونتو، ووضعه روليف حداً في طريقه لبلوغ المباراة النهائية. ووضع روليف حداً لسلسلة من 4 هزائم تواليا منذ أول لقاء بينهما، حيث لم يتمكن في خلال هذه السلسلة من انتزاع أي مجموعة أمام

سينسيناتي (الولايات المتحدة) - آ ف ب: ستعجم المباراة النهائية لدورة سينسيناتي، أحدى دورات الماسترز للتنس، المتوج مؤخراً ذهبية أولمبياد طوكيو الأثاني الكسندر زفيريف، المصنف خامساً عالمياً، مع الروسي زفيريف، وفي نهائي السيدات، ضربت الأسترالية أنشلي بارتي المصنفة أولى عالمياً موعداً مع مفاجأة الدورة السويسرية بيل تيخمان. واحتاج زفيريف إلى ساعتين و41 دقيقة ليفرض نفسه أمام اليوناني ستيفانوس تسيستيباس 6-4 و3-6 و6-7 (4-7) في الدور نصف النهائي. وشهدت المباراة جدياً بين اللاعبين عقب اتهام زفيريف منافسه بالحصول على تعليمات من مدربه، إذ مع نهاية المجموعة الأولى توجه تسيستيباس إلى غرف تبديل الملابس مع حقيبه، فيما كان والده الذي يشرف على تدريبه جاسا في المدرجات يستخدم هاتفه النقالة. ورغم صافرات الاستعجاب التي واقتت عودة اليوناني، إلا أنه كان أكثر نجاعة في المجموعة الثانية، فبعدما خسر الشوطين

## هل كان تسليم الحكم في أفغانستان باتفاق بين طالبان وأمريكا؟

سيفر بلو تسكر

■ يبدو افتراضاً معقولاً نجاح الولايات المتحدة والناتو، في عهد فتحي وظروف ميدانية صعبة، في إخراج عشرات آلاف الأطفال والنساء والرجال من كابول عاصمة أفغانستان، بعضهم يحملون جنسيات غربية كانوا يسكنون في المكان، وبعضهم ومتعلمون في مجالات مختلفة يفرّون من بلاد تتحول بسرعة إلى دكتاتورية إسلامية شمولية، والباقي مواطنون أفغان كثيرون ساعدوا بشكل مباشر أو غير مباشر في المحاولة التي امتدت 20 سنة لإقامة نظام شبه ديمقراطي يؤدي مهامه في أفغانستان.

رئيس الولايات المتحدة، وريثس حكومة بريطانيا، وجماع غربيون آخرون، هداوا الرزي العام في بلدانهم؛ لا تلقوا، جنودا، عاملونا ومقربونا نتسخرجون ممن كابول وماذا.

وماذا عن المتبقين؟ ماذا عن نحو 40 مليون نسمة تركوا لمصيرهم المرير في أفغانستان القفزة التي يسودها الرب؟ لا شيء؛ فليذهبوا وأمهم.
يميل كثر لتشييه خروج الأمريكيين من أفغانستان في 2021 بخروجهم من جنوب فيتنام في 1975، ولكن الصور مضللة والتشبيه مدحوض، فيحال الجيش الأمريكي الذي كان يعد في نروته نصف مليون مجند، قاتل في جنوب فيتنام نحو ثلاثة ملايين جندي من جيش شمال فيتنام النظامي وقوات عصابتا شيوعية محلية (الفيتكونغ).
عندما أمر الرئيس بايدن (الديمقراطي)، بتصفية الأعمال الأمريكية في أفغانستان، كان

«جيش» طالبان يعد نحو 35 ألف مقاتل مجهزاً أساسا بسلاح شخصي مما تيسر وباجزمة ناسفة. أما «جيش» الولايات المتحدة الذي أعلن بايدين بدراماتيكية عن إخراجه والذي الحديث يدور عن وقف قتال ميداني مضرج بالدماء، فكان يعد أقل من ألفي شخص، كلهم في وظائف التوجيه والتدريب، فقد كانوا عن مقاتلة طالبان قبل سبع سنوات عندما أعلن الرئيس براك أوباما (وكان جو بايدين نائبه في حينه) عن إنهاء قتال قوات الجيش الأمريكي والناتو ونقل المسؤولية الأمنية الكاملة إلى الجيش الأفغاني.

لم يكن أي الحاح أمريكي عملياتي «إعادة جنودنا إلى الديار»؛ فجوذهم أي دوراً رديعاً رمزياً، وليس حسما عسكريا، ولم تكن إعادتهم إلى الوطن فعلاً عسكريا، بل عمل سياسي أزال العقبة الأخيرة عن طريق العصابتا المسلحة لطالبان بالسيطرة على دولة تعد 38 مليون نسمة دون إطلاق رصاصة واحدة.

فقد اعتقد الرئيس الأمريكي السابق ترامب بأنه يتذاكسى مع قيادة طالبان عندما وقعها على اتفاق لإخراج «باقي» جنود الولايات المتحدة من أفغانستان مقابل سيطرة طالبان الهادئة على الحكم الأفغاني، وفق قادة طالبان وضكوا، أما الرئيس الحالي جو بايدين، فعصق خطوة السخافة بإعلانه عدم إبقاء أي جندي أمريكي في أفغانستان بعد أبولو القريب للقاء مهما يكن، وهذه الـ «مهما يكن» تحصل الآن أمام العيون الغربية التي تحرف نظرها. عار أفغانستان لا يشبهه عار فيتنام؛ فهو أشد منه بل قاسي.
يردعوت 2021/8/22

## «حان وقت إنهاء العلاقات مع إسرائيل...» لماذا قالها البروفيسور الأمريكي؟

آفي غيل

■ باحث كبير في معهد سياسة الشعب اليهودي والمدير العام السابق لوزارة الخارجية هل يدلنا الهجر الأمريكي لأفغانستان في شيء ما عن مستقبل علاقتنا مع الولايات المتحدة؟ ظاهراً لا يوجد أي تداع بين الحالتين الإسرائيلية والأفغانية، يستند الجيش هناك إلى القوات الأمريكية، لكنه يتخر في ساعة الاختبار كأنه لم يكن. أما هنا فلدينا الجيش الإسرائيلي و«الموساد»، والشاباك، وهؤلاء سجلوا إنجازات مفتخرة أنهلت العالم كله على مدى السنين. وبالعكس، تفشل إسرائيل ذخرأ استراتيجيا للولايات المتحدة على مثلَ جزيرة أسقطرا ولتقدم في جزء إشكالي من العالم. إذا كان هذا هو وجه الأمور، فلماذا ينبغي للقرار الأمريكي بهجر أفغانستان أن يقلقنا؟ يكمن الجواب في اعتبارات الهجر، لقد اتخذت الولايات المتحدة قراراً يقوم على أساس فحص بارد للمصالح. عاد اصطاح «مصلحة» ليظهر خمس مرات في خطاب الهجر الذي ألقاه الرئيس بايدين وغيره عن الطبيعة الفريدة للمصالح؛ ليس للولايات المتحدة أي مصلحة في مواصلة تبتذير القدرات في أفغانستان، لأن مصالح أخرى تنتظرها في أرجاء العالم. يقدم حساب المصالح المتقددين القاسين لإسرائيل في الولايات المتحدة، فالبروفيسور ستيفين والت من هارفرد مثلاً، ينشر مؤخرًا مقالا بعنوان «حان الوقت لإنهاء العلاقات الخاصة مع إسرائيل»، وهو يسند حججه بمسيرات مأخوذة من عالم قياس المصالح. ولسعادة إسرائيل، فإن علاقاتها الخاصة مع الولايات المتحدة لا تتعقق فقط وحصريا بحساب بارد للمصالح، بل تقوم على أساس قيم مشتركة: الحرية، الديمقراطية، حقوق الإنسان، ووجود جالية يهودية مزدهرة في الولايات المتحدة، ويستوجب درس هجر أفغانستان فحص ما إذا كنا نحفظ في علاقتنا مع الولايات المتحدة تلك الأساسات التي لا تتعقق بالرمال المتحركة للمصالح المتغيره. إن فحصنا هذا يسرعنا ما سيكشف الصعود الأخذة في التعقق في نقطتين

## ماذا وراء سماح إسرائيل للفلسطينيين بالبناء في جزء من مناطق «ج»؟

إليكس نحومسون

التي تقدمها، ولا، فلماذا تعرب وزارة الخارجية عن عدم الرضا؟

ربما يكون البيت الأبيض، من خلال وزارة الخارجية، يدفع ضريبة لغطية لعارضي هذه الصفة (الأوروبيين، الإيرانيين؟) إذا كان نعم، فهذه أتباع سعيته، وذلك لأن هذا يتيسر إلى أن البيت الأبيض غير قادر، أو غير معني، بإسناد علني للاتفاقات مع إسرائيل، دون خوف من ردود الفعل ودفع المقابل، الإمكانية الثانية أسوأ من ذلك – إن الصفة لم تعقد على الإطلاق، ولا تزال هناك مفاوضات بين إسرائيل والبيت الأبيض، وثمة إمكانية ثالثة بأن تكون حكومة إسرائيل قد قامت بالبادرة الطيبة من طرف واحد، بدون اتفاق، ثم اكتشف لاحقا أنها لم ترض البيت الأبيض.

علي أي حال، إن الضرر وقع الآن، وهو كبير جدا. إذ إن كل من يريد الضغط على إسرائيل أدرك أنه أسلوب ناجح، وأنه يمكن الوصول إلى نتائج غير مسبوقة، ويجب مواصلة الضغط بكل سبيل، سواء كان دبلوماسيا، أو حتى عسكريا مستقبليا. حصل هذا كثيرا في الماضي، ولا يوجد ما يدعو للتصدق بأنه إن يحصل في المستقبل، ينبغي البحث عن أسباب هذا الفضل في الصراعات السياسية الإسرائيلية الداخلية؛ إما أن غانتس كان قد صادق على هذا القرار بدون مصادقة رئيس الوزراء، كي يفود سياسة منفردة ويضعف رئيس الوزراء؛ أو أن بينيت أعلن أنه مصادقة غانتس هذه ليجعل عدوا للاستيطان، وهكذا يضعفه في كل مفاوضات مستقبلية مع نتنياهوو لإقامة حكومة بديلة. مهما كان السبب، فإن حكومة إسرائيل في هذه اللحظة أضعف وقابلة للضغط أكثر، داخليا وخارجيا.

معارف 2021/8/22

## حماس تقود المظاهرات رغم «الاتفاق المالي»... وإسرائيل: ماذا عن «النوي الإيراني»؟

إسرائيل الظهور كمن يزيد الضائقة على السكان هناك، وتولّد لدى الجيش الإسرائيلي انطباع بأن حزب الله، رغم إطلاقه الأخير لصواريخ من جنوب لبنان على هضبة الجولان قبل أسبوعين، يريد الآن تجنب احتكاك عسكري آخر.

تعين موقت

إذا لم يحدث المزيد من تأخير اللحظة الأخيرة، فيتوقع أن يعلن رئيس الحكومة بينيت، في هذا الأسبوع، في موعد قريب من سفره إلى واشنطن، عن تعيين رئيس جديد للشاباك، سبق لبينيت أن عين مستشارا للأمن القومي، الدكتور آيال حوتلا، قريبا من موعد تسلمه منصبه، ولكنها المرة الأولى التي يطلب فيها تمّ تعيين أحد رؤساء أجهزة الأمن. فترة الخمس سنوات التي تولى فيها رئيس الشاباك الحالي، نذاف أرغمان، كان يتّهم أن تنتهي في أيار الماضي، لكن تمّ تعديلها لبعضة أشهر على خلفية الانتخابات وتغيير الحكومة.

رئيس الحكومة السابق، بنيامين نتانياهو، خطط لتعيين المستشار السابق للأمن القومي، منير بن شباط، رئيسا للشاباك، الذي تسلّم سابقا وظائف رفيعة في الشاباك ويعتبر مقربا منه، بالنسبة لبينيت، فإن تعيين بن شباط خارج الأجنحة، سيكون الحسم في هذه القضية بين مرشحين هما: النائب الحالي لرئيس الشاباك، الذي يسمى (بسبب قيود الرقابة) ر، ونائبه السابق الذي سيمسى هنا ي. ويتقاسم هذا القسم الحالي مع الشاباك خلفية مشابهة، في قسم العمليات بالجهاز؛ ترعرع النائب السابق في القاعة الأكثر تقليدية لرؤساء الأجهزة كتمركز للقيادة الفلسطينية، وله إمتهاهارة تكنولوجية وشفل مناصب في هذا المجال.

تشارو بينيت مؤخرًا عن عدد من الشخصيات الرفيعة السابقة في المستوى السياسي والأمني قبيل أن يتخذ قراره، وحسب مصادر مطلعة، فسحبحم الأمر بصورة مؤقتة. يعتبر المنافسان مرشحين مناسبين للمصب، وهناك إجماع كبير حول مؤهلات كل منهما. لذلك، لا يتوقع حدوث ضعفة في الشاباك حول التعيين.

مآرّس 2021/8/22

إلى تبادل المكلمات في الساحة الشمالية، في بداية الشهر الحالي، هاجمت طائرات مسيرة إيرانية في الخليج الفارسي سفينة «ميرسر ستريت» التي تملكها شركة إسرائيلية جزئيا، وقلل في الهجوم اثنان من طاقم السفينة؛ مواطن بريطاني وأخر وروماني. كان هناك توقع برّد إسرائيلي في المجال البحري، لكن الرد (الذي لا تتحمل إسرائيل المسؤولية الرسمية عنه) جاء أخيرا من الجو في سوريا.

مساء الخميس، تمّ قصف معسكرات للجيش السوري في دمشق وحمص، مستهدفا السلاح الإيراني المرتبط بحرس الثورة والمليشيات الشعبية التي تشغلها إيران هناك. أما الإدعاءات التي عاد الجيش الروسي ونشرها أمس، التي تفيد باعتراض صواريخ إسرائيلي من قبل أنظمة الدفاع الجوي الروسية التي يستخدمها الجيش السوري، فلا يبدو أنها موثوقة. إسرائيل هي التي بدأت المعركة البحرية ضد إيران قبل سنتين تقريبا، ويبدو اليوم أنها تفضل إدارة معركة بين حريين في مناطق أخرى، وتقليص الأحداث البحرية. تستمرّ الهجمات المتبادلة دون صلة بالمفاوضات حول المشروع النووي. ثمة انطباع لدى جهاز الأمن بأن الإدارة الأمريكية تسعى لاستئناف المفاوضات مع إيران حول اتفاق نوي جديد، في اللحظة التي تعطي فيها إيران إشارة على أنها مستعدة لذلك.

درجة تأثير إسرائيل في المفاوضات تبدو محدودة جدا، حتى عشية زيارة رئيس الحكومة نفتاليم بينيت، للرئيس الأمريكي جو بايدين، الخميس المقبل في واشنطن. بالإجمال، تتعقّق النتيجة بإيران أساسا: هل ستقرّ التوقيع على اتفاق جديد ضمن الشروط التي سيقتصرها إسرائيل في محاولة لتشويش حركة المناقشات الإيرانية، التي تمّ إرسال أولها في نهاية الأسبوع الماضي عبر قناة السويس والبحر المتوسط إلى لبنان بهدف مساعدة توفير النفط للبنان. الوضع في لبنان يزداد خطورة، تمّ وقف تزويد الكهرباء كليا عن أجزاء واسعة في لبنان، ولا تريد



إعادة اعمار وتطوير القطاع مرتبطة بالتقدم في مسألة الأسرى والمفقودين الإسرائيليين وحلها. وطالما يخبث مثل هذا الاتفاق، يسبقه التقدم في مشاريع في مجال إعادة الإعمار محدودا، الفجوة التي بين الطرفين كبيرة جدا في هذه الأثناء، فحماس تتوقع إطلاق سراح بضعة مئات من السجناء الأمنيين، وهو إنجاز لا تنوي إسرائيل إعطائه لها. ضبط النفس النسبي الذي اتبعته إسرائيل في القطاع يتعقّق بالعلاقات الوثيقة مع مصر، فبعد عدة لقاءات على مستويات رفيعة، أزالّت إسرائيل يوم الخميس تحذيرها الخطير حول السفر إلى شبه جزيرة سيناء، بصورة

مساعدهتا للسكان انفسهم.

قيادة إسرائيل تدرك ذلك، لكنها تضطر إلى التنازل على أمل منع اشتعال جديد. إلى جانب قطر والأمم المتحدة، تبذل مصر أيضا جهودا كبيرة في سعيها لتسوية، وتستخدم ضغطا كبيرا على الطرفين من أجل التنازل. من قبل، يبدو أن التسوية القطرية حققت في أفضل الحالات

تاجيلا الاشتعال القادم لمدّة بضعة أشهر، ورغم رضى الجيش الظاهر من العملية الأخيرة، إلا أنه لم يتغير الكثير في الظروف الأساسية في القطاع. إحدى العقبات التي تقف أمام تقدم آخر تتعلّق باختجاز المدنيين الإسرائيليين وجنود الجيش في أيدي حماس. وأوضحت إسرائيل أن نجح الحوثيين في تنفيذ عدد كبير من عمليات التسلل عبر الحدود إلى أراضي السعودية مع أخذ أسرى، وأرجوا الجيش السعودي المزود بأفضل أسلحة الغرب، مع ذلك، نتجج السعودية في الاحتفاظ بالحدود الطويلة وتضع عمليات واسعة النطاق في عمق أراضيها، أساس التهديد من حدود اليمن يأتي من البعد الجوي، ويتمثّل بالإطلاق الحاد للمسار، الذي استمرّ لسنوات، نحو بلدات تقع على الحدود ونحو أهداف في المنطقة التي فيها مطارات ومنشآت نفط ورموز للنظام. يتمّ بين حين وآخر إطلاق النار على أهداف عسكرية واقتصادية ومدنية في عمق السعودية، في القطاع البحري الجاور لليمن أثبت الحوثيون القدرة على المس بناقالات النفط في البحر الأحمر، وحتى مهاجمة سفن قرب ميناء جدة وميناء ينبع.

● التهديد من العراق. يشكّل العراق تهديدا مضاعفا بالنسبة للسعودية، لأسباب: أولاً، في الدولة مجموعة مليشيات كثيرة مؤيدة لإيران قد تتوجه ضد السعودية إذا صدر لها أمر بذلك، ثانياً، قد تتسلل جهات متطرفة راديكالية، من بقايا داعش، عبر الحدود البرية الطويلة وتنفذ عمليات ضد أهداف سعودية، أيضا الحدود مع الأردن تشكل تحديا مشابها لتسلل جهات معادية ووسائل قتالية إلى المملكة.

● المساحة الداخلية. هناك عناصر خطر أخرى في أوساط السكان السعوديين الساخطين وقوات الأمن وحتى داخل العائلة المالكة نفسها. عمليات الاصلاح المكثفة التي يتبناها ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، تسرع التوترات الداخلية التي تزيد خطر المؤامرات السرية والنفوذ الأجنبي في المملكة.

● السايبر. من الطبيعي أن معلومات رسمية قليلة جداً تنشر حول موضوع تهديدات السايبر على المملكة، في الوقت نفسه، يبدو أن السعودية من بين الدول الأثر

مهاجمة في العالم في مجال السايبر. عند تعرض البنى التحتية لـ «أي تي» السعودية بهجمات ثابتة من جهات

## أمام تهديدات إيران وأذرعها المهددة لأمن السعودية... تحديات متزايدة وقيود استراتيجية

إذ لا يتمّ نقل معلومات استخبارية حساسة لها من الولايات المتحدة في الوقت الحقيقي.

وثمة نقطة ضعف عسكرية أخرى تتمثّل بحدودية قدرة السعودية البحرية، رغم أن مسارات الملاحة هي مضائق هرمز وباب المندب تشكل شرياناً حيوياً للسعودية، إلا أنها في مكان متدن بالنسبة لإيران في هذه الساحة، إيران من ناحيتها تمتلك بشكل كبير تكتيكات غير متوقعة، مثل سرّب من عشرات السفن الصغيرة والسريعة التي تظهر فجأة، وصواريخ شاطئ وزرع للعالم بشكل كبير في منطقة الخليج. إضافة إلى ذلك، يستخدم الحوثيون في ساحة البحر الأحمر زرع الألغام في البحر بشكل كبير وسحات منسّاة بسرعة (الطائرات المسيّرة والقوارب المسيّرة). يمثّل التعاون بين إيران والحوثيين في المجال البحري بوجود سفن تجسس لإيران في جنوب البحر الأحمر (في السابق الشافيز، حتى الضربة التي تلقّتها والآن بهشاد).

في المقابل، يعدّ سلاح البحرية السعودي ضعيفا وقديما نسبيا وميئبا لمواجهة جيوش بحرية مشابهة، لا سيما في الخليج، هذا عن طريق بناء قدرات في ساحتها البحرية الشريفة كجزء من صفقة «سنبين 2»، برنامج توسيع البحرية السعودي، وهو برنامج لتحديث سلاح البحرية التي للملكة قد تكلفته بـ 20 مليار دولار. إن بناء القوة هذا لا يتناسب تطور التهديدات التي تنبع من السفن السريعة التي يصعب تحديدها هويتها، علاوة على ذلك، القدرات البحرية السعودية في ساحة البحر الأحمر منخفضة بدرجة بارزة، هناك ازدياد تهديد الحوثيين وإيران في الساحة البحرية، ستقف السعودية أمام قرية متقوية، في البر، القيود التي يواجهها الجيش السعودي تشمل قوة بشرية صغيرة نسبيا، ونقصا في إدارة الموارد، وبنية تحتية تكنولوجية ناقصة، وقنوات عميقة في القدرات القيادية، صعوبات الجيش البري وجددت تعبيرها في عشرات الأحداث التي الحدود مع اليمن وفي الخسائر التي تكبدتها خلال سنوات. هذه القيود تناقض بشكل كبير كمية الموارد الضخمة التي تستثمرها السعودية في الأمن. إن اعتماد السعودية على أرباح النفط لتوفير معظم نفقاتها، يؤثّر أيضا في قدرتها على إدارة ميزانية أمنية

## نحو امتلاك ناصية القوة

خالد وليد محمود \*

السيبرانية وباتت هذه الأخيرة تأخذ شكلاً جديداً في طبيعتها ووسائلها وأدواتها، ونرى اليوم أن الصراع الدولي يتجه بالأساس نحو المغالبة والتنافس في ساحة الإنجازات التكنولوجية التي غيرت من شكل الحروب وأدواتها وأثرت على الغالبين بها، وساهمت في إعادة التفكير في حركية وديناميكية الصراع.

### ترسانات الأسلحة التقليدية

فالسبيرانية باتت مجالاً آخر لاستعراض القوى، وممارسة النفوذ وتحقيق التفوق والتنافس الدولي، فلم تعد ترسانات الأسلحة التقليدية وأسلحة الدمار الشامل هي المعيار الأساس لقياس القوة بعد الثورة المعلوماتية، هذا مع العلم أن امتلاك ناصية القوة (السيبرانية) يتطلب أيضاً من الباحثين إيجاد نماذج لقياس مؤشراتها وتصنيفها، كما هو الحال للقوة الصلبة، لأن بناء أدوات قياس قدراتها سيساهم في فهم هذا الفضاء البالغ الأهمية لتحسين الاستراتيجية والسياسات الإلكترونية للدول، مع التذكير أن تدفق المعلومات التي تمارسها دول متقدمة اليوم تحمل في طياتها تهديدات ومخاطر جديدة على معظم دول العالم الثالث ومنها عالمنا العربي، الأمر الذي يحتم عليه تحصين أمنه والحفاظ عليه وسط جو عاصف من التغيرات والتطورات المعلوماتية الكبيرة.

\* باحث وأكاديمي فلسطيني

السيبرانية للدول وكيفية قياسها وتصنيفها مثل المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن، ومؤشر بلغ الوطني للقوة السيبرانية ومؤشر الاتحاد الدولي والتي بحثت في الأهداف التي ينوي بلد ما السعي لتحقيقها في الفضاء السيبراني والقدرات الإلكترونية التي تمتلكها دولة ما أي مقياس النية ومقياس الإمكانية، وهذه مواضيع يمكن أن نتطرق لها في مقال لاحق، وما تجمع عليه هذه المؤشرات أنها وضعت الولايات المتحدة الأمريكية على رأس الهرم لتحمل المرتبة الأولى على مستوى المعمورة كدولة تتمتع بنقاط قوة رائدة عالمياً في الأمن السيبراني وأظهرت التقارير الصادرة عن هذه المراكز فجوات هائلة في قدرات الدول (سيما العربية) سواء كانت تشريعية أو تقنية.

### الثورة الصناعية الخامسة

ونحن على أعتاب الثورة الصناعية الخامسة القائمة على الذكاء الاصطناعي، لم يعد بإمكان أي دولة أن تقيس مكانتها كقوة إقليمية، أو دولية، بالاعتماد فقط على عوامل القوة التقليدية (الصلبة)، إذ باتت تحتم المعطيات امتلاك الدول للقوة السيبرانية، التي أوضحت العديد من عناصر القوة التقليدية من مكانها، حيث لم يعد امتلاك الدول للأموال، والثروات، والقدرات العسكرية والجغرافيا الشاسعة كافية لبوردة دورها كقوة فاعلة ومؤثرة ذات نفوذ في السياسات العالمية. اليوم تسعى كثير من الدول لامتلاك القدرات

أن يتحول إلى عبء كبير عليها، وحتى المساحات الكبيرة لم تعد ميزة اقتصادية أو أمنية بحد ذاتها، خصوصاً بعد أن قلصت وسائل الاتصال المسافات واختصرت الزمان والمكان. وحتى الموارد الاقتصادية، فهي لا تستطيع وحدها أن تفعل شيئاً إذا لم يقترن وجودها بإدارة رشيدة، وقدرات تكنولوجية متطورة، وبنية مؤسسية فاعلة... هذا دون أن نقتل من أهمية الميزات المذكورة، لكن عوامل قوة الدول وكيفية قياس مؤشراتها، في عصر الثورة العلمية التكنولوجية، باتت أعقد، وأوسع من ذلك بكثير.

### التكنولوجيا الرقمية

اليوم يجري الحديث عن القوة الإلكترونية القائمة على التكنولوجيا الرقمية، ولكي تصبح دولة ما قوة سيبرانية تحتاج إلى قدرات لتحقيق أهدافها المرجوة من خلال إنشاء البنى التحتية للمعلومات الرقمية والحاسوبية، الشبكات، البرمجيات، القوى والمهارات البشرية، والتحكم فيها والاتصال بها. وعلى الرغم من أهمية هذه القوة في تعظيم النفوذ والقدرات الاقتصادية والدفاعية العالمية إلا أنه لم تكن هناك إجراءات لتقييم شامل للقوة الإلكترونية كما هو الحال المتعلق بمؤشرات القوى الصلبة. بعض مراكز التفكير العالمية طرقت باب البحث في القدرات

لم تعد قوة الدول تُقاس بالأسلحة وعدد السكان والثروة الطبيعية والقدر العسكرية، وإنما باتت تتحدد بامتلاك وسائل العلوم والمعلومات والتكنولوجيا. فالقوة كمفهوم نسبي ومتغير لم يبق بذات المعنى التقليدي في الأدبيات الكلاسيكية أو كما كان سائداً في النظام العالمي السابق ومع ما درسه قبل سنين في مقررات العلوم السياسية والعلاقات الدولية في كتابات "هوبز" و"ترينشك" و"ستيفن لويس" و"هارولد لاسويل" و"مورتون كابلان" و"هانز مورغنتاؤ" و"كيسنجر"... مؤشرات القوة والنفوذ للدول اليوم تبدو مختلفة بعد انتقال العالم من تقانات الثورة الصناعية إلى الثورة التكنولوجية المعلوماتية. مثلاً تبوّأت إسبانيا في القرن السادس عشر مكانة عظيمة من خلال سيطرتها على المستعمرات وتكديس الذهب، بينما اعتمدت هولندا في القرن السابع عشر على عنصري التجارة والمال، وفي القرن الثامن عشر لعب عامل السكان والقوة العسكرية الدور الأهم لدى الإمبراطورية الفرنسية بينما في القرن التاسع عشر اعتمدت بريطانيا على نتائج الثورة الصناعية والقوة البحرية حتى وصل العالم إلى الثورة المعلوماتية كأحد متغيرات القوة المركزية.

إن القوة بمفهومها الصلب لم تعد في عالمنا المعاصر، ترتبط بشكل أساسي ومركزي في مساحة الدول وعدد سكانها، ومواردها الاقتصادية، وترسانتها العسكرية. فكرة عدد سكان دولة ما يمكن

## تعقيبات

مقال مريم مشتاوي: بعد انفجار عكار «خلص الحكي» في لبنان

### الطبقة السياسية

لبنان ضحية تناحر الطبقة السياسية الجائفة على صدره منذ عشرات السنين، فتحكمت بمصره من أجل نفوذ دول إقليمية تكون ولائها لتلك الدول، ولم يكن ولاؤها للبنانياً خلاصاً... ازدادت المآسي والويلات، والشعب ذاق الأمرين، ولكنهم لازالوا متمسكين بالكرسي... شعب لبنان الحبيب الجميل المسالم يستحق أن يعيش حياة كريمة، وفي أمان واطمئنان، ولكن ماذا نفعل للمسرفاء الذين أحرقوا الأخضر وأبادوا كل بذرة خير؟

عقيل شطرة العبودة- العراق

### قوى دولية

من انفجار مرفأ بيروت إلى انفجار عكار... واضح أنه هناك قوى دولية وإقليمية تريد أن تزعزع أمن واستقرار لبنان.

محمد عمران كشادة

### الفساد يعم

لم تكن الدول المتدخل في الشأن اللبناني لتتدخل في شؤون هذا البلد، لولا فئات من الشعب من سمحت لهم وانتعرت بأمرها، وعانت فساداً في بلدنا. دائماً نلقى اللوم على تدخلات خارجية وبتناسي فئات من الشعب لا هم لها إلا المال، ولو حساب البلد التي ينتهون إليها. فزادت مشاكلنا أضعاف ما كانت في طفولتنا، لأن الفساد يزداد وينتشر في جسد البلاد العربية سنة بعد سنة، ونحن نتهم فقط القوى الخارجية.

محمد حاج



## تعقيباً على مقال بلال التليدي: في تفسير دوافع السلطات الجزائرية من وراء خلق حالة حرب في ضمير الشعب

جاءوا ببناء على إتفاق سري مع فرنسا لتكريس منظورها ومصالحها في المنطقة، سواء في المجال الاقتصادي أو الثقافي أو الجغرافي، وهو المنظور الذي لا زال قائماً، وأضحى هو الوسيلة السياسية لتفسير الأحداث وتوجيهها، وعندما يتكلم لشقريحة بهذا الأسلوب المنشجج فإنه ينطلق من الرؤية نفسها والاعتبار الذي شكل مركز التعامل مع الأحداث سنة 62 و65 و91 وفي الوقت الراهن؛ والأساس هنا هو فرض منطق المؤامرة على الجميع وتخوين كل من يعارض المسار الكارثي الذي أوصل الأمور إلى وضعها الحالي.

عبد الرحيم المغربي

### البعد الاستراتيجي

مع الأسف لم يفهم العسكري في الجزائر البعد الاستراتيجي لدعوة الملك لفتح الحدود لأن العقيدة العسكرية في الجزائر لا يهتمها مصلحة المواطن، والغريب أن بعض المواطنين الجزائريين انطلت عليهم الحيلة، وأصبحوا يرددون كلام العسكري ونسوا أن الظروف الحالية تحتاج إلى الاتحاد ووضع اليد في اليد من أجل تجاوز المحنة الاقتصادية الحالية والتي ربما ستحرق الجميع، ولكن من الأسف للجيش الجزائري فهم آخر.

مصطفى

الرئيسي لخلق قصص وهمية وفرضها على الجزائريين حتى هو نفسه هذا النظام يكذب الكذبة ويصدقها. أفعال هذا النظام العسكري جعل الجزائر تدخل في عزلة دولية والأخطر تفكيره في مواجهة حكومة وشعب جمهورية القبائل الذي لا يطالب سوى بتحرير أراضي.

### الصحراء المغربية

#### تلفيق التهم

لم تستطع الجزائر النيل من المغرب خلال سنوات السبعينات والثمانينات خلال تلك الفترة التي كانت أسعار النفط مرتفعة والخزائن مملوءة ودعم بعض الدول يأتي بسخاء سواء المالي أو العسكري، ليبيا القذافي وكوبا وفنزويلا (عجبا كل هذه البلدان أفلسنت)، الآن، والجزائر دولة مفلسة وتعاني أزمات ومشاكل اقتصادية وسياسية واجتماعية، لا حول ولا قوة لها سوى تلفيق التهم للآخر.

### يونس

#### الخطاب العدائي

الإشكال فيما حصل ويحصل، وهو الأساس في إنتاج هذا الخطاب العدائي منذ ستين سنة، يكمن في أن من استولوا على الحكم في الجوار سنة 62

### أحداث مأساوية

أود، على هامش هذا المقال المفيد، التذكير بأمرين: 1- قبل سنوات، لما عرفت مدينة غرداية أحداثاً مأساوية وسقط في شوارعها العشرات من الضحايا، اتهمت حكومة الجزائر النظام المغربي بالوقوف وراء هذا الدمار ووعدت بالقيام بتحقيق ونشر خلاصاته، فلم تنتشر شيئاً إلى اليوم. 2- قبل شهر، تم ادخال زعيم بوليساريو بهوية مزورة إلى إسبانيا لأنه مصاب بكورونا. اليوم، يمر الشهر الرابع والـ "زعيم" لا زال في المستشفى. لم تخبر سلطات الجزائر التي تحملت فاتورة كوفيد 19 ام كوفيد 19000؟

### أحمد حنفي - إسبانيا

### حافة الانهيار

النظام العسكري يعرف جيداً أنه على حافة الانهيار التام أو لا، هو يفرض نفسه على الشعب الجزائري ويفرض رئيساً لا يفقه شيئاً، والغريب في الأمر تجده دائماً في أي محفل أو أي شيء، مهما كان حتى تسليم الشواهد للتلاميذ هو من يسلمها. فشل العسكر في كل المجالات هو الدافع

الشعب بمعاداة المغرب الجار، لكن هل سيلعب العداء في أكياس مقابل الحليب والسميد و... كل شيء تقريبا تستورده الجزائر لإطعام الشعب، هذا النظام.. وبعد أن سرق مقدرات الشعب الجزائري سيعمل على تقسيمه، أتمنى أن يتوحد الجزائريون جميعاً خلف الحراك لأنه أملهم الوحيد في إنقاذ بلادهم، وستقاسم معهم كل شيء من باب الواجب والأخوة، فما يضرهم يضرنا.

### المرابط

#### سلسلة الأزمات

الملك متواجدة في فرنسا وحكومة القبائل أيضا في فرنسا. فلماذا لا يذكر شقريحة أو تيون فرنسا، ويصران على تحميل المغرب مسؤولية فشلهم في إخراج الجزائر من سلسلة الأزمات التي وضعها فيها هذا النظام العاجز.. الحرائق في العديد من بلدان العالم، لماذا بعد أن هجوا الشعب بحديثهم عن المؤامرة والإرهابيين والعملاء، مما تسبب في قتل وحرق شباب جزائري، لا يتعاطون، ويستمررون في زرع الفتنة والتهميش ضد القبائليين والمعارضة الإسلامية.. ولماذا لا يكون أيديهم عن الصحراء المغربية، ويتوقفون عن دعم مخططات الاستعمار. قبل أن تحرق نار الانفصال الجزائر؟

سعيد السعيد

### حرب الزمالة

منذ 1962 والنظام الجزائري يصدر أزماته إلى الخارج، بدءاً من حرب الرمال مروراً بحرب الصحراء التي دامت 16 سنة مروراً في سنوات التسعينيات التي ظهر فيها مصطلح "الإستئصال" الذي أشار إليه تيون، وقبل ذلك ذكر شعبه بالطريقة العسكرية خلال هذه السنوات وإنهاء بما يجري حالياً من تصدير للأزمة الجزائرية الخائفة التي تسبب فيها التدبير السيئ لشؤون دولة بحجم قارة.

أجزم أن الجيش الجزائري لن يقدر هذه المرة إفتعال حرب مع المغرب لأنه يدرك جيداً أن ميزان القوة يعيل إلى المغرب، وبالتالي فإن قطع العلاقات سيكون هو الحل، وتنمى ذلك في أقرب وقت ليتفرغ كل بلد إلى شؤونه الداخلية، خصوصاً وأننا نعيش زمن كورونا وما بعد كورونا، من سيهدد وجود دول فاشلة تتغذى وتعشى وتقطر بنظرية المؤامرة الخارجية والداخلية كما هو حال الجزائر؟

### أبوسفيان

#### حالة إجماع

يحاول النظام الجزائري أن يخلق حالة إجماع وتوحيد الصفوف بأي شكل، يحاول توحيد

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk





## السودان: أن تأتي المفوضيات متأخرة خير من أن لا تأتي

د. الشفيق خضر سعيد\*



تاريخ 19 أغسطس/آب الجاري، صرح

النائب الرسمي لمجلس السيادة السوداني أن المجلس كلف عددا من أعضائه لإبتدأ نقاش حول تكوين لجنة تبحث تشكيل مفوضية الانتخابات ومفوضية صناعة الدستور، وفقا لما نصت عليه الوثيقة الدستورية، وابتداءً، نحن نقول: أن تأتي متأخرا خير من أن لا تأتي، فقد بَخ صوت اقلامنا ونحن نكتب منذ بدايات الفترة الانتقالية عن ضرورة الشروع في تكوين المفوضيات القومية المستقلة، لا لأنها استحقاق دستوري منصوص عليه في الوثيقة الدستورية جنبا إلى جنب مع استحقاق تكوين كل من مجلس السيادة ومجلس الوزراء والجلس التشريعي فحسب، بل لأنها مناظ بها إنجاز مهام أساسية ومصرية، الفشل في إنجازها يعني فشل الفترة الانتقالية، ولأنها ستؤخر عيّننا عن كاهل الحكومة لتتفرغ الأخيرة وترتكز في قضايا حياة الناس ومعيشتهم، وقضايا الحكم الأخرى، ولأن مهامها ليست سهلة أو بسيطة، بل حملا ستكتنفها خلافا وتنازعات ربما تتطور إلى صراعات حقيقية حد الأُمة، لذلك كان من المفترض تشكيلها مبكرا، ولأن تكوين المفوضيات يعني توسيع المشاركة في إدارة الفترة الانتقالية، وإعادة الكفاءات المؤهلة غير النتمية سياسيا إلى منصة اتخاذ القرارات المصرية مشاركة مع القوى الأخرى النتمية سياسيا وقوى المجتمع المدني، وكتبتنا أكثر من مرة، أنّ تأخير تكوين المفوضيات يعني استمرار مؤسسات الدولة محطوة من قبل أركان النظام الخلوخوع، كما يعني استمرار أزمات البلاد إن لم يكن تفاقمها، وإن تأخير مفوضية صناعة الدستور والمؤتمر الدستوري تحديدا، يعني استعانة وتجدد واستدامة الحرب الأهلية في البلاد.

اعتقد من غير المفيد الدخول في جدال حول إن كان من حق مجلس السيادة تناول أمر تشكيل مفوضية الانتخابات أم لا، وفق تصريح لأحد قيادات الحرية والتغيير ينتقد فيه التصريح الصحافي لمجلس السيادة المنشار إليه أعلاه، فالسألة محسومة وفق الوثيقة الدستورية التي تحكم الفترة الانتقالية، حيث جاء في الفصل الثاني عشر من الوثيقة، المادة رقم (3) «يعين مجلس السيادة رئيس وأعضاء المفوضيات الأتية بالتشاور مع مجلس الوزراء: أ- مفوضية السلام، ب- مفوضية الحدود، ج- مفوضية صناعة الدستور والمؤتمر الدستوري، د- مفوضية الانتخابات، ثم أن جوهراً قرار مجلس السيادة لم يكن الشروع في تكوين أي من المفوضيات، وإنما ينحصر في تكليف عدد من أعضاء المجلس لإبتدأ نقاش حول تكوين لجنة تبحث في كيفية تكوين مفوضيات الانتخابات وصناعة الدستور، وكون أن مجلس السيادة يدير في اتجاه تكوين هاتين المفوضيتين، فهذا أمر يحسب له لا عليه، واعتقد أنّ تحركه ربما جاء استشفارا بخطرورة البطء اللازم لجلس الوزراء في أمر تكوين المفوضيات، لكن، بالمقابل أتوقع أن تتسع دائرة التشاور الواردة في قرار مجلس السيادة أعلاه لتشمل مجموعات من خارج مؤسسات الحكم والحاصنة السياسية، وأن يتم تكوين اللجنة الواردة في القرار، بالتشاور مع مجلس الوزراء، مع تحديد سقف زمني لإنجاز مهامها وتقديم مقترح لمجلسي السيادة والوزراء حول هيكل وتركيبه المفوضيتين، مرجعيتهما، والقانون واللوائح المنظمة لتعليمها، ومن ثم يتشاور المجلسان حول قرار التكوين النهائي.

إن تشكيل المفوضيات والشروع في تنفيذ مهامها، وتحديد مفوضية صناعة الدستور والمؤتمر الدستوري، ومفوضية الانتخابات، يتطلب بذل مجهود أكبر لقطع أشواط متقدمة في المفاوضات بين الحكومة والحركة الشعبية لتحرير السودان قطاع الشمال برئاسة القائد عبد العزيز الحلو، وأيضا التحرك إيجابيا تجاه مبادرة حركة تحرير السودان بقيادة القائد عبد الواحد محمد نور. لكن هذا الحديث لا يعني أنّ تتعطل عملية تشكيل المفوضيات انتظار النتائج التفاوضية والتحركات المشراهم، وفي ذات الوقت، ومع التشديد والتأكيد، يجب أن تؤخذ أطروحات هذين الفصيلين في الاعتبار وتعتمد ضمن المهام التي ستعمل عليها المفوضيات.

إن تكرارنا التواصل وتركيزنا الشديد على موضوع المفوضيات، يرتبط، وكما أشرنا في عدل مقالات سابقة، بسؤال «كيف يحكم السودان؟» والذي ظل يرمز إلى فشل النخب المتعاقبة على حكم البلاد منذ استقلالها، فرة يناير، كانون الثاني 1956، في تمييز كيانها كخمس متماسكة وتمتلك رؤية واضحة للعالم، مثلما يرمز إلى عجزها عن طرح فكر سياسي وبرنامجي، أو مشروع وطني، يصدرى لقضايا بناء دولة سودان ما بعد الاستقلال ويرتقي بحياة الناس، وأيضا، ظل السؤال يرمز، بصورة عامة، إلى تطلع الأجيال المتعاقبة في توصيف وتعريف النخبة التي ترغّب هذه الأجيال في أن تراها في سدست الحكم، بحيث يمكن وضع ضوابط ومعايير يسهل معها أعمال مبداء المحاسبة والتغيير وفق ريق مبدأ التداول السلمي الديمقراطي للمسئولة، ومن زاوية أخرى، فإن سؤال من وكيف يحكم السودان، ظل يلحرج لا بمعناه الفقهي والدستوري الذي يرسم للحكومة خط سير لا يحدد عنه، وإنما بمعنى الاحتجاج والنرض والاستجداء ضد مختلف أشكال التقول والممارسات السلبية التي كلت آثارها للنخب المتعاقبة على حكم السودان بحق المواطن والوطن. وخلال العقود السابقة، وخاصة تحت حكم الإنقاذ المباد، كان السؤال يشير لصابع الإتهام إلى من يحكمون السودان بضييق الأفق، مثلما كان يهدف إلى فضح ستر الجهل الذي يتحركون من وراءه، وإلى كشف أجندتهم الخالية من فهوم الناس، وكل ما يتمناه هذا اليوم، أن لا تأتي لحظة تشير فيها أصابعهم بذات الإتهام إلى من هم في سدست الحكم اليوم.

نحن نتطلع لأن تسهم المفوضيات في صياغة ملاح مستقبلي الوطن من خلال فتح سياسي جديد يولد من رحم الحوار والتفاهر، فإمالة الفخر في قضايا الواقع المتغير، بغرض فك شفرتها، هو الأمانة الوحيدة القادرة على حسم المعركة ضد سياسات الجهيل والشائعات والافتقار إلى الحقائق، أو ليضرب الحلفاء بعضهم بعضا، ضد محاولات محاصرة الطموح الليزوي في ركن تدبير المعيشة اليومية، ومن جانبنا، مستعتر بدعوة مجلس السيادة للتشاور حول تكوين مفوضيات الانتخابات والدستور تشتملا، ونبدأ في المقالات القادمة مناقشة مهامها.

\* كاتب سوداني

رئيسة التحرير:  
**سناء العالول**  
Editor In Chief  
SANA ALOUL  
Daily Independent Newspaper  
Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.  
المقر الرئيسي (لندن):  
Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England  
هاتف: 8008 714 0208 (خطوط) - فاكس: 8902 0208 714  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول- شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب الغرهبه 8 زنقة المرج شقة 6 حسان- الرباط  
\* هاتف/فاكس: 5377 23152 (00212)

مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)  
Head Office (London): Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor  
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 A Kasser Al Neel St, First Floor  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St, Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الإشراف: 450 جنينا استرلينييا في عموم بريطانيا و750 دولارا أميركيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

## تونس: الجغرافيا أم الاقتصاد والسياسة؟

لا يخفى على أحد، لا في الساحة التونسية ولا خارجها، طبعاً، أن سعدي يقصد بذلك التصريح تركية «النهضة» وكما استخدم الرئيس التونسي مصطلح «الشعب التونسي» لمواجهة «اتحاد الشغل» فإن سعدي يستخدم الإسلام لمواجهة حركة تحسب على ما يتم توصيفه بدركات الإسلام السياسي» وفيما كان السلاحي / التهديد الذي استخدمه ضد الحركة النقابية - السياسية هو «الخارج»، بالنظر إلى طبيعتها اليسارية، فإن السلاح / التهديد الذي استخدمه ضد «النهضة» هو اتهامها بالكذب فيما يخص الإسلام، أي منازعتها الراسمالي الرمزي الذي تستخدمه، كما باعتماد تعصبات الأنظمة العربية (والاشترقاq اليميني الغربي) حول الحركات الإسلامية، يربطها بالاغتيالات و«التفكير في الدماء» مع إغفال تاريخ الأنظمة الاستبدادية الدموي والوحشي مع الحركات المعارضة لها (إسلامية أو غير إسلامية).

يشير تحقيق نشره موقع «بوليمبرغ» مؤخرا إن الرئيس

عملها، من الحكومة إلى البرلمان.

اعتمد الرئيس التونسي، الذي هو خير في القانون الدستوري، على فقرة في الدستور تعطي الحق في اتخاذ إجراءات استثنائية في حالة وجود خطر داهم على البلاد، لكن تلك الفقرة تشترط عليه موافقة رئيس الوزراء ورئيس المجلس النيابي، وتبقى البرلمان مفتوحا، ولأنه لم يلزم بتلك الاشتراطات، فقد قام «الاتحاد العام للشغل» مبكرا، بطلب تحديد مدة لتلك الإجراءات الاستثنائية، ومراجعة التدابير الخاصة بالقضاء لضمان استقلاليته، ووضع خارطة طريق واضحة لتبديد المخاوف، وللقصود طبعاً بتلك «المخاوف» انزلاق البلاد إلى دكتاتورية.

بعد تعريضه للساحر ب«الاتحاد العام للشغل»، أطلق الرئيس التونسي تصريحا جديدا مثيرا للجدل، يهاجم فيه «يكذبون ويقولون إن مرجعيتهم هي الإسلام» ويقول إنه «بالرغم من محاولاتهم اليايسة التي تصل أو يفكرون بالاغتيال، يفكرون في القتل، ويفكرون في الدماء».

## ارتداد اسعار المصروفات



## أفغانستان: بين خلط الأوراق وتشكل محور جديد



الأمريكية، فكان رد البيت الأبيض استهداف حركة طالبان بعد أن رفضت تسليم بن لادن وجماعته، إسقاط حكومتها، وطول العقد بين قوتين الأربعين تواصلت حرب الاستنزاف بين قوات حلف الناتو بقيادة أمريكا ومعها بريطانيا من جهة وحركة طالبان التي رفضت الحكومة في كابول التي كانت تحظى بدعم سياسي وعسكري من تلك القوات، وتفاقمت الخسائر المادية والبشرية لجميع الأطراف، فقتل حوالي 2500 أمريكي و457 بريطانيا، و66 ألفا من قوات الجيش والشرطة الأفغانيين 47 ألفا من المدنيين و52 ألفا من مقاتلي طالبان، بينما تجاوزت الخسائر المادية الأمريكية 60 مليار دولار، وبرغم حالة الاحصاء بين الجنود الأمريكيين والبريطانيين الذين خدموا في باكستان، وكذلك بين عائلات القتلى من البلدين، تصر واشنطن ولنشر في العالم، ولكنها لا تعلم ما عشرين عاما كان ضروريا وأنه حتى اندفاده بتدريج تنظيم «القاعدة»، ولكن ثمة شعورا عاما بأن الأمر لن يكون كذلك بعد انتصار طالبان، مع تعمق المشهور بجسارة أمريكا في العراق أيضا.

ماذا تعني الحقائق المذكورة؟ لعل أهم ما تنطوي عليه أنها أحدثت هزيمة نفسية للأمركيين تفاقمت تدريجيا حتى أصبح لدى واشنطن اعتراف ضمني بضرورة الانسحاب لتقليل الخسائر وحفظ ما تبقى من ماء الوجه، وأردك العالم أن أمريكا قد تمكك قوه عسكرية مدمرة لا تضاهيها قوه أخرى في العالم، ولكنها لا تعلم ما يوزاها من عقل راجح وتقدير سليم لوزاين القوى على أرض الواقع، بالإضافة لانقادها معايير وقايا الإنسانية ريفية، وقد ترسخت قناعة تدريجية لدى الرؤساء الأمريكيين بضرورة الانسحاب بعد أن عجزوا عن خلق إدارة سياسية كفوة في كابول، وجاء قرار الرئيس بامتنع إدارة الشهر سحب القوات الأمريكية بشكل نهائي ليحدث هزة سياسية نفسية صادمة للكثيرين، استغادت منها حركة طالبان، وفي غضون أيام معدودة اتسحت قواتها كافة الأراضي الأفغانية فسقطت الحكومة التي كان يرأسها أنشرف غاني، ليس في هذه الحقائق ناضيف ما أصبح معروفا لدى الرأي العام، ولكن ماذا عن تبعات ما حدث؟

لقد أحدثت التغيرات الأفغانية «انقلابا» سياسيا كبيرا في العلاقات الإقليمية أيضا، فمشلا لم يعترف بحكومة طالبان عندما احتلت كابول في سبتمبر 1996 هذه القوى ثلاث دول: باكستان والسعودية والإمارات، والى هذا الدول، في ما عدا باكستان، فقد حظوتها لدى طالبان واستبدلت بدول إقليمية أخرى، باكستان التي بقيت قريبة من طالبان، أصبحت عوناندا لخبرات وتحالفات إقليمية مختلفة بتقاربها مع إيران وتركيا اللتين شعرتا

\* كاتب بحريني

## المسألة الباشتونية: قبل طالبان وبعدها



فإنّ قسماً كبيراً انزاح جنوباً خارج مضارب الباشتون التاريخية، بحيث أن كراتشي السندية الساحلية، كبرى مدن باكستان قاطية، تعدّ خمسة ملايين باشتوني من أصل عشرين مليون نسمة من سكانها، وهذا يختلف عن أفغانستان، الجبلية الوعرة الحبيبية البعيدة عن البحار، التي كُتب لها الاستثمار بنتيجة انهيار الإمبراطوريات الإسلامية الكبرى حولها، فتحوّلت إلى «مملكة عزلة»، بين آسيا الوسطى الخاضعة للاستعمار القاري الروسي، وبين شبه القارة الهندية الخاضعة للاستعمار البريطاني الاتي من وراء البحار، خاصة بعد أن فشلت دولة الغاجار في حصار هراة 1837-1838 بإعادة الحاق خراسان الشرقية بها، ولدت فقرة أفغانستان الحديثة على انقاض التاريخ الذي كان اسمه خراسان غريبا، ويلا ما وراء النهر (ترنسوكسيانا) شمالها، رغم قاعدة انقسام الباشتون بينها وبين الراج البريطاني ثم باكستان.

أفغانستان نمّت بالتنتيجة كحصيللة اجتماع مفارقتين، فمن جهة، القومية الكبرى فيها هي الباشتون دون أن يشكوا أكثرية، لكن من جهة ثانية، الثقافة المسيطرة على ملكتها كانت فارسية-باشتاني، وباشتون الأقوى مُفرضين، ومصعب في بعض المدن الفصل بدقة بين اليفول الباشتونية والطاجيكية. وأكثر من هذا، أكثرية الأفغان اليوم تتكلم لغة الداري، وهي لغة شرق - فارسية، مثلها مثل اللغة الطاجيكية. ثلاثة أرباع الأفغان يتكلمون الداري، في حين لا يتكلم الباشتونية الا ثلثهم فقط. الداري عنصر توحيد واحد ناجح إلى حد بعيد، لكنه غير ثابت، الهيممة على المدن من وقع القسَم الذي من الباشتون يعني أيضا إعادة خلط مقادير وحسابات لغوية. وهنا أيضا بعد غير ثابتي فيما يمكن أن تحمله اليوم إعادة سيطرة حركة طالبان على قندهار وكابل.

بعد آخر ينبغي عدم إغفاله لفهم مسألت الوضع، وهو أنه، إذا كانت أكثرية الباشتون في باكستان فيما البهوية الباشتونية مختلفة في العمق مع البهوية الأفغانية، فإن عدد الطاجيك في أفغانستان (10 ملايين) أكبر من عددهم في

رد الرئيس التونسي قيس سعدي على المطالبات له بتقديم «خارطة طريق» لإخراج البلاد من أزمتها السياسية والاقتصادية الراهنة بالقول إن «من يتحدث عن الخراطط فلْيذهب إلى كتب الجغرافيا لينظر في البحار والقارات» معتبرا ذلك من الغاميز التي تأتي من الخارج، مضيفاً: «خريطة الطريق الوحيدة التي أسلكتها وسأسلكها بثبات وعزم هي الخريطة التي وضعها الشعب التونسي».

سخيرة الرئيس التونسي من المصطلح غير موفقة فالطرف الذي كان أول من طالب الرئيس ب«خارطة طريق» هو الاتحاد العام التونسي للشغل، كان الجهة السياسية الأساسية التي أعلنت، بشكل مبكر، دعم حركة سعدي، ولا يصح، بالمنطق السياسي، التعالي عليها بالحديث عن «خريطة وضعها الشعب التونسي» فالاتحاد لديه شرعية تعشلية لفئات شعبية يجب احترامها، وهو الأمر الذي ينطبق على الأحزاب السياسية، على اختلاف أوزانها، والمؤسسات الدستورية الأخرى التي قام الرئيس بتعليق

سيعقب ما حدث في أفغانستان في الأيام القليلة الماضية مثيرا للجدل والتحليلات والتنبؤات بالإضافة للحميرة التي أصابت الكثيرين، كما صكصون تبعاته من عجة لعدد غير قليل من الأطراف، خصوصا الذين اعتقدوا دائما بما قاله الرئيس المصري الأسبق أن السادات بان أمريكا تمكك 99 بالمائة من أوراق اللعبة السياسية، وقد ظهر أن الأمر ليس كذلك، ويوما كان السوفيات متورطين في أفغانستان بدعم الحزب الشيوعي الحاكم برئاسة بابيرك كارمل، وكانت فصائل «المجاهدين» تخوض معارك طاحنة بدون توقف، بينما كانت أمريكا تدعم بعض فصائلهم، استمر «الجهاد» الأفغاني عشرة أعوام انتهت بانسحاب غير مشرف للسوفيات، ساهم في تفكك المنظمة الشيوعية المنتملة بالاتحاد السوفياتي، وقد عرف عن الأفغانيين بسايتهم في مقاومة المحتلين، ومن بينهم البريطانيون الذين خاضوا معهم ثلاث حروب انتهت بتفاهة بين الطرفين في العام 1919، ولن ينسى بعض طابعهم، استمر «الجهاد» الأفغاني عشرة أعوام انتهت بانسحاب غير مشرف للسوفيات، ساهم في تفكك المنظمة الشيوعية المنتملة بالاتحاد السوفياتي، وقد عرف عن الأفغانيين بسايتهم في مقاومة المحتلين، ومن بينهم البريطانيون الذين خاضوا معهم ثلاث حروب انتهت بتفاهة بين الطرفين في العام 1919، ولن ينسى بعض طابعهم، استمر «الجهاد» الأفغاني عشرة أعوام (2001) ولم تكن واشنطن قادرة على إدارة مرحلة ما بعد السوفيات، وكان من تداعيات تلك السياسة صعود تنظيم «القاعدة»، بقيادة أسامة بن لادن، مطلقا من جبال أفغانستان، ودفعت أمريكا ضربة كبيرة لضعف إدارتها بلدا خرج «مجاهدوه» منمتصرين على «قوة عظمى» كانت تتسابق أمريكا في الهيممة السياسية والعسكرية التقليدية والنووية، وشعر بعض أولئك «المجاهدين» أنهم قادرون على دحر أمريكا أيضا كما دحروا السوفيات، وكان ذلك المشهور جزةءا من عين العاصفة السياسية لتنظيم «القاعدة» بزعامة أسامة بن لادن، وبإقتياله بمنطقة «عبود أباد» في باكستان في العام 2011 اعتقد الأمريكيون أنهم حققوا انتصارا ساحقا في أفغانستان، ولكن التطورات الأخيرة أكت عكس ذلك.

## د. سعيد الشهابي\*

ويمكن اعتبار حوادث 11 سبتمبر بداية أفول العظمة

## وسام سعادة\*

■ حركة طالبان فرغَ على أصل من الممكن الإصلاح على تسميته «المسألة الباشتونية». في أفغانستان، حيث هي مسألة قوم يتوزع أساسا بين بلدين، باكستان وأفغانستان.

أكثرية في باكستان حيث الباشتون أقلية طرية، ذات خصائص انفضالية عند تأسيس هذا البلد المنشق من تقسيم «الهند البريطانية» عام 1947. لكنها أقلية باتت تحل في المرتبة الديموجرافية الثانية خلف البنجابيين، في إسر الهيممة الباشتونية الشرقية البنگالي، غير المنصل جغرافيا بباكستان الغربية. كما أن باكستان نفسها تتبدلت بعد ثورة البنغال على أساس قومي لغوي ضدها، وتدخل الهند في حرب استقلال بنغلاديش 1971 لإنزال هزيمة ماحقة بها. فلم تعد باكستان قادرة على الاستناد فقط إلى مشروع تحويل الرابطة الدينية إلى رابطة قومية، أي مشروع بناء إسلام قومي، فمُكّن بشكل أو بآخر، اندفعت إلى إعادة تدوين الإسلام القومي، في قسما الغربية المتبقية، وهذا بإشرير هو نو القوماري، قبل أن يطرح تلامي مسمار «إعادة الأسلمة» برأسه، بقى أنه، هو من أذن لهذا المسألة، عندما قبل بإخراج «الجماعة الأحديسة» إلى السلسلة، بقانون صوتت عليه البرلمان الباكستاني عام 1974، وتحت ضغط تصاعد التيار المتشدد، فولندا أبو الأعلى اللودوي نفسه الذي حكم عليه بالإعدام مطلع الخمسينيات بتمه زرع الفتنة والتخريض جغرافيا، على الأحدثين، عادت ورجحت له الكفة في مناخ ما بعد ضياع البنغال والهيمنة أمام الهند.

في الوقت نفسه، اكتشف حكّام اسلا أباد أنه بخلاف النزعة العثمانية للحركة القومية البنغالية التي قصبت ظهر الدولة القائمة على جزاين غير متصلين جغرافيا، بل تفصل بينهما مسافة 2200 كلم الواحد عن الآخر، فقد تبدل حال الباشتون في المنطقة المناخمة لأفغانستان، وبتأثير أقل تآثرا بالجزء الانفصالية، وأكثر ميلا للتيارات الإحيائية الدينية في «المسألة الباشتونية» تحركها في وقت بعد أن كانت «المسألة الباشتونية» تحركها في وقت سابق ملحوظات ملوك أفغانستان لتوحيد هذا القوم على

## جئات تغني في قلعة صلاح الدين

المطربة المغربية جئات تستعد لإحياء حفل غنائي، يوم الجمعة المقبل، وذلك ضمن حفلات مهرجان قلعة صلاح الدين للموسيقى والغناء في القاهرة في دورته الـ 29 التي تستمر حتى 30 من الشهر الجاري، والذي تنظمه وزارة الثقافة ويشرف على برنامجه الدكتور خالد داغر، رئيس البيت الفني في الأوبرا.



● يعقد «مهرجان إيزيس الدولي لمسرح المرأة» دورته التأسيسية في القاهرة بين 15 و12 أيلول/سبتمبر المقبل، ويكرم عدداً من رائدات الحركة المسرحية في مصر والوطن العربي، وهن: المخرجة والممثلة اللبنانية تضرال الأشقر، واسم الفنانة المصرية الراحلة شويكار، والدكتورة هدى وصفي، والمخرجة عفت يحيى، والدكتورة نجاة علي، واسم الممثلة والمخرجة الراحلة إيمان صلاح الدين. وأهدت إدارة المهرجان هذه الدورة لأسم الكاتبة الراحلة فتحية المسال.

● احتفل المطرب السوري جورج وسوف بزواج ابنه الأصغر جورج جونيور والعروس إيلينا سركيس.

● صدر عن اللجنة التحضيرية لمهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي في العراق كتاب «خصائص شخصية الإمام الحسين عليه السلام... الأصول، المكونات، القدرات» للباحث الدكتور علاء جبر الموسوي.

● احتضنت قاعة رابطة الكتاب الأردنيين ندوة ناقشت رواية «أغويت أبي» للكاتب سهام أبو عواد شارك فيها الناقد الدكتور زياد أبو لبن وأدارتها القاصة هديل الرحامنة.

## أحوال الناس

## هواء طلق



نساء طروادة وشعراؤها:  
خفاء التجلي

صبحي حديدي

إذا وضع المرء جانباً مثال «عوليس» رواية جيمس جويس الغريرة الاستثنائية، فإن تاريخ الآداب العالمية يشير إلى أن اقتباس هوميروس سيرورة دائمة متعاقبة، عابرة للعصور والثقافات والجغرافيات، وكذلك أنماط التخييل وأشكال التعبير ووسائل الكتابة شعراً وسرداً بالطبع، وإذا كانت «الأوديسة» تتفوق قليلاً على «الإلياذة» لأسباب لعلها تتصل بجاذبية التيه البحري الذي سبق إليه عوليس وثراء الصراع بين الغرد/ البطل والآلهة الغاضبة على العصاة من البشر؛ فإن موضوع حصار طروادة في «الإلياذة» ليس البتة أقل احتواءً على العناصر الجاذبة إياها، مضافاً إليها مسائل العشق والحرب والحصار والخديعة الكبرى التي صنعها الحصان الشهيير.

وأعرف شخصياً من محمود درويش، وكذلك اتكاء على أقواله في أكثر من حوار منشور، أن مزيجاً من التوق الجمالي والفضول التاريخي والتعطش المعرفي حكم تساؤله الدائم عن قصائد شعراء طروادة تحت الحصار؛ التي لم يحفظها التاريخ بالطبع، وليس مؤكداً أن هوميروس الشاعر أكثر بتدوينها أو حتى باقتراحها في «الإلياذة». أعرف، أيضاً، أن درويش إبتهج على نحو خاص حين عرف من الكاربيبي ديريك ولكوت (شاعره المفضل خلال السنوات العشر التي سبقت رحيله) أن الأخير مصاب بالتوق ذاته إلى معرفة النصوص شعراء طروادة، ولم يكن بغير دلالة خاصة أن هذا البوح المتبادل جرى في قرطبة، أثناء لقاء حافظ جمع عدداً من شعراء العالم الكبار، وأن دلالات الأندلس ورموزها العاطفة أسبغت على التوق الإلياذي طابعاً وجدانياً وفكرياً وتاريخياً خاصاً.

أحدث التجليات الهوميرية، إذا جاز هذا الاشتقاق، رواية بديعة من الإنكليزية بات باركر صدرت مؤخراً بعنوان «نساء طروادة» لا تكفي باستلهاهم «الإلياذة» وحدها، بل تعود كذلك إلى مسرحية يوربديس الشهيرة «الطرواديات»؛ وذلك لمنح نساء المدينة الحاضرة، وليس الشهيرات وحدهن بل عشرات المجهولات المغوعات، الحق في النطق النسوي والتعبير بطرائق أخرى غير ذكورية. رواية باركر السابغة «صمت الغتيات» صدرت سنة 2018 ونهبت بقولها إلى نساء «الإلياذة» ولكن بلسان الملكة بريزيس التي تتولى دور الراوية للحكايا، والمعلقة كذلك على أفعال الرجال خلال الحصار والحرب، فضلاً بالطبع عن نيش جذور سوسيو- سياسية («جنديّة» المحتوى، كما يصح القول) كمنت في خلفيات قرار الغداة في ساحات القتال والحصار والانسياق إلى الخديعة.

ورغم انجذاب هذه السلطانة إلى «عوليس» جويس بوصفها الاكتمال الأقصى، حتى إشعار آخر بالطبع، لاستلهاهم هوميروس؛ فالأرجح أن المجال الأفضل لحضور الشاعر اليوناني الضري في ثقافات العصور والدهور لم تقدمه الميخلة الإبداعية الفنية، شعراً أو سرداً أو مسرحاً أو موسيقى أو تشكيلاً، بل جاء من حفل معرفي يتدر أن يخطر على البال: علوم الفلك، وكان مارشيلو مانياسكو، رئيس قسم الفيزياء الرياضية في جامعة روكفلر، نيويورك؛ قد عكف مع زميله كونستانتينو بايكوزيس، رئيس المرصد الفلكي في لابلاتا، الأرجنتين؛ على قراءة «الأوديسة» لأسباب ليست أدبية، بل علمية فلكية حصرياً. وإذا كانت أبحاثهما لم تضيف إلا النزر اليسير في البرهنة على وقوع، أو اختلاق، الوقائع الهائلة التي تسردها «الأوديسة» وقبلها «الإلياذة» فإنها برهنا أن الشاعر الضريع لم يكن يهرف بما لا يعرف حول الأفلاك والخسوف والأواء والعواصف. انتكح مانياسكو وبايكوزيس على تحليل جميع الأعمار الجديدة بين سنوات 1250 و1125 قبل المسيح، وبلغ عددها 1684 قسراً، للبحث فيها عن تواريخ تطابق أحداث «الأوديسة»؛ فعثروا على يوم 16 نيسان (أبريل) 1178 الذي يصادف عند هوميروس تاريخ عودة عوليس إلى إيثاكا، وانتقامه الريب من خطاب زوجته بنيلوبي. وفي النص الأدبي، عشية المذبحة، يروي هوميروس (في ترجمة دريني خشبة الشهيرة) أن ثيوكلستوس يهتف بالخطاب: «تسلكك أيها الأيباسل لقد سمي بكجم، ماذا تخشى لكم المقادير يا ترى؛ ما هذه الظلمات كأنها قطع الليل تغطس رؤوسكم وتزلزل أقدامكم؟ وما هذه الدموع تنصب من عينكم فتشوي خدودكم؟ أنظروا إن استسلمتم! (...) تلك أية توقيت فتحح الأوكروبوليس، والضبب الضباب...»

الظواهر الطبيعية التي سردتها هوميروس، ونجح مانياسكو وبايكوزيس في رصد تواريخ وقوعها على نحو فعلي متطابق، بينها التالي على سبيل الأمثلة: قبل ستة أيام من المذبحة، كان كوكب الزهرة مرئياً في السماء، وغالياً، وقبل 29 يوماً، كانت مجموعة كواكب «بنات أليس» و«يؤطيس» (أو «راعي الشاء») مرئية بدورها عند الغروب، وقبل 33 يوماً، كان عطارد عالياً وقريباً من الطرف الغربي لساره (في نص هوميروس يكون هرميس، التسمية الإغريقية لكوكب عطارد، على سفر لتسليم رسالة). ليست هذه رياضة استكشاف مجانية من جانب العالمين، كما أنها قد لا تضيف قيمة جمالية إلى «الأوديسة» ولا تنقص منها في المقابل؛ إذ ليس للتطابق بين الفن والواقع فائدة أو رداً بالضرورة، سيما إذا جُرد من جدليات اشتغاله داخل العمل الإبداعي، أو نُظر إليه على نحو ميكانيكي جامد. غير أن حضور هوميروس الدائم على هذا النحو يمنح أعماله سلطة مزدوجة من الخفاء والتجلي، إذ بين شاعر مجهول وامرأة مغفورة ثمة استنطاق معاصر مشعب بشؤون الزمان وشجونه؛ وهيات أن تتسلق وطيفة كهذه عن وجود النصوص الإبداعية العظمى.

## لأول مرة في أوروبا: مطعم فرنسي يعمل بالطاقة الشمسية

المديرة المساعدة في كلية الهندسة في جامعة باريس-ساكلاي التي كانت في زيارة لفرع مرسييليا، أن «الطعام لذيذ جداً ونو نكهة طيبة وطازج»، وخلافاً لغيرها من الزبائن، أكثر ما أنهشها هو «الابتكارات في فن الطهو»، وليس المطبخ العامل بالطاقة الشمسية، وهي تكنولوجيا تتبع مسارها التجريبي. وهذه الابتكارات هي مصدر فخر أيضاً لجارها على الطاولة فيليب باينييه، المدير المفوض للمعهد التقني في مرسييليا الذي يعمل طلابه على تحسين نماذج الأفران المستخدمة في «لو بريزاج»، وتؤدي حياوية مطبخ بيار-أندرية، في حين يجلس الزبائن تحت دفيئة معدنية أو على العشب، وعندما تكون الشمس متوارية خلف الغيوم «تشغل ألواح كهربية» على ما يقتر صاحب المطعم. ويخوض المهندس التجربة تلو الأخرى، فهو يسعى مثلاً إلى تطوير نظام لاستعادة الميثان المتأني من مخلفات المطعم أو إعادة استخدام مياه المطبخ لري الأرض بعد تثقيتها.

وهو يحلم بفتح «مقاصف» عدة من هذا النوع ومطعم «فعلي» بحلول نهاية العام المقبل.

تستهلك كمية كبيرة من الطاقة، إذ لا بد من غلي طنجرة كبيرة من المياه لثة غرام، على حد قول أوبير. ول تقضي الفكرة به العودة إلى الشمعة، كما يؤكد بيار-أندرية أوبير، المهندس المتخصص في الملاحه الجوية البالغة 39 عاماً والذي يعد أطروحة عن «تصميم المطعم المعزز للمطبخ العامل بالطاقة الشمسية»، وتشكل الطاقة حوالي 10% من الحصيلة الكربونية للمطعم، حسب ما يكشف ريشار لويان، الشريك في تجربة «لو بريزاج» منذ سنة، مشيراً إلى أن الأطباق النباتية والإمدادات المحلية، تساهم بدورها في خفض هذه البصمة. وتتغير الأطباق بتغير المواسم ولكنها كلها معدة من منتجات محلية مطبوخة بواسطة أشعة الشمس» وفق بيار-أندرية أوبير.

وقد أشارت إلى أن «بعض المواقع والعمليات مستقيد بأعداد مخفضة أو بججوزات سبعة». وبعد موسم العام الماضي الذي لم يسلم من شرّ وباء كوفيد-19 تمكنت اليونان حتى الآن من اجتذاب 70% من إجمالي عدد سياح سنة 2019، وفق ما كشف كريستوس ستايكوراس، وزير المال اليوناني. وتعد السياحة قطاعاً حيوياً للاقتصاد اليوناني، حيث تشكل أكثر من 20% من إجمالي الناتج المحلي في البلد.

■ مرسييليا-أ ف ب: عند الساعة الواحدة بعد الظهر، ينطلق العمل في مطعم «لو بريزاج» الواقع على مرتفعات مرسييليا الفرنسية بلا غاز ويقليل من الكهرباء في المطبخ الذي يعتمد على الطاقة الشمسية، وهو الأول من نوعه في أوروبا.

ولتشغيل الأفران، يبسط الطاقم صحناً هوائياً قطره متران مكسواً بعبرايا «شيفر»، الأمانية الصنع.

وصحيح أن هذا النوع من المرايا استُحدث قبل أكثر من 50 عاماً، غير أن «لو بريزاج» هو أول مطعم يعمل بالطاقة الشمسية في أوروبا، على ما يقول ريشار لويان، المندوب العام لجمعية «أربلان» الجامعة للمتخصصين في الطاقة الشمسية في فرنسا.

ويكس هذا الصحن الهوائي الذي يدار في لوح تسخين قد تصل حرارته إلى نحو بؤرة تقع خلف المطبخ ثم إلى لوح تسخين قد تصل حرارته إلى 300 درجة مئوية في عشرين دقيقة، وعلى هذه اللوحة وفي أفران تعمل كلها بالطاقة الشمسية، يحضر بيار-أندرية أوبير، مؤسس المطعم وطاقمه، الأطباق، وترد إلى جانب كل الأطباق المعروضة في المطعم كمية الطاقة التي تستهلكها. ولا مجال مثلاً لظهو المكرونة «التي

## بمناسبة اكتمال القمر: اليونان تعرض كنوزاً أثرية في 120 موقعاً ومتحفاً بالمجان

ومعارض في المتاحف الأثرية وعدة مواقع في كريت وغيرها من الجزر في أرخبيل سيكلادس أو البحر الأيوني أو بحر إيجه. وفي العاصمة، سيكتفي رافيل روفيه وعائلته بتأمل القفر» من سطح الفنتيك الذي نزل فيه في حي بسييري النابض بالحرمة في شمال الأوكروبوليس. وليس موقع الأوكروبوليس الشهير مدرجا في هذه النشاطات، لكن متحفه ظل مفتوحاً بالمجان لساعة متأخرة من ليل الأحد، فضلاً عن الباحة المظلة على الصخرة القنسة الشهيرة ليلسنى للزوار استصمار القفر بنوره الذي يضيء الأعمدة الرخامية حتى منتصف الليل. وتمنى الجميع تناسي ألواءه ومأساه في ليلة يكون القفر فيها بديراً، غير أن «المتاحف والمواقع

المشهد الساحر مع شريكته هذه الليلة، وسيستسنى للمقيمين والسياح الفغان بالمجان إلى كل كنوز البلد تقريباً، التاريخية منها والثقافية، على ضوء القفر، وفق ما جاء في بيان صادر عن الوزارة. من موقع كاسوب في إبييروس (شمال غرب) إلى قصر المعلمين الكبار في جزيرة رودس (جنوب شرق) مروراً بالواقع الأثرية في أوبليسا وميستراس وكورنثوس ونيميا في شبه جزيرة بلوبون (جنوب غرب) أو تلك الواقعة في ثيفا (الوسط) أو حتى قلعة كورفو (الغرب) يختار المرء مانا يختار من بين هذه الخيارات الوافرة. وتقام سلسلة من النشاطات أيضاً في هذه المناسبة، من حفلات وعروض تمثيلية وأرقص وجلسات شعرية وأخرى لمرقبة النجوم

## بريطانيا تطلق 34 قمراً اصطناعياً لتوفير الإنترنت

من هذه الكوكبة في المدار حول الأرض. وتتوي «وان ويب» التابعة للحكومة البريطانية بالشراكة مع الهندية «بهارتي» تشغيل شبكة إنترنت عالمية بحلول نهاية العام المقبل تتكون من 650 قمراً اصطناعياً. ويمقتضى عقد مع الأوروبية «أريانسبايس» تم تأكيده في أيلول/سبتمبر 2020، من المفترض تنفيذ 16 عملية إطلاق لصاروخ «سويوز» بين كانون الأول/ديسمبر 2020 وأواخر 2022 ليطس الشبكة كاملة. وفي بيان منفصل الأحد، أوضحت شركة «أريانسبايس» التي وضعت في المدار 41 قمراً اصطناعياً في المجموع في أقل من شهر هذا الصيف، مستخدمة «كوبيو».

■ موسكو- أ ف ب: أطلق صاروخ «سويوز» الروسي بإدارة مجموعة «أريانسبايس» الأوروبية محملاً 34 قمراً اصطناعياً جديداً للمشغل البريطاني «وان ويب» الذي ينشر كوكبة لتوفير إنترنت عالي السرعة في كل أنحاء العالم. وأقلع الصاروخ به نجاح» عند الساعة 22:13 بتوقيت غرينتش من قاعدة باكونور الروسية في كازاخستان، وفق ما جاء في بيان صادر عن وكالة الفضاء الروسية «روسكوسموس». وهذه خامس عملية إطلاق أقمار اصطناعية تُنقذ لحساب «وان ويب» هذه السنة، بعد عملية أولى في الأول من تموز/يوليو. وبات في المجموع 288 قمراً اصطناعياً

## أفغانية تلد في طائرة أمريكية خلال رحلة تهجيرها إلى ألمانيا

■ برلين- أ ف ب: أنجبت امرأة أفغانية طفلة في طائرة عسكرية أمريكية فيما كانت متوجهة إلى قاعدة رامشتاين في ألمانيا، كما أعلنت القيادة الجوية المثقلة للقوات المسلحة الأمريكية على تويتر». وفي خضم الرحلة، السبت، من قاعدة أمريكية في الشرق الأوسط متجهة إلى ألمانيا، بدأت المرأة الحامل تشعر بانقباضات و«مضاعفات» حسب التغريدة. وقرر قائد الطائرة «خفض الارتفاع لزيادة الضغط في الطائرة، الأمر الذي سمح (...) بإيقاظ حياة الأم، كما أضافت القيادة. وبعد الهبوط مباشرة، ساعد عناصر الجيش الأمريكي المرأة الأفغانية في عملية التوليد في الطائرة قبل أن تنقل مع مولودتها إلى مستشفى قريب.

وحسب التغريدة، فإن الوالدة والطفلة «في صحة جيدة»، وأظهرت صور نشرها الجيش الالدة مستلقية على نقالة في قاعدة رامشتاين جنوب غرب ألمانيا.

## مصرع 10 أشخاص في فيضانات أمريكا

■ أنقرة-الأناضول: لقي 10 أشخاص مصرعهم، فيما ما يزال 31 آخرون في عداد المفقودين خلال فيضانات شهدتها ولاية تينيسي جنوب شرقي الولايات المتحدة. وأفاد بيان لوكالة إدارة الطوارئ في ولاية تينيسي أمس الأحد، أن الأمطار الغزيرة تسببت في فيضانات في أجزاء كبيرة من الولاية. وأضاف أن الفيضانات تسببت في إغلاق الطرق السريعة في مدينة ويريغلي، وانقطاع الكهرباء في عدة مناطق في الولاية. وقال كريس ديفيز، قائد شرطة مقاطعة همفري، في تصريح، إن 10 أشخاص بينهم طفلان، لقوا حتفهم خلال الفيضانات، وأشار إلى أن فرق البحث والإنقاذ تواصل البحث عن 31 شخصاً مفقوداً. ولفت إلى إرسال مروحيات وفرق الإنعاش إلى المناطق المتضررة من الفيضانات.